نداء الوطن

nidaalwatan.com

الأربعاء 27 آب 2025 | العدد **1657** | السنة السابعة | 24 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

موسم كرة السلة الجديد بتعديلات قد تقلب الموازين

20 |

اتفاقية دفاعيّة مع واشنطن لحماية التنوّع الديني في المنطقة؟

ليندسي غراهام يعيد إحياء لحظة 2005

3 |

«إنزال» أميركي: حان وقت الأفعال

21

■ محليات | 2

طيران أميركي يحطّ في مطارات الشمال والجنوب والبقاع؟

■ اقتصاد | 16

العجز التجاري سيرتفع... الاستيراد يتجه إلى رقم قياسي في 2025

■ كاميرا | 14

هل أنقذ الغناء ما غيَّبته السّياسة في «The Sound of Music»؟

أسرار

- عـلّق دبلوماسي عـربـي على ما أثيـر حول ما أدلى به الموفد الأميركي توم براك عن الصحافيين، فقـال: «ركّزوا على الطروحات الأميـركية فهي على جانب كبير من الأهمية وتشكّل خارطة طريق لِما سيأتي».
- تبيَّن أن سبب عـدم مشـاركة مـورغـان أورتاغوس في زيارة الوفد الأميركي لرئيس الحزب «التقـدمي الإشتـراكي» السابق وليد جنبلاط، يعود إلى توجهها إلى إسرائيل.
- عـلَّق مصدر مـصرفي على وعـود «حزب الله» بتقديم مليار دولار لإعـادة الإعمار في بيئته بأنه كلام يُراد منه امتصاص النقمة عليه، وسأل المصدر: إذا كـان صحيحًا هذا الـكلام، فمن أين أمَّن «الحزب» هذا المبلغ؟

«إنزال» أميركي: حان وقت الأفعال

حين يأتي إلى لبنان وفدٌ أميركي يضمّ خمسًا من كبار الشخصيات، فـهذا يـعني ذروة الاهتمام الأميـركي بلبنان، وباللغة العسكرية والدبلوماسية، يمكن اعتبار ذلك أشبه بـ «إنزال» دبلوماسي أميركي.

الوفد الأميركي ضمّ السيناتور جين شاهين والسيناتور ليندسي غراهام والنائب جون والموفدين الأميركيين السفير تـوم بـرّاك ومـورغـان أورتـاغـوس والـسفيرة الأميركية في لبنان ليزا جونسون والوفد المرافق.

حجم الوفد وثقله جعلا الموفد برّاك يقول: «أمامكم اليوم أقوى ثلاثة أشخاص في أميركا والكونغرس».

جميع أعضـاء الوفد تحدّثوا، ومن خلال «جوجلة» كلماتهم ومواقفهم، يمكن استخلاص أنّ ما أدلوا به جاء منسّقًا وأشبه بأوركسترا موزَّعة الأدوار بعناية.

مصدر لبنـانيّ متابع لاجتماعات أمس ولا سيّما في قصر بعبدا، قال إنّ الحديث داخل الاجتماع شبيه في مضمونه مع التصريحات التي أعلنت في الخارج، وتابع المصدر أنّ نجم اللقاء كان السيناتور ليندسي غراهام الذي ركّز على الزيارة المرتقبة لقداسة البابا للبنان، وتحدّث عن الاتـفاقية الدفاعية قائلًا إنه مستعدّ أن يقنع الرئيس ترامب بها إذا وافق لبنان عليها. ومن بين اللقاءات التي عقدت، وصف المصدر اجتماع الوفد الأميركي مع قائد الجيش العماد رودولف هيكل بأنه من أفضل الاجتماعات التي عُقِدت أمس، على عكس الاجتماع السابق.

السؤال المحوريّ الذي يطرحه المراقبون، خصوصًا بعد الكلام الأميركي من قصر بعبدا أمس، هو: هل يدرك اللبنانيون حجم التغييرات الحاصلة؟ والتي ستحصل؟ وهل هُم «على أهبّة» الاستعداد لمواكبتها؟

اجتماع الوفد الأميركي مع قائد الجيش كان من أفضل الاجتماعات التي عقدت

«كلام كبير» قاله الأميركيون، بلغ بأحدهم حدّ القول إنّ ما يحصل أشبه بسقوط جدار برلين.

هل يعي أحدٌ ماذا يعني هذا التشبيه؟ للتذكير، فإنّ سقوط جدار برلين، الذي كان يقسم ألمانيا إلى ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية، كان المؤشر الأساسي على سقوط النظام السوفياتي والدول التي كانت تدور في فلكه.

السيناتور غراهام: «حزب الله» ملوَّث بدماء الأميركيين والإسرائيليين واللبنانيين

الكلام الأكثر وضوحًا قاله السيناتور ليندسي غراهام، ومن أبرزه: «الجيش اللبناني يبدو وكأنّه المؤسّسة الوحيدة في البلاد التي يفتخر بها الجميع. نحن مقـرّرو اعتـمادات وأعضـاء في الـكونغرس. نحن المموّلون، نحن نملك المال، والكونغرس منخرط جدًّا في حماية الولايات المتّحدة. وأفضل وسيلة لحماية الولايات المتحدة هي أن يكون لدينا شركاء جيّدون. وأفضـل وسيـلة لامتلاك شركاء جيّـدين هي أن يكون هناك جيشٌ مخلّص للشعب، لا لجهةٍ أو فئةٍ بعينها. و«حزب الله» ليس وفيًّا للشعب. إنّ أجندة «حزب الله» ليست أجندة لبنان. لدى «حزب الله» أجنـدة لا تنسجم مع ازدهارهم وبقائهم. ولذلك، أعتقد أنكم كشعب، الشعب اللبناني، تريدون بأغلبية ساحقة مستقبلًا أفضل، مستقبلًا تُنزع فيه أسلحة الميليشيات الفلسطينية وسلاح «حزب الله». ومن يحمل السلاح فقط هو الجيش اللبناني. والجيش الـلبنـاني هو المسؤول عن رعـاية مصالح الجميع بغضّ النظر عن الطائفة.

وإذا تمكّنتم من تـحقيق ذلك، فسيكون أعظم إنجاز في التاريخ الحديث للبنان. هذه مهمة صعبة. إيران اليوم في أضعف حالاتها، وهي لا تسعى لخير، لكن قدراتها تضـاءلت بشكل كبير. أمامكم فرصة متاحة الآن. إنّ المملكة العربية السعودية تتحدّث علنًا عن احتمال أن تكون لها يومًا ما علاقة مع إسرائيل، وآمل أن يأتي ذلك اليوم. لذا نصيحتي هي: عندما تنسحب إسرائيل من النقاط الخمس، فإن النقـاش الحقيقي يجب أن يكون عمّا سيحدث عندما يقرّر لبنان نزع سلاح «حزب اللّه»، ثمّ تتحدثون بعدها مع إسرائيل.

فعندما يتـمّ نزع سلاح «حزب اللّه» على يد الشعب اللبناني، ونقل السلطة من الميليشيات إلى الجيش اللبناني، عبر الشعب وعبر العملية السياسية، عندها سيكون هنـاك حوار مختـلف مع إسرائيـل. إنّ «حزب اللّه» ملوَّث بدماء الأميـركيين، ودماء الإسـرائيـليين، ودماء الـلبـنانيين. لذلـك لا تسألوني أيّ أسئـلة عمّا ستفعله إسرائيل قبل أن تنزعوا سلاح «حزب اللّه»، إذا تم نزع سلاح «حزب الله»، ستكون لنا محادثات جيدة، وإذا لم يتحقق ذلك فلا معنى للمحادثات».

ما سأقوله لزملائي، هو: لماذا لا نستثمر في الدفاع عن التنوّع الديني في الشرق الأوسط؟ لماذا لا نقيم علاقة مع لبنان نلتزم من خلالها فعليًا بالدفاع عمّا تقومون به؟

برّاك: خطوة مقابل خطوة

الموفد برّاك ربما كان الأكثر جرأة فتوّجه إلى اللبنانيين مخاطبًا وقائلًا: أنتم لم تتحدّثوا مع إسرائيل منذ العام 1949، وهذا جنون ولن أدخل في واقع أنه في نهاية المطاف سيكون عليكم التحدّث مع إسرائيل إن كان حول مفاوضات أو تطبيع أو اتـفـاقية سلام. ولكن هذا هو الطريق للوصول إلى الازدهار والسلام في المنطقة: أن يتحدث الجميع مع بعضهم البعض، وأن تختفي أميركا من هذه الساحة.

إن إسرائيل ستقـدّم اقتراحًـا مقـابلًا عندما تتسلّم الخطة اللبنانية، والخطة التي يعدّها لبنان لن تنطوي بالضرورة على عمل عسكريّ لإقناع «حزب اللّه» بإلقاء سلاحه. لا يتحدّث الجيش اللبناني والحكومة اللبنانية عن حرب. إنهما يتحدّثان عن كيفية إقناع «حزب اللّه» بالتخلي عن تلك الأسلحة. نحن لا نتحدث عن حرب. نحن نتحدث عن كيفية إقناع «حزب اللّه» بالتخلي عن هذه الأسلحة.

عون: «لبنان ملتزم»

كـان لافتًـا الـموقف الـلبـناني الذي أعـلنه رئـيس الجمهورية العماد جـوزاف عـون، وفق ما ورد في البيان الصادر بعد الاجتماع وفيه:

«ثمّن رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ما صدر عن أعضاء الوفد من مـواقف عن الـرؤية الأميـركية لإنقاذ لبنان والمستندة إلى ثلاث قواعد هي:

استتباب الأمن عبر حصر السلاح وقرار الحرب والسلم في يد الدولة وحدها دون سواها.

ضمان الازدهار الاقتصادي في الربهان على قدرة الـلبـنانيين في الابتكار والاستثـمار وصون المبادرة الفردية وإطلاق طاقات القطاع الخاص في لبنان كما في بلاد الانتشار.

صون الـديـمقراطية الـتـوافقية في لبـنـان التي تحمي كلّ الجماعات اللبنانية في إطار نظام تعدّديّ حرّ يجعلها سواسية أمام القانون وشريكة كاملة في إدارة الدولة والبلاد».

الوفد الأميركي زار أيضًا رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة نواف سلام الذي أولم على شرفه كما زار الرئيس السابق للحزب «التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط.

قضية التجديد لـ «اليونيفيل»

وتـبرز في المتابعة قضية التمديد لـ «اليـونيفيل» وعلمت «نداء الوطن» أنّ المسوّدة الفرنسية الجديدة الخاصة بالتجديد لقوة «اليونيفيل» قد أرسلت إلى الحكومة اللبنانية للاطّلاع عليها ووضع الملاحظات.

ومن المتوقع أن يتمّ بعد ذلك تحديد موعد لجلسة التصويت للتجديد للقوة. تجـدر الإشـارة إلى أنه من المرجح أن تكون المسوّدة قـد أخذت في الاعتبار المطالب الأميـركية لجـهة التجديد لسنة واحدة فقط مع الأخذ في الاعتبار مسألة ترشيد المدفوعات. فـالجـانب الأميـركي لا يبـدو أنـه قد يتراجع عن مطالبه.

«القوات اللبنانية» تردّ على قاسم

وفي مطالعة مسهبة، ردّت الـقـوات الـلبـنانية على الأمين العام لـ «حزب اللّه»، فاعتبرت في بيان مفصَّل عبر الـدائـرة الإعلامية أن الشيخ نعيم قاسم قدّم مطالعة سياسية تتناقض جذريًّا مع الدستور اللبناني والمفاهيم الوطنية والسيادية البديهية».

برّاك انتقل من «خطوة مقابل خطوة» إلى «خطة مقابل خطة»

إخلاء رياض سلامة

قضائيًا، وفي تطوّر لافت، أصدرت الهيئة الاتهامية المكلفة برئاسة القـاضي نسيب إيليا قـرارًا بإخلاء سبيل الحاكم السابق لمصرف لبنان رياض سلامة بـكفـالة مـالية قيمتها 20 مليون دولار وخمسة مليارات ليرة لبـنانية. ونصّ القرار على منع سلامة من السفر لمدة عام، في إطار الملاحقات القضائية المستمرّة بحقه. الكفالة وهي الأغلى على الإطلاق في تـاريخ لبـنان شكّلت موضع اعـتراض من وكلاء الدفاع عن سلامة الذين اعترضوا عليها كون أمواله محجوزة في لبـنان وخارجه. وقال المحامي مارك حيقه لـ «المركزية»: القرار قانوني لكنه تأخر كثيرًا لأنّ موكلي أوقف منذ أكثر من 11 شهرًا احتياطيًا بشكل غير قانوني وغير معلّل. ووضع الكفالة بهذه القيمة غير قانوني.

اتفاقية دفاعيّة مع واشنطن لحماية التنوّع الديني في المنطقة؟

ليندسي غراهام يعيد إحياء لحظة 2005

د. جوسلين البستاني

البـارحة في قصر بعبدا، أعاد خطاب السيناتور الأميركي ليندسي غراهام إلى الأذهان موقف واشنطن في مرحلة ما بعد شباط 2005. فبعد اغتيـال الرئيس رفيق الحريري في ذاك العام، وخروج الجيش السوري في نيسان، رأت واشنطن ومعها عواصم أوروبية وعـربية أنّ هناك فرصة تاريخية لإعادة بناء الدولة اللبنانية على أساس سيـادة كاملة وحصر الـسلاح بيـد المؤسّسات الشـرعيّة. وذلـك استنـادًا إلـى القـرار 1559 الذي نصّ صراحةً على نزع سلاح الميليشيات اللبنانية وغير اللبنانية (أي حزب اللّه والفصائل الفلسطينية).

حينها كان الخطاب الأميركي شبيهًا بما جاء في مداخلة السيناتور ليندسي غراهام، ولا سيّما في النقـطة المُتعلّقة بدعم الجيش الـلبـناني. فقد أعاد غراهام إنتاج الثنائية نفسها التي طرحتها إدارة بوش الابن عام 2005: إمّا أن يتّجه لبنان نحو سيـادة كاملة تحت راية الجيش، أو يبقى أسيرًا للسلاح غير الشرعي. وتحدّث غراهام باسم الشعب اللبناني قائلًا إنّ «الشعب اللبناني بأغلبية ساحقة يريد مستقبلًا بلا ميليشيات»، تمامًا مثل عام 2005 حين ربط الأميركيون مطلب نزع السلاح بإرادة «الأكثرية الشعبية».

وكما في عام 2005 حين راهنت واشنطن على لـحظة ضـعف سوريا بعد اغتيـال الحريري، يُكرّر السيناتور لينـدسي غراهام في 2025 الفكرة نفسها، مؤكّدًا أنّ إيران اليوم في أضعف حالاتها وأنّ الفـرصة مُتـاحة للاستفـادة من ذلـك. وفي موازاة المقارنة مع الماضي، أعاد غراهام الربط بين الملف اللبناني والتطوّرات الإقليميّة: فبينما وضعت إدارة بوش لبنان آنذاك في إطار مشروع «الشـرق الأوسـط الـكبيـر» ونشـر الـديـمقـراطية، يربط غراهام اليوم مستقبل لبنان بملف التطبيع السعودي ـ الإسرائيليّ، مُشدّدًا على أنّ بيروت لن تكون بمنأى عن إعادة الترتيب الإقليميّ.

غير أنّ الفـارق الجوهريّ بين الـلحظتين يكمُن في أنّ عام 2005 شهد اندفاعة شعبية ودولية واسعة ضدّ سوريا، بينما يفتـقـر عام 2025 إلى أيّ زخم شعبي موازٍ، في وقت أنهك الانهيار الاقتصادي اللبنانيين ودفعهم إلى تبنّي خطاب «الأولوية للعيش» بدل «المواجهة السياسية». يُضاف إلى ذلك أنّ «حزب اللّه» رسّخ حضوره داخل الدولة وأصبح أقوى سياسيًا ممّا كان عليه عام 2005، في حين تراجعت قدرات الدولة اللبنانية.

وفي ما يتـعلّق بـكلام غراهام عن «الـمنطقة الاقتصادية»، فقد تجنّب الدخول في التفاصيل التقنية، مُكتفيًا بالتركيز على بُعديها الاجتماعي والـمعيشي باعتبارهما مـدخَلًا للاستقـرار. وهو استقرار يخدم لبنان وإسرائيل في آن معًا حسب قوله، لكنّ مغزاه السياسي الأعمق يكمُن في ربط الاقتصاد بالأمن.

التـحوّل المـفـاجئ في خطاب غراهام جاء عند انتقاله مباشرة إلى ملف «الاتـفـاقـية الدفاعية مع الـولايـات الـمتـحدة»، واصفًـا إيّـاهـا بأنّـهـا ستـكـون «أكبـر تغييـر في تـاريخ لبـنـان». وقد شبّهها بعضوية الناتو والمادة الخامسة الخاصة بالدفاع المُشترك، في إشارة إلى ندرة مثل هذه الالتزامـات الأميـركية. فالمسألة، كما عرضها، تتجـاوز حدود دعم الجيش أو ربط المساعدات بشروط، لتطرح مظلّة أمنية - عسكرية أميركية رسميّة فوق لبنان.

ومن أبـرز دلالات الاتـفـاقـية الـدفـاعية، تصعيد الالتزام الأميركي من مُجرّد دعم للجيش اللبناني إلى مستوى قد يُلزم واشنطن بخوض حرب من أجل لبنان، ما يُشكّل نقلة نوعيّة في الخطاب. كما أنها رسالة ردع لإيران و «حزب اللّه»، مفادها أنّ أي تهديد للاستقـرار اللبناني قد يواجه بتدخّل أميركي مباشر.

وبـرّر الـسيـنـاتـور غـراهـام هذا الطرح بمرافعة أيديولوجيّة، تقوم على الدفاع عن لبنان لحماية التنـوّع الـديـني في الـمنـطقة. فـالـمسيحية مُهدّدة في الشرق الأوسط، لكنّ لبنان يُقدَّم كـ «الاستثناء الوحيد» حيث لا يزال التنوّع الديني قائمًا. وهي رسـالة مزدوجة تستهدف أولًا الجمهور الأميركي المسيحي والإنجيلي، لتؤكّد له أنّ الاستثمار في حماية المسيحيين والتنوّع يمنح الطرح بُعدًا قِيَميًّا وأخلاقيًا. ومن نقاط قوّة هذا الخطاب أنّه يمنح لبنان مكانة استثنائية في المِخيال السياسي الأميركي ويُقدّم سببًا يتجاوز الاعتبارات الأمنيّة التقليدية.

وثـانيًا، يستهدف الخطاب الجمهور الـلبـناني، فمحاولة تقـديـم مِظـلّة أميـركية شاملة لكلّ الطـوائف تهدف إلى تفـادي اتّهام واشنـطن بالانحياز لِطرف واحد، كما تُعدّ مغـازلة للطبقة الـسيـاسية الـلبـنانية لتذكيـرهـا بقيـمة لبـنان المُضافة، أي التنوّع الديني، الذي يجعله يستحقّ مِظلّة أميركية خاصة.

لـكن مع ذلـك، تظـهـر نقـاط ضـعف الخـطاب وافتقـاره إلى الـواقـعية، إذ يُغفـل غيـاب إرادة سيـاسية حقيقية في واشنـطن للـذهـاب إلى معاهدة دفاع مع بلد هشّ، مُخـتَـرق من «حزب اللّه»، ومُشارك في صراع إقليمي مع إيران.

ولا بدّ من الإشارة أيضًا إلى إشكالية السيادة، إذ قد يُنظر إلى أي اتفـاقية دفاع على أنّها وضع لبنان تحت الوصاية الأميركية. ورغم التأكيد على أهمية «التنـوّع»، قد يُقـرأ الطرح عمليًا على أنّه استدعاء للحماية الخارجية للمسيحيين، ما قد يُعيد إنتاج الانقسام الأهلي. كما ثقة تناقض جوهري في إمكانية توقيع اتفـاقية دفاع مع لبنان في ظلّ غياب سلام رسميّ مع إسرائيل.

في المحصّلة، يُعتبر طرح السيناتور غراهام على المستوى الواقعي أقرب إلى الرمزية السياسية منه إلى خطّة فعليّة قابلة للتطبيق. فالهدف الـنهـائي واضـح، لكـن آليـات التنفيذ غـامضة، ويُمكن قراءته بشكل أفضل كرسالة سياسية موجّهة إلى النُخَب اللبنانية، وإلى إسرائيل، وإلى الكونغرس الأميركي.

إنـه خـطاب يُـعيـد فتـح صفـحـات مـرحلة ظنّ اللبنانيّون أنّها ولّت مع إخفـاق ما بعد 2005. اليـوم، تعود اللغة الـدولية لتمنح لبنان فرصة جديدة، لكنّ التـجـربة السابقة تُذكّـر أنّ الخارج لا يبني دولة ما لم يـلتـقـط الـداخـل اللحظة ويُحوّلها إلى مشروع سيادة. الفارق الذي قد يُغيّر المعادلة هو إرادة اللبنانيين في عدم تكرار الفشـل، حتى لا يُـقـال بعد سنـوات إننـا أهدرنا فرصة أخرى كما أهدرنا ما قبلها.

طيران أميركي يحطّ في مطارات الشمال والجنوب والبقاع؟

ألان سركيس

يحظى الملفّ الـلبـناني باهتمام كبير داخل الإدارة الأميركية. وإذا كانت الإدارات السابقة قد أهملته لفترة، إلّا أنّ إدارة الرئيس دونالد تـرامب تعير لبنـان الاهتـمـام من ضمن رسم خريطة المنطقة.

يحاول «حزب اللّه» ومحور «الممانعة» اللعب على عامل الوقت، لكنّ الأجواء في واشنطن تشير إلى أنّ تـرامب مصرّ على إنهاء ملفات لبنان والشرق الأوسـط في أقـرب وقت قبل التفرّغ للانتخابات النصفية الأميركية والاهتمام بملفات أخرى في العالم.

وتشير كلّ المعطيات إلى عدم قـدرة إيـران ومحور «الممانعة» على العودة إلى الساحة، كما أنّ ضرب إيـران وإسـقـاط نظامها احتمال أميـركي وإسـرائيـلي قائم ومن المرجّح ألّا يتأخّر. وقد اتخذت واشنطن قرارًا بتحرير لبنان من الهيمنة الإيـرانية والقضـاء على أجنـحة طهران في المنطقة.

وإذا كانت واشنطن لا تريد وقوع لبنان مجدّدًا في يد طهران، يبدو أنها حزمت أمرها وتريد الاستقـرار للبنان، لذلك أتت الورقة الأميركية التي أقرّتها الحكومة اللبنانية والتي تنصّ على حصر السلاح وبسط سلطة الدولة على كامل الأراضي اللبنانية.

لا يستطيع أحد معرفة اتّجاه الأمور في لبنان والمـنطقة، فالصورة ضـبـابيّة وتجـدّد الحرب احتمال وارد في أي لحظة في ظلّ مواقف «حزب اللّه» العالية النبرة والتي ترفض تسليم السلاح وخوض قتال كربلائيّ للدفاع عنه.

وفي هذا الـسيـاق، تـبـرز مؤشـرات أميـركية جديدة على الساحة الـلبـنانية تـوحي بوجود تبـدّل جذريّ. أحد أبـرز تلك الـمؤشرات، حركة الطيران المدني وليس الحربي، فصحيح أن الولايات المتحدة الأميـركية تستخدم مطار حامات لأهـداف عسكرية، لكن في لبـنـان لا يوجد إلّا مطار مدني واحد وهو مطار رفيق الحريري الدولي.

وما يدعو إلـى التفـاؤل، هو عـودة الطيران الأميركي المدني إلى تسيير رحلات من أميركا إلى لبنان مطلع العام المقبل، ومن يدخل إلى التطبيقات الأميـركية التي يمكن من خلالها حجز بطاقات السفر إلى بيروت، يرى أن شركة الطيران الوطني الأميـركي وشركة «ألاسكا» للطيران ستعودان إلى لبنان ويمكن حجز رحلات منذ الآن، كذلك هناك رحلات ستنظّم إلى لبنان عبر عدد من الشركات العالمية التي تعمل في أميركا.

وإذا كـان هذا المعطى الجـديـد يدعو إلى التفـاؤل ويمنح بـارقة أمل، إلّا أنّ هناك أمرًا آخـر يدعو إلـى الاستغـراب الشـديـد ويحصل للمرة الأولى على تطبيقات حجز الطيران في أميركا، ولم يكن موجودًا سابقًا. ففي السابق، كان الحجز يتمّ فقط إلى مطار رفيق الحريري الدولي، أمّا الجديد فهو دخول مطارات لبنانية إضافية على خطّ الحجز من أميركا إلى لبنان، وهناك خيارات جديدة تبدأ في ربيع 2026 حيث يمكن المسافرَ من أميركا إلى لبنان اختيـارَ السفر إلى مطار رفيق الحريري الـدولي أو مطار شمال لبنان أو جنوبه أو البقاع.

ولا يعتبر هذا الخيار هفوة أو خطأ لأنّ هناك لائـحة أسعـار لـلـحجز، فعلى سبيـل المـثال، إذا كان السفر من مطار لوس أنجليس إلى مطار شمال لبنان فسعر البطاقة التي يمكن حجزها في أيلول المقبل عبر الطيران الوطني الأميركي هو 997 دولارًا أميركيًا وعبر الطيران التركي في أواخر آذار المقبل هو 785 دولارًا أميركيًا. وكذلك يمكن السفر إلى مطار في جنوب لبنان ابتداءً من آذار.

تخـوض القـوى الـسيـادية معركة لفتـح مطار آخر غير مطار رفيق الحريري الدولي، وإذا كان هناك ضغط لتشغيل مطار القليعات أو حامات في الشمال، أو فتح مطار رياق في البقاع، وهذا ممكن إذا كـان هنـاك قـرار سيـاسيّ، فثمة سؤال يطرح: أين هو المطار الذي يمكن افتتـاحـه في الجنـوب لأغـراض مـدنيّة، وهل الأزمة السياسية انتهت ليبدأ مشوار الإعمار في لبـنـان؟ وهل انتـهـت أزمة سلاح «حزب اللّه»؟ ولماذا سمح للطيران الأميركي المدني بالعودة إلى لبنان مطلع العام المقبل؟ وأيّ تغيّـرات سياسية وعسكرية ستحصل من الآن حتى مطلع 2026 لتُفتح مطارات جديدة بهذه السرعة؟ أسئلة كثيرة والأجوبة في جيب من يُخطّط وينفّذ.

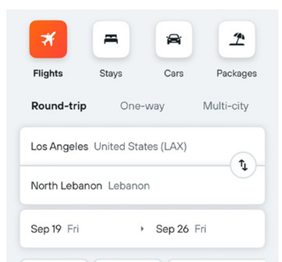

الحجز إلى مطار الشمال

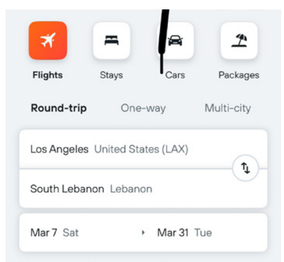

الحجز إلى مطار الجنوب

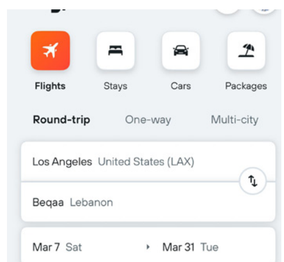

الحجز إلى مطار البقاع

دخول مطارات لبنانية إضافية على خطّ الحجز من أميركا إلى لبنان

سعيد مالك

بانتظار خطّة الجيش

بتاريخ الخامس من الشهر الجاري، كلّفت الحكومة اللبنانية الجيش اللبناني مهمّة وضع خطّة لجمع السلاح وحصره بيد الدولة، بمهلةٍ أقصاها نهاية العام الحالي. على أن يُقدّم خطّته في مهلة تنتهي آخر هذا الشهر.

بانتظار إعداد هذه الخطة لتقديمها إلى مجلس الوزراء في الجلسة التي حدّدت في الثاني من الشهر المُقبل، كثُرت التوقّعات والتحاليل والسيناريوات، البعيدة كلّ البُعد عن الحقيقة والواقع.

منهم مَن قال، إنّ الجيش سيُعلن عجزه عن تبنّي خطة عمليّة لجمع السلاح وحصره بيد الدولة، مُشترطًا توافقًا سياسيًا على القرار والتنفيذ...كذا... ومنهم مَن قال إنّ الجيش سيطلب من السلطة السياسية، إعادة النظر في قرارها...كذا... ومنهم مَن قال إن الجيش لن يلتزم بمهلة زمنية مُحدّدة، إنّما سيترك مهل التنفيذ مفتوحة...كذا... .

كُلّ هذه التوقُّعات والتحاليل بعيدة عن الواقع بحُكم الدستور والقوانين المرعية الإجراء.

فالمادة 17 من الدستور أناطت السلطة الإجرائية بمجلس الوزراء.

والمادة 65 من الدستور نصّت حرفيًّا: «تُناط السلطة الإجرائية بمجلس الوزراء، وهو السلطة التي تخضع لها القوات المسلّحة...».

كذلك المادة 49 من الدستور نصّت أنّ رئيس الجمهورية يرأس المجلس الأعلى للدفاع، وهو القائد الأعلى للقوات المسلّحة، التي تخضع لسلطة مجلس الوزراء....

كلّ ذلك لنقول إنّ القوات المسلّحة ومن ضمنها الجيش اللبناني، تخضع لسلطة مجلس الوزراء و مُقرّراته.

وبالعودة إلى قانون الدفاع الوطني، الصادر بالمرسوم رقم 102/1983، وتحديدًا إلى نص المادة الخامسة منه، يتبيّن جليًّا أنّ الجيش يُمارس صلاحياته وفقًا لأحكام الدستور والقوانين النافذة.

وأيضًا المادة 6 منه تنصّ على أنّ مجلس الوزراء هو الذي يُقرّر السياسة العامة الدفاعية والأمنية، ويُعيّن أهدافها، ويُشرف على تنفيذها.

كذلك المادة 8 من نفس القانون تنصّ على أنّه يقتضي على المجلس الأعلى للدفاع تنفيذ السياسة الدفاعية، كما يُحدّدها مجلس الوزراء ويقرّها.

وبالخُلاصة، واستنادًا إلى أحكام الدستور ونصوص القوانين النافذة لا سيّما قانون الدفاع الوطني. مَن يُحدد السياسة العامة الدفاعية والأمنية، ومَن يتّخذ القرارات في السياسة العامة، هو مجلس الوزراء. فيما مؤسسة الجيش اللبناني مهمّتها إنفاذ هذه القرارات وتطبيقها.

فلكلّ سلطة في الدولة صلاحياتها... مثلًا صلاحية التشريع هي للسلطة التشريعية. وصلاحية مراجعة دستورية التشريع هي للمجلس الدستوري. فلا يحّق للمجلس الدستوري قبول مراجعة وإبطال تشريع، وإعادة التشريع بشكلٍ دستوري. إنّما يُبطل القانون، ويُعيد مجلس النواب التشريع مع مراعاة قرارات المجلس الدستوري.

وأيضًا من صلاحية مجلس الوزراء اتّخاذ القرارات التنفيذية في كافة الميادين الأمنية والعسكرية والسياسية والاقتصادية وعلى المؤسسات المعنيّة تنفيذها. من دون أن يحّق لهذه المؤسسات دراسة استنسابيّتها وصوابيّتها.

بالتالي، مِن صلاحية مجلس الوزراء اتّخاذ القرار بجمع السلاح وحصره بيد الدولة. ومِن مهام الجيش اللبناني تنفيذ القرارات وتطبيقها، من دون الدخول في صوابيّتها أم استنسابيّتها أم جوازها.

واستنادًا لكامل ما تقدّم، نرى أنّ كافة التوّقعات بأن تشترط قيادة الجيش توافقًا سياسيًا على هذه القرارات، أم إرجاء تطبيقها لتأمين ظروف ملائمة، لا يتلاءم مع الدستور والقوانين النافذة.

لا سيّما، وأن قائد الجيش وقيادة المؤسسة يتّسمون بالمناقبية والحِسّ الوطني المُرهف. ولن يُخالفوا قرارات مجلس الوزراء وتوجيهاته.

فدولة القانون لا تُبنى إلّا بالالتزام بالدستور ونصوص القانون. ولا أعتقد أنّ المؤسسة الحامية لأمن الوطن والمواطن والمؤسسات ستُخيّب أمل كُل لبناني آمن بالدولة ومؤسساتها.

بالخُلاصة، إنّ كلّ رهان على تهيّؤات وأُمنيات لن يجدي. فالجيش مؤتمَن على تنفيذ قرارات السلطة السياسية. وهذا ما سيُقدم عليه من دون أي تهاون.

فالجيش يبقى الضمانة. فالشرف والتضحية والوفاء يبقى هو العنوان. ولا مفرّ من ذلك، مهما اختلفت الظروف وتبدّلت.

عقيص: قانون القضاء إنجاز نوعيّ والاعتراضات مليئة بالمغالطات

طوني عطية

القانون يفتح نقاشًا قضائيًا وسياسيًا

في 31 تمّوز الفائت، أقرّ مجلس النواب قانون تنظيم القضاء العدلي. خطوة جوهرية، تُشكّل مدماكًا أساسيًّا في إصلاح البنيان القضائي في لبنان وتحصينه من التدخلات السياسية، وإعادة الثقة إلى مؤسسة فقدت الكثير من مصداقيتها وهيبتها في السنوات الماضية. ورغم الترحيب بإقراره، لم يخلُ القانون من انتقادات وجّهتها جهات سياسية ونيابية وقضائية، اعتبرت أنه لا يرقى إلى مستوى الاستقلالية المطلوبة.

إزاء هذا النقاش القضائي الصحّي والمطلوب، أكد عضو تكتل الجمهورية القوية النائب جورج عقيص أن إقرار القانون يُعدّ إنجازًا كبيرًا بعد سنوات من المطالبة والنضال، ويُسجّل للجنة الإدارة والعدل والنوّاب الذين آمنوا بهذا المسار ودفعوا باتجاه تعزيز استقلالية السلطة القضائية، رغم كلّ العراقيل. واعتبر أنّ بعض الانتقادات (مشددًا على كلمة بعض) الموجّهة إلى القانون، تنطلق إما من خلفيات سياسية أو من قراءة جزئية للنّص.

في حديث إلى «نداء الوطن»، فنّد النائب جورج عقيص جملة من المغالطات التي وقع فيها بعض النواب والقضاة المعترضين على قانون تنظيم القضاء العدلي. وأوضح أن المشروع استُردّ مرّتين من الحكومة، وأن اللجنة الفرعية المنبثقة من لجنة الإدارة والعدل، والتي تولّت درس الاقتراحات، حرصت على إشراك مختلف الجهات المعنية، من مجلس القضاء الأعلى إلى وزارة العدل ونقابة المحامين وغيرهم، الذين عرضوا ملاحظاتهم واقتراحاتهم بشكل مفصّل.

وشدّد عقيص على أن مجلس النواب كسلطة تشريعية هو من يشرّع، لا على قياس أفكار البعض أو رؤاهم، بل عبر نقاش ديمقراطي يتيح للجميع الإدلاء بوجهات نظرهم. لذا، من حق أي جهة أن تطعن بالقانون أمام المجلس الدستوري، ومن حق رئيس الجمهورية أيضًا أن يضع ملاحظاته عليه ويردّه، ونحن ملتزمون بما ينص عليه الدستور بالكامل».

وأضاف أنه حين ينصّ القانون على أنّ القاضي غير قابل للنقل من مركزه طوال أربع سنوات، إلا لأسباب تأديبية، فهذا يعني أننا كرّسنا مبدأ استقلال القاضي وحصّنّاه من أي محاولة ضغط أو انتقام عبر النقل التعسفي. ففي السابق، كان بالإمكان نقل القاضي بعيدًا من مكان سكنه من دون أي مسوّغ قانوني، فقط لأسباب كيدية أو سياسية. أما اليوم، فلا يُنقل القاضي إلا بقرار صادر عن المجلس التأديبي، أو إذا كان النقل إلى مركز موازٍ أو أعلى.

والأبرز أن القانون أتاح للقاضي حقّ الطعن أمام مجلس شورى الدولة في أي قرار فردي يصدر بحقه من مجلس القضاء الأعلى ويتعلق بمساره المهني، ما يُعدّ خطوة متقدّمة نحو تكريس استقلاليته وحمايته من أي تعسّف.

أما بالنسبة إلى انتخاب وتعيين أعضاء مجلس القضاء الأعلى، فتوضح الآلية الحالية، أن العضوين اللذين كان يتم انتخابهما سابقًا فقط من قبل قضاة محاكم التمييز، أصبح العدد الآن أربعة من أصل عشرة، بينما يُعيّن مجلس الوزراء، أربعة أعضاء آخرين، لكن بصلاحيات محدودة جدًّا. إذ تعتمد الحكومة التعيينات في المراكز الأربعة بناءً على ترشيحات يقدّمها مجلس القضاء نفسه. كيف؟ عند شغل منصب مدعي عام التمييز على سبيل المثال، يُرشّح مجلس القضاء ثلاثة مؤهلين (أكثر أو أقل)، ومن بين هؤلاء يلتزم مجلس الوزراء تعيين واحد منهم.

في هذا الإطار، يؤيّد النائب عقيص، فكرة «ألا يكون هناك أربعة حكميين في المجلس، بل ثلاثة منتخبين كما اقترحنا في لجنة الإدارة والعدل»، متمنّيًا أن يتم الطعن بهذه المادة حتى يُمارس المجلس صلاحياته بشكل كامل، ومؤكّدًا أنّ كتلة «الجمهورية القويّة» ستصوّت مع هذا الطعن.

كما دعا إلى «إعادة النظر في المادة التي تمنح مدعي عام التمييز صلاحية وقف الإجراءات وإصدار قرارات الكفّ والملاحقات»، ورأى أنه «يجب تجريده من هذه الصلاحية. فنحن صوتنا ضدّها داخل لجنة الإدارة والعدل، ويجب على كل النواب والكتل تحمّل مسؤولياتهم تجاه هذا الأمر».

من البنود الأساسية والهامة التي تضمنها القانون، هي التشكيلات القضائية التي يقرها مجلس القضاء الأعلى وتصبح نافذة تلقائيًا بعد مرور 45 يومًا إذا لم تُصدر بمرسوم. هذا الأمر يعني تحرير التشكيلات نهائيًا من وصاية السلطة السياسية.

كما أن القانون ضمن حقّ حرية التعبير والتجمّع للقضاة، علمًا أن أعضاء نادي القضاة كانوا سابقًا يتعرضون لمضايقات من بعض الوزراء ومجلس القضاء نفسه. أما اليوم، فقد أصبح بإمكانهم ممارسة هذا الحق بحرية والانضمام إلى هيئات مهنية بأمان ومن دون خوف.

بالنسبة إلى التفتيش القضائي، أوضح عقيص، أن التفتيش لم يُجرد من صلاحياته، إذ بقي مسؤولًا عن متابعة الملاحقات المسلكية للقضاة. أما صلاحية تقييم أعمال القضاة، فانتقلت إلى هيئة التقييم. وهذا تطور إيجابي، لأنه من غير المنطقي، أن يكون من يقوم بالتقييم هو نفسه من يلاحق. فترفع هيئة التقييم تقاريرها إلى مجلس القضاء الأعلى، الذي يستعين بها عند اتخاذ التشكيلات القضائية، بينما يظل التفتيش القضائي مسؤولًا عن متابعة الانضباط والمخالفات المسلكية.

وختم عقيص قائلًا: «من يسعى لإسقاط هذا القانون هو في الحقيقة ضد استقلالية القضاء، وبعض القضاة يفضّلون بقاء القضاء خاضعًا لأنهم مستفيدون من الواقع الحالي. لنمضِ قدمًا في تنفيذ القانون، وإذا كانت هناك تعديلات، فنحن منفتحون على تحسينه. كفى استهدافًا للنواب وصلاحيات مجلس النواب. دعونا نُظهر الحقيقة: من مع الاستقلالية ومن ضدها، ولن نقبل بأي مزايدة».

مرجعية السيد فضل الله تحذر «حزب الله»: حلقات السيد جعفر مرتضى لن تمرّ مرور الكرام

خاص - «نداء الوطن»

أفادت مصادر قريبة من مرجعية العلّامة السيد محمد حسين فضل الله بأنّ شخصية بارزة ومرتبطة بها وجّهت رسالة واضحة إلى قيادة «حزب الله»، معتبرة أنّ ما قام به تلفزيون «المنار» من عرض حلقات تتناول السيّد جعفر مرتضى الذي يكفر السيّد فضل الله لن يمرّ مرور الكرام، وأنّ ذلك يدخل في سياق الحرب المستمرّة ضد مرجعية الاعتدال والوسطية، محذّرة من أنّ هذا السلوك ستكون له تبعات كبيرة على مستوى العلاقة بين الطرفين.

وفي السياق نفسه، أشارت مصادر مقرّبة من العلّامة السيد علي فضل الله إلى أنّه يتّجه إلى تقديم استقالته من عضوية المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب، بعد أن كان قد اعتذر سابقًا عن المشاركة في اللقاء الذي دُعي إليه مع علي لاريجاني.

كما لفتت المصادر إلى أنّ قناة «الإيمان» الفضائية وإذاعة «البشائر» ستصدران بيانًا تعلنان فيه انسحابهما من اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية.

ورأت أوساط مطّلعة أنّ هذه الحملة المتجدّدة على المرجع فضل الله تنبع من خشية أطراف معيّنة من أن تؤدّي الظروف الراهنة إلى ترسيخ رؤية هذه المرجعية، وإبراز حكمتها في مقاربة التطوّرات والأحداث الجارية.

أين بري من درب «اللارجعة» إلى الدولة؟

لارا يزبك

صمتُ بري الطويل عن تفلّت خطاب قاسم يُعتبر دليل رضى عنه

تجاوز الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم كلّ السقوف والخطوط الحمر. كان لوّح منذ أيام بقتال «كربلائي» للدفاع عن السلاح واتهم الحكومة بالرضوخ للأميركي والصهيوني، فظنّ سامعوه أنه الحدّ الأقصى الذي سيبلغه، لكنهم فوجئوا بأنه لا يزال يختبئ المزيد. ففي خطاب ألقاه الإثنين، لم يتورّع، بحسب ما تقول مصادر نيابية سيادية لـ «نداء الوطن»، عن اتهام الدولة اللبنانية بالموافقة على قتل شعبها. صدِّق أو لا تصدّق، هذا ما قاله قائد «الحزب» الذي دمّر بتهوّره، لبنان، حيث توجّه إلى الدولة سائلًا: «هل يُعقل أن يطلبوا منكم قتل أهلكم وبلدكم وتعطيل قوّتكم، وأن تقولوا لهم سمعًا وطاعة؟».

«الحزب» ذهب بعيدًا جدًّا في مواجهة الشرعية ويمكن القول إنه نسف الجسور معها، وبات واضحًا أنه لن يعود إلى التعاون معها إلّا إذا رضخت لمطالبه، وأبرزها التراجع عن قرارات جلستي 5 و7 آب، على أن يبقى سلاحُ «الحزب» معه حتى بعد التحرير وإعادة الإعمار، لكن ضمن استراتيجيةٍ دفاعيةٍ ما، تُحيي قاعدة «الجيش والشعب والمقاومة» مِن رمادها.

انطلاقًا من هنا، فإن السؤال الكبير الذي يفرض نفسه هو «أين رئيس مجلس النواب نبيه بري، من درب «اللارجعة» إلى الدولة، التي قرّر «الحزب» سلوكها؟». بات من الضروري والملحّ، أن يحدّد الرجل تموضعه وبُيّنته بوضوح. ذلك أنّ كل مواقف ركني «الثنائي»، تحمل تأكيدًا على أن «الحزب» وحركة «أمل» هما في صفّ واحد، متماهيان ومتفقان، وعلى أنّ محاولات دق إسفين بينهما لن تنجح. على أي حال، هما كان يحضّران لتحرّك شعبي مشترك ضد نزع السلاح، اليوم الأربعاء، قبل أن يتمّ تعليقه.

فهل هذا يعني أنّ بري يؤيّد الانقلاب الذي يقوده «حزب الله» على الشرعية اللبنانية؟ هل هو داعم للاتهامات التي يسوقها ضد أهل الحكم، وعلى رأسهم رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ورئيس الحكومة نواف سلام؟ هل هو أيضًا يرفض مبدأ الخطوة مقابل الخطوة؟ هل يريد تقديس السلاح والموت من أجل الاحتفاظ به؟

حتى الساعة، يضع «الإستيذ» رجلًا في «البور» ورجلًا في «الفلاحة»، تتابع المصادر. فهو يستقبل موفدي «الشيطان الأكبر» ويفاوضهم. ونسمع من وزير المالية ياسين جابر كلامًا موزونًا هادئًا، عن قرارات الحكومة وعن السلاح. لكن في الوقت نفسه، تلتصق «أمل»، بـ «الحزب» وترتضي النزول معه إلى الشارع لحماية السلاح.

الزئبقية لم تعد شطارة

هذه الزئبقية لم تعد تفصيلًا ولا شطارة، تقول المصادر. فصمتُ بري الطويل عن تفلّت خطاب قاسم، يُعتبر دليل رضى عنه، ويعني أن بري موافقٌ على انقلاب «الحزب» على الشرعية، لا بل يجعله شريكًا فيه. لكن إذا لم يكن الأمر كذلك، فعليه بالشروع فورًا في مسار فك الارتباط الوثيق بـ «الحزب»، والإعلان جهارًا أن سقف قاسم وأدبياته، لا يمثلان حركة «أمل» أو رئيسها ولا يلزمانهما، وعليه أن يؤكد أيضًا أن رئيس المجلس، في صلب الشرعية وجزء لا يتجزأ من الدولة ومن المؤسسات الدستورية وأنه متمسّك بها.

لا يمكن للإزدواجية أن تستمر

لا يمكن لهذه الازدواجية أن تستمرّ، وفق المصادر، ولو بحجّة إبقاء خط تواصل بين «الدولة» و «الحزب». وعلى بري أن يعرف أن لاستمراره في مسايرة «الحزب»، تداعيات، ولابتعاده التدريجي والذكي عنه، تداعيات أيضًا. الأولى، تُغامر بمصير الطائفة الشيعية وتسلّخها عن النسيج الوطني. والثانية، تعيدها إلى كنف الدولة وتحميها وتجعل أبناءها شركاء في ورشة النهوض بها. فهل يحسم بري خياره مرة لكلّ المرّات؟

«عين الحلوة» التحدي الأصعب

مسارات لبنانيان لسحب السلاح الفلسطيني

محمد دهشة

قائد الأمن الوطني الفلسطيني تفقد عين الحلوة

ضمن إطار اتفاق الرئيسين اللبناني جوزاف عون والفلسطيني محمود عباس في أيار الماضي، بشأن حصرية السلاح بيد الدولة اللبنانية بما فيها المخيّمات، أكدت مصادر لبنانية مسؤولة لـ «نداء الوطن»، انطلاق مسار تسليم السلاح الفلسطيني وسيتواصل في المرحلة المقبلة من مخيمات جنوب الليطاني.

تسليم السلاح الفلسطيني سيتواصل من مخيمات جنوب الليطاني

هذا الموقف اللبناني تقاطع مع الموقف الفلسطيني الرسمي والذي عبّر عنه مجددًا مسؤول «فتح»، إذ أشار إلى أن الحركة اتخذت قرارًا باستكمال خطوة تسليم السلاح من مخيمات الجنوب الثلاثة: الرشيدية، والبص، وبرج الشمالي، من دون أن تحدد «ساعة الصفر» لذلك، بانتظار استكمال الجردة وآلية التنفيذ.

وبين الموقفين، يُتوقع أن يعيد رئيس لجنة الحوار اللبناني – الفلسطيني السفير رامز دمشقية الحرارة إلى التواصل والحوار مع «تحالف القوى الفلسطينية» في إطار مسارين لبنانيين، مؤكّدًا أن القرار قد اتُّخذ بحصر السلاح بيد الدولة، وأن الحوار سيكون حول التوقيت والآلية.

السفير دمشقية، الذي واكب عمليًا عملية تسليم كمية من السلاح من مخيم «برج البراجنة» في بيروت، اعتبر أن السلاح الذي تسلّمه الجيش من برج البراجنة هو سلاح «فتح»، وهو خطوة أولى صغيرة بحجمها ولكن كبيرة بدلالاتها، مشيرًا إلى أن الأجواء إيجابية لجهة النقاشات مع باقي القوى الفلسطينية.

وبذلك، تكون الدولة اللبنانية تعمل على مسارين فلسطينيين لسحب سلاح المخيمات: الأول عبر السلطة الفلسطينية وقوات الأمن الوطني ومن خلفها بعض فصائل «منظمة التحرير الفلسطينية»، والثاني عبر «تحالف القوى الفلسطينية»، فيما يبقى مخيم «عين الحلوة» التحدي الأصعب، إذ تتواجد فيه «القوى الإسلامية» بمختلف اتجاهاتها، منها المنخرطة في أطر العمل المشترك، ومنها المتشددة.

اتفاق ثنائي

وعلى وقع هذا التطور، لم تهدأ حركة الموفدين من السلطة الفلسطينية إلى لبنان، حيث واصل قائد قوات الأمن الوطني الفلسطيني اللواء بحري العبد إبراهيم خليل، واللجنة القادمة من رام الله، الإشراف على ترتيب البيت العسكري الفتحاوي، ومنها تسوية أوضاع الضباط والرتباء والعناصر ومعالجة المظالم السابقة.

وتفقّد اللواء خليل واللجنة مخيم «عين الحلوة» للمرة الثانية خلال زيارته إلى لبنان، وذلك في إطار متابعة ترتيبات التشكيلات، حيث عقد اجتماعًا مع قادة الوحدات الجديدة، بحضور رئيس اللجنة العسكرية اللواء صبحي أبو عرب، مؤكّدًا أهمية إعادة تنظيم قوات الأمن وتعزيز الانضباط والجاهزية.

وشدّد اللواء خليل في كلمة أمام الضباط وقادة المناطق على ضرورة الالتزام بالانضباط العسكري، والحفاظ على أمن وأمان أبناء شعبنا في المخيمات، مؤكّدًا أهمية الاحترام المتبادل والتعاون بين الدولة اللبنانية والدولة الفلسطينية لما فيه خير ومصلحة الشعبين الشقيقين.

وأوضح أن ما جرى في مخيم «برج البراجنة» لجهة تسليم الأسلحة، يأتي في إطار الاتفاق القائم بين القيادتين اللبنانية والفلسطينية، وبما ينسجم مع احترام سيادة الدولة اللبنانية ووحدة أراضيها، بعيدًا عن أي ضغوط أو تدخلات خارجية، إنما على قاعدة الثقة والاحترام المتبادل بين دولتين وشعبين شقيقين.

وفي الختام، نقل اللواء خليل تحيات الرئيس محمود عباس إلى جميع الضباط والعناصر العاملين على حفظ الأمن في المخيمات الفلسطينية والجوار اللبناني، مشدّدًا على أن قوات الأمن الوطني ستبقى مثالًا للالتزام والانضباط وصون كرامة أبناء شعبنا.

تحركات داخل البلدات المدمّرة مشلولة والاستهدافات مستمرة

من ميس الجبل إلى كفركلا: القرى المدمّرة تبحث عن الحياة

روجيه نهرا

تشخص أنظار أبناء منطقة مرجعيون نحو المفاوضات المكوكية الدائرة منذ فترة بين القيادة السياسية في لبنان والمبعوث الأميركي توم براك، ما يحمله من اقتراحات وحلول، وما يحاك في الغرف السوداء، وربما من مشاريع تقسيم للمنطقة أو تغيير في وجهة وجغرافية قرى الشريط الحدودي والبلدات الملاصقة للحدود التي تفصل لبنان عن إسرائيل ولا سيما بلدات الوزاني كفركلا، عديسة، مركبا، حولا، ميس الجبل، بليدا.

وفي ظل هذه الأجواء الرمادية، يعيش أبناء القرى الأمامية الملاصقة للخط الأزرق والمدمرة

زاد في الطين بلة وضع البلديات

كليًا وجزئيًا في وضع أمني صعب وبالغ الخطورة، من جراء الاستهدافات الإسرائيلية اليومية عبر مسيراتها وأحيانًا عبر طائراتها الحربية، ترصد تحركات المواطنين وكل ما تراه من أشخاص أو مجموعات، يشكل خطرًا على أمن مواطنيها ومستعمراتها.

لم يتغير الوضع المعيشي في بلدات قضاء مرجعيون الـ 32 قرية، بعد توقف الحرب في تشرين الثاني من العام 2024، الحركة الاقتصادية مشلولة، المحلات التجارية فارغة من زبائنها، المعامل الصناعية متوقفة، المشاريع السياحية والإنمائية وحتى المهن الحرة في حالة موت سريري بسبب استمرار الوضع الأمني الهش منذ أكثر من ثمانية أشهر، إضافة إلى حالة القلق لدى المزارعين والمستمرة، خوفًا من عودة الحرب ولغة المدفع.

ميس الجبل

كانت لـ «نداء الوطن» جولة على عدد من قرى المواجهة المتاخمة والبعيدة نسبيًا عن المستعمرات الإسرائيلية، بداية من ميس الجبل، وعلى الرغم من الظروف الصعبة والحالة الاقتصادية السيئة ورغم كل شيء بقي السكان في مدينة ميس الجبل متمسكين بالأرض والزرع والشجر، هذا ما أشار إليه رئيس البلدية حبيب قبلان في حديثه لـ «نداء الوطن» وقال:» عدد الأهالي في البلدة في ازدياد يومي، وأصبح عدد المقيمين في المدينة يتجاوز الـ 600 عائلة، أما بالنسبة الى وضع الكهرباء فموجودة في أكثر من منطقة، والعمل جارٍ على إصلاح ما دمر من جراء العدوان الإسرائيلي في البنى التحتية والمياه».

وأضاف قبلان: «الوضع مستقر نسبيًا رغم بعض التحديات التي نواجهها يوميًا ونحن نعمل مع الجهات الحكومية المعنية لتثبيت الناس، وكل ما يحتاج إليه الأهالي أصبح متوفرًا وبخاصة المواد الغذائية واللحوم وغيرها وكذلك الأفران والمطاعم والمقاهي وكل ما يحتاج المواطن يجده داخل البلدة، الوضع العام مريح نسبيًا ونحن كبلدية نعمل بجهد مستمر للحفاظ على بيئة نظيفة وخالية من النفايات، ورفعنا الردميات عن الطرقات، وأصبحت الشوارع مفتوحة أمام تنقلات المواطنين في أحياء المدينة كافة ونتمنى الخير للوطن واللبنانيين.

حولا

من ميس الجبل انتقلنا إلى بلدة حولا المدمرة بشكل كلي حيث قال رئيس البلدية علي ياسين: «من يدخل إلى المنطقة يظن أن المنطقة تعرضت إلى زلزال مدمر، منازل مدمره وطرقات كناية عن كُفر متفاوتة العمق، شبكة الكهرباء معدومة لا كابلات ولا أعمدة صالحة، وكذلك شبكة المياه دمرتها الحرب».

وتابع رئيس البلدية: «رغم تدمير حوالى 600 منزل تدميرًا كليًا و1300 منزل تدميرًا جزئيًا وحرق وتخريب باقي منازل البلدة، فإن أهالي حولا الذين يعانون من مصاعب الحياة والتهجير إلى قرى الجوار والمنتشرين في شتى مناطق لبنان، تواقون إلى العودة وأن ما يقلقنا هو الوضع المزري للنازحين المنتشرين في قرى وبلدات خارج المنطقة، فهم يتحملون وزر إيجارات المنازل ومتطلبات الحياة مع عدم وجود فرص عمل وعدم الحصول على أي مساعدات مالية وعدم التعويض على ترميم أو إعمار منازلهم، كذلك لدينا في حولا ما يزيد على 230 أسرة عادت إلى البلدة أغلبها فقدت مواشيها وأتلفت مزروعاتها ولا حول ولاقوة لهم».

العديسة

أما في بلدة العديسة المدمرة كمثيلاتها من قرى الجنوب الصامد، فقد عبّر رئيس بلديتها محمد رمال عن أمله في عودة الحياة إلى البلدة وقال: «بلدة العديسة كان لها النصيب الأكبر من الدمار، فكل شيء مدمر بدءًا من المبنى البلدي وآلياته وفراغ صندوقه. وأمل رئيس البلدية في أن تتحسن الحال وأن تفرج الدولة عن مستحقاتها قريبًا. وأشار إلى أن الوضع الأمني غير مضمون حتى الساعة وهو الرادع الأول بالنسبة إلى الناس الذين يريدون العودة إلى منازلهم وأرزاقهم. و»يبقى الأمل دائمًا على أن يعم الأمن والاستقرار في قرانا فنعود إلى حياتنا الطبيعية وتستمر الحياة من دون أي خوف وأن يذهب شبح الحرب دون رجعة».

كفركلا

في بلدة كفركلا التي لم يبق فيها منزل أو محل أو مؤسسات فالوضع ما زال مأسوياً بامتياز وفقًا لما قاله لنا رئيس بلديتها حسن شيت، إذ لا توجد عائلات حاليًا سوى عائلتين تعيشان في البلدة إضافة إلى بعض العائلات في محيط البلدة بسبب عدم وجود منازل قابلة للسكن، ولا يزال الوضع الأمني متوترًا. وترتبط عودة الأهالي بتحسن الوضع ما يؤثر على إعادة الإعمار.

وأضاف شيت: «ما تقوم به البلدية في هذه الظروف الصعبة، وفي ظل الوضع المادي الصعب للبلدية، هو فقط متابعة أحوال أبناء البلدة. إن كفركلا وأهلها خلف الدولة والجيش الوطني». متمنيًا «عودة أبناء البلدة إلى ديارهم لكي تعود الحياة ويعود الفرح والاستقرار والنمو».

برج الملوك

إلى القرى البعيدة نسبيًا عن الحدود، الوضع غير مستقر كما يقول رئيس بلدية برج الملوك إيلي سليمان بسبب انعدام فرص العمل وعدم قدرة المزارعين على العمل في حقولهم كما تجري العادة، أضاف: «نحن بحاجة إلى الاستقرار الأمني على الحدود لكي تعود الحياة إلى طبيعتها ويعود الناس إلى أعمالهم. وتابع: «نظرتي إلى الواقع والمستقبل ضبابية جدًا نظرًا للتشنج السياسي بين الأطراف كافة إن كانت في السلطة أو خارجها أو على الحدود. ونأمل من الدول العظمى فرض السلام بالسياسة. وإذا استدعى الأمر فالجيش اللبناني يستطيع حماية الحدود وضبط الأمن شرط التوافق على مبدأ حصرية السلاح في يد الدولة، والسلام تؤمنه الدول الكبرى بين كل الدول والجماعات المتحاربة». وفي الختام أكد «وجوب أن يحل السلام لينتعش الجنوب ويعيش الجميع بهدوء وراحة البال».

القليعة

رئيس بلدية القليعة حنا ضاهر قال، بلدة القليعة كسائر القرى الأمامية، تعيش اليوم مرحلة ما بعد الحرب، فهي تواجه تحديات متعددة تجعلها بأمس الحاجة إلى إصلاحات شاملة على مختلف الصعد ومنها الصحية حيث الحاجة ملحّة إلى تفعيل المستوصفات وتجهيزها بالأدوية والأطباء. وأما المدارس فهي بحاجة إلى دعم لإعادة انتظام العام الدراسي، وتوفير مقومات التعليم من كتب وتجهيزات، ودعم الأساتذة الذين يواجهون بدورهم ضغوطًا معيشية.

وعن المستقبل في بلدة القليعة قال ضاهر: «الوضع مرتبط بمدى قدرة الدولة على مواكبة هذه المناطق بخطط إنمائية جدّية، لا أن تُترك وحيدة بعد انتهاء المعارك. وتحتاج هذه الطموحات إلى رؤية واضحة ترتكز على إعادة إعمار البنى التحتية بما يؤمّن حياة يومية كريمة، ودعم القطاع الصحي لضمان خدمات أساسية متاحة للجميع. وتوفير مشاريع إنتاجية صغيرة تعيد الشباب إلى سوق العمل وتحدّ من البطالة، وتطوير القطاع التربوي ليبقى صامدًا أمام التحديات ويُخرّج أجيالًا متمسكة بأرضها».

انقلاب السيارات ظاهرة متزايدة على طرقات لبنان

«القيادة الدفاعية» درع السائقين للوقاية من المخاطر

زيزي إسطفان

سيارات تنقلب على الأوتوستراد، شاحنات وصهاريج تنقلب في الوديان والمنحدرات وعلى جوانب الطرقات الجبلية... أعداد المركبات المنقلبة على تصاعد وفق تقارير غرفة التحكم المروري وما يعرض على مواقع التواصل الاجتماعي من فيديوات لهذه الحوادث الغريبة. الأمر يكاد يتحول إلى ظاهرة في الفترة الأخيرة. وهذا المنحى التصاعدي يثير التساؤلات حول الأسباب التي تؤدي إلى انقلاب المركبة؟ هل هو خطأ بشري من السائق، أم هي حال طرقات لبنان المزرية التي تتسبب بالحوادث، أم ثمة عامل غامض هو الأكثر تأثيرًا؟ ولكن يبقى الأهم كيف يمكن للسائق السيطرة على مركبته لتجنب انقلابها؟

منذ فترة انقلب صهريج في منطقة كفرذبيان أدى إلى وفاة سائقه، وبعده انقلبت سيارة في منطقة الكفور في كسروان أسفر الحادث عن مقتل سائقها الشاب، وتأتي هذه الوفيات لتضاف إلى حصيلة ثقيلة جداً لشهر آب بلغت حتى السادس والعشرين منه 56 ضحية، عدا الجرحى والمصابين في أرقام غير مسبوقة في لبنان، دفعت الجمعيات إلى دق ناقوس الخطر بقوة وإلى إصدار ايازا تسع توصيات عممتها على مختلف المسؤولين، للحد من هذه المأساة الكبرى على طرقات لبنان. لكن رغم مخاطر حوادث السيارات القاتلة، تبقى ظاهرة انقلاب السيارات من أشدها خطرًا وتسببًا بأضرار بشرية ومادية.

دولابك حصانك إن صنته صانك

أسباب انقلابات السيارات تحت المجهر

مجموعة من الأسباب تتكافل لتؤدي إلى انقلاب السيارة ويأتي في مقدمها، بحسب نقيب خبراء السير نجيب شوفاني، السرعة. إذ من المستحيل أن تنقلب السيارة، إن كان السائق يقود بسرعة معتدلة، فهو حينها يكون قادرًا على السيطرة على سيارته تحت أي ظرف. السبب الثاني، يكمن في السيارة نفسها. فالسيارات ذات الدفع الرباعي عادة ما تكون مرتفعة عن الأرض ومركز الجاذبية فيها عالٍ، وأي احتكاك في إطاراتها أو صدمة على جنبها، يؤدي إلى اختلال توازنها وانقلابها. ويؤكد الخبير أن انقلاب السيارة لا يحدث من تلقاء نفسه، بل نتيجة اصطدامها بعنصر ثابت على الطريق، مثل الرصيف أو الفاصل بين المسلكين، أو إذا ارتطمت السيارة بقوة كبيرة بسيارة ثانية. أما السبب الثالث، فيعود إلى وضع السائق مثل النعاس، الإرهاق، الكحول واستعمال الهاتف أثناء القيادة، ولا سيما كتابة الرسائل النصية. وعند الشباب بشكل خاص، غالبًا ما تتضافر هذه العناصر وتجتمع معًا ويصبح التركيز مشتتًا. وحين يتفاجأ السائق بأي عائق أمامه، يجد نفسه مضطرًا للف المقود بسرعة، ما يؤدي إلى انزلاق السيارة واختلال توازنها وانقلابها على جنبها أو ظهرها خاصة إذا كان مسرعاً. أما أبرز العناصر الخارجية المسببة لانقلاب السيارة، فهو الإطار أو الدولاب الذي يعتبر في العادة الرابط بين السيارة والطريق. وحين يحدث انفجار في الإطار نتيجة تآكله، يفقد السائق السيطرة على سيارته، ويمكن أن تنقلب في حال السرعة. ومع حال الطرقات في لبنان غير المستوفية لشروط السلامة المرورية، والتي لم تشهد التعبيد منذ فترة طويلة، وبات الزفت فيها في حال سيئة جدًا، يصبح تماسك الإطارات مع الزفت غير مضمون ما يؤدي إلى الانزلاقات وانقلاب السيارات.

أما بالنسبة للشاحنات وحوادث انقلابها المتكررة، لا سيما في الفترة الأخيرة، فالأمر يعود إلى حمولتها الزائدة، وعدم توزيع الحمولة بشكل متوازن في صندوق الشاحنة. ومن المعلوم، أن الشاحنات التي تعبر طريق الشام نزولًا تتعرض لهذا النوع من الحوادث بسبب حمولتها أولًا، وطبيعة الطريق المنحدرة والملأى بالمنعطفات حيث يضطر السائق إلى استخدام الفرامل بشكل متواصل، ما يؤدي إلى حماوة الفرامل وعدم قدرة السائق بالتالي على السيطرة عليها. وفي غياب الرقابة ووجود القبابين لوزن الحمولة باتت هذه المشكلة خطرًا متجولًا على طرقاتنا يرافق كل شاحنة أو بيك أب أو حتى سيارة. فأمر الحمولة الزائدة وعدم توزيعها بشكل متوازن ينطبق أيضًا على السيارات وقد يعرضها لخطر الإنقلاب بشكل أكبر.

مهارات عملية وقيادة احترازية

ومع تزايد حوادث السير وانقلاب المركبات في السنوات الأخيرة، تبرز الحاجة الملحّة لتوعية السائقين وتدريبهم على القيادة الحذرة الاحترازية، خصوصًا على الطرق الجبلية والضيقة حيث تصبح الأخطاء الصغيرة مكلفة جدًا. جمعية Adel Metni Foundation التي تأسست تكريمًا لذكرى سائق السباقات اللبناني المعروف عادل متني، تنبهت إلى ضرورة التدريب والتعليم العملي بعيدًا من حملات التوعية النظرية التي غالبًا ما لا تأتي بالنتائج المرجوة. ووجدت أن جيل الشباب، لا سيما بين 18و25ع، بحاجة إلى التدرب على مهارات عملية تمكنه من التحكم بالسيارة والسيطرة عليها في ظروف متنوعة ومفاجئة وتقلل نسبة الخطأ البشري، ما يجنّب السائقين حوادث المرور، وهذه كلها أمور لا يتعلمونها حين يتعلمون قيادة السيارات.

في جولة شاملة مع جورج متني رئيس جمعية مؤسسة عادل متني والمصنف كخبير في إدارة السلامة المرورية والتنقل المستدام وخبير برياضة السيارات على أنواعها، أردنا التطرق إلى مفهوم القيادة الاحترازية وأهميته في تجنب الحوادث المرورية ومنها حوادث انقلاب السيارات.

بداية يقول متني إنه في لغة السير تم الانتقال من تعبير «حادث مروري» إلى تعبير «اصطدام مروري» وذلك لأن الاصطدام يأتي نتيجة عوامل علمية معروفة أدت إلى حصوله وليس مجرد حادث، وفيه تتضافر عوامل ثلاثة: الطريق، المركبة والسائق. وقد بيّنت الإحصاءات في لبنان والعالم أن 80 % من حوادث الاصطدام المروري ناجمة عن خطأ بشري. في لبنان، لا شك أن العوامل الأخرى تلعب ضد السائق من حال الطرقات والمركبات والإطارات وغيرها، لكن لا بد من التأكيد على الخطأ البشري والسعي لخفضه من خلال تأمين مهارات احترازية للسائقين تولّد لديهم «حس توقع» المخاطر المحتملة على الطريق وتجنبهم المخاطر.

إلى الأسباب التي ذكرت أعلاه يضيف المتني أسبابًا أخرى لانقلاب السيارات أبرزها: القيادة المتهورة بفعل «التفشيخ» أو الرعونة والكحول وغيرها، بحيث يفقد السائق السيطرة على المركبة و تصبح هي التي تتحكم به، ومع السرعة العالية يزداد الخطر. والسبب الثاني، هو المناورات الخطرة التي يجريها السائق مثل الالتفاف المفاجئ أو التسلل بسرعة عالية بين خطوط الطريق. فهذه المناورات، مترافقة مع سرعة عالية، تجعل مركز جاذبية السيارة يختل فيختل توازنها وتنقلب، إما على جانبها أو قلبات متعددة. وإذا تعرّض السائق للاصطدام بحاجز ثابت أو بسيارة أخرى أثناء ممارسته مناورات خطرة، فإنه يتحول إلى راكب للسيارة بدل أن يكون سائقًا لها، وتغيب كليًا سيطرته عليها. وهنا، لا بد من إعادة التأكيد أن السيارات العالية مثل الرباعية الدفع أو الفانات الشاحنات والبولمان معرّضة أكثر للانقلاب في حال وجود قيادة متهورة، لأن مركز الثقل فيها مرتفع ومع سرعة عالية وحمولة زائدة يختل توازنها بسرعة.

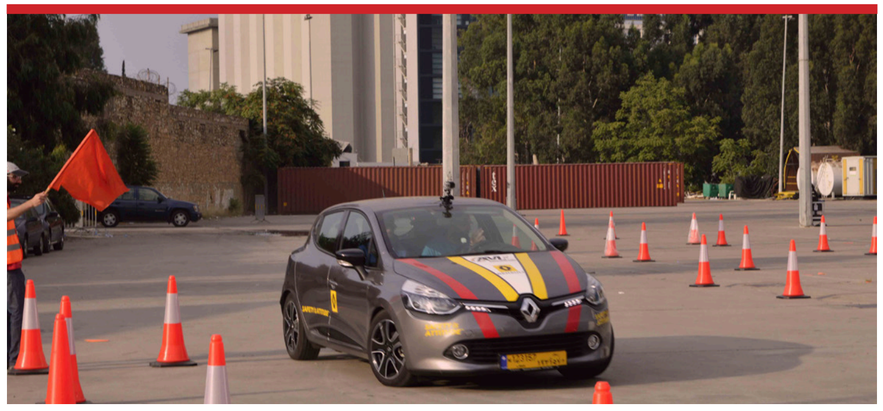

على الطرقات الجبلية المتعرجة، قد تؤدي المناورات المتهورة أو أي عطل طارئ في السيارة إضافة إلى الرؤية السيئة والتلهي عند القيادة، إلى الخروج عن المسار وعدم القدرة على التحكم بالسيارة والسقوط في «المهوار» في ظل غياب الدفاعات ووسائل الحماية عند جوانب الطرقات التي تشكل رادعاً يمكن أن يعيد السائق إلى المسار الطبيعي بدل السقوط في الوديان.

في خلال سعيها لتدريب السائقين على حلول تجنبهم أنواع الحوادث المرورية على اختلافها (مع التركيز في هذا التقرير على الوقاية من انقلاب السيارة) ، تقدم جمعية مؤسسة عادل متني مجموعة من التطبيقات العملية تبدأ أولًا، بوجوب معرفة السائق للمركبة التي يقودها وإحساسه بها حتى يفهمها ويفهم كيفية التحكم بها، فلكل مركبة طريقة قيادة خاصة بها تؤمن التحكم بها. أما الحل الثاني، فيقوم على تخفيف السرعة، إذ كلما ازدادت ازدادت معها نسبة انقلاب المركبة لا سيما أن طرقات لبنان غير مجهزة للسرعة وتكاد تكون غير صالحة للسير، واعتماد سرعة أقل من المعدل المطلوب لأن السائق لا يعرف بماذا يمكن أن يتفاجأ على الطريق. ثالثًا، لا بد من التركيز المتواصل على الطريق يدويًا وبصريًا وذهنيًا والابتعاد عن أي مصدر إلهاء بغية توقع أي خطر محتمل ومفاجئ. رابعًا تجنب المناورات الحادة مثل الالتفاف المباشر والسريع الذي يؤدي إلى فقدان التوازن ومن ثم انقلاب السيارة. وأخيرًا، التخطيط للرحلة لا سيما على الطرقات الجبلية والانطلاق قبل موعدها والتيقظ طوال الطريق وتخفيف السرعة إلى الحد الأدنى، إذ تشير الإحصاءات إلى أن 70 % من حوادث الانقلاب تحدث على الطرقات الجبلية .

دولابك حصانك إن صنته صانك...

تفقد دومًا نسبة الهواء في إطارات سيارتك أو مركبتك إذ كلما ازدادت نسبة الهواء في الإطارات زاد خطر انقلاب السيارة عند تأدية أي مناورة حادة مثل الالتفاف أو التسلل. وخلال فصل الصيف بشكل خاص، لا بد من تنفيس الدواليب لأن الزفت الحامي والدواليب المنفوخة جداً والسرعة العالية عوامل تتضافر لتتسبب بانقلاب السيارة بسبب تراجع تماسك الإطار مع الطريق. وهذا يصح أيضًا في الشتاء مع المطر والجليد حيث تتسبب الدواليب المنفوخة بانزلاق المركبة،لذا، لا بد من تنفيس الدواليب حتى يزيد التصاق السيارة بالطريق.

تجنب القيادة المتهورة التي لا تسبب المخاطر لك فقط بل للآخرين أيضًا. فحين يصطدم سائق متهور بشكل قوي بالسيارة التي أمامه فقد يؤدي ذلك إلى انقلاب السيارة الأولى. لذا التزم بالمسرب الذي تسلكه ولا تتنقل بسرعة بين السيارات والخطوط، لأن أي اصطدام من الخلف أو على الجانب تقوم به، وأنت تسير بسرعة عالية، قد يؤدي إلى انقلاب السيارة الأخرى.

إذا انقلبت بك السيارة، وكنت قادرًا على الحركة، سارع إلى إطفاء محركها لأن أي تسرب للوقود أو الزيت منها، وهي لا تزال تشتغل، قد يؤدي إلى نشوب حريق. واعرف أن حوادث انقلاب السيارات تؤدي إلى إصابات قاتلة أو بليغة وإعاقات دائمة ويجب الحذر جدًا عند إخراج المصابين من السيارة المنقلبة تجنبًا للتسبب لهم بمزيد من الضرر .

رفيق خوري

حرب موضوع معقّد وبسيط

لبنان يبدو اليوم قصة «موت معلن»، لا كعنوان رواية من موجة الواقعية السحرية في أميركا اللاتينية بل كمصير يهدد به الشيخ نعيم قاسم بدم بارد. أما «الجريمة»، فإنها قرار مجلس الوزراء بسحب السلاح من «حزب الله». وأما «العقاب»، فإنه «لا حياة للبنان» إذا جرت محاولة لسحب السلاح. والمفارقة أن من يهدد بإنهاء لبنان بصورة دراماتيكية يستعيد أجواء كربلاء، مع أنه لا الشيعة اليوم هم في وضع الحسين وعائلته وأنصاره، ولا بقية اللبنانيين يحملون سيف يزيد. وأخطر ما في أي خلاف سياسي، مهما يكن موضوعه، هو اللجوء إلى العصبيات الطائفية واستخدام سلاح المآسي المذهبية والصراع بين الحق والباطل، مع أنه لا شيء خارج السياسة والسلطة.

والواقع أن موضوع السلاح معقد وبسيط في آن. معقد بالقياس على ثلاثة أمور. أولها تاريخ سلاح «حزب الله» ودوره في تحرير الجنوب عام 2000، وعمله على ضمان الاقتدار بعد حرب 2006، وقوة الإيديولوجيا المذهبية المرتبطة بولاية الفقيه والتي تربت عليها أجيال من «بيئة المقاومة» لا مجال لإعادة النظر في موقفها مهما حدث من أخطاء ومآسٍ وسقط من شهداء وجرى تدميره من أسلحة ومنازل ومنشآت. وثانيها أن السلاح أداة في مشروع إيراني إقليمي يبدأ من «شرق أوسط إسلامي بقيادة طهران» حسب المرشد الأعلى علي خامنئي، وينتهي بظهور الإمام الغائب و«تشكيل حكومته العالمية»، ويواجه هيمنة أميركية وقوة إسرائيلية تتسلط على المزيد من الأرض، وأكثرية عربية وإسلامية ضد المشروع. وثالثها تصوير السلاح بأنه ضمان لموقع الطائفة الشيعية ودورها وقوتها في البلد، مع أن الموقع ثابت والدور محفوظ.

وبالنظر إلى التحولات الهائلة التي حدثت في المنطقة منذ «طوفان الأقصى» وحرب غزة ولبنان وإيران وسقوط نظام الأسد وبدء ورشة بناء الدولة في لبنان، فالمشروع الإقليمي الإيراني محكوم بالانحسار، وإن كانت الجمهورية الإسلامية مصرة على إنكار ما خسرته تحت الضربات الأميركية والإسرائيلية وادعاء «الإنتصار على أميركا وإسرائيل». ودور السلاح في لبنان انتهى بعد مغامرة «حرب الإسناد» واتفاق وقف الأعمال العدائية الذي تخرقه إسرائيل يومياً بالاغتيالات والقصف من دون أي رد من مقاومة مع وقف التنفيذ. وضرر السلاح على لبنان أكبر من قدرته على منع الضرر الإسرائيلي، لا فقط بالنسبة إلى حماية نفسه بعد سقوط الردع بل أيضًا بالنسبة إلى كل البلد. فضلًا عن أن ما كان من الضرورات في الماضي خلال غياب الدولة والجيش عن الجنوب وقيام المقاومة الوطنية أولًا ثم الإسلامية بالقرار السوري والإيراني، صار من «الأضرار» بعد الرئاسة الجديدة ورئاسة الحكومة الجديدة وتولي الدولة المسؤولية الوطنية عن مواجهة الأخطار والتحديات من أي جهة أتت واستعادتها قرار الحرب والسلم.

ومن السهل أن يرفض «حزب الله» تسليم السلاح، لكن من الصعب أن يفرض على الدولة التراجع عن قرارها سحب السلاح وحصرته بيدها. والخيار ليس بين سحب السلاح أو الحفاظ عليه، كما هي السردية الرائجة. بل بين تسليم السلاح للجيش بما يضمن الاستقرار للبنان ومجيء المساعدات وإعادة الإعمار أو المخاطرة بتدميره بالآلة العسكرية للعدو الإسرائيلي، مع ما يدفعه لبنان من أثمان في الدمار والسيادة وبناء الدولة. أما «التساكن» بين «حزب الله» وسلاحه وبين حرب إسرائيل بالتقسيط، فإنه «ستاتيكو» يؤذي «الحزب» ولبنان ويترك للعدو حرية العمل جوًا وبحرًا وبرًا. وأما مرحلة ما يسميها كارل ميردال «الدولة الرخوة»، فإنها انتهت في لبنان. والمشكلة أن الجميع يبدون من مدرسة ماكيافيللي القائل: «القوة هي المحور الذي يدور حوله كل شيء».

حياد لبنان: ليست المعضلة دستورية أو قانونية بل في علم النفس العيادي

أنطوان مسرّه

إن حياد لبنان في إطار جامعة الدول العربية إقفالٌ للبنان الساحة ثم الساحات ليس إطلاقًا قضية دستورية أو قانونية، كما هو متداول في سجالات قانونيين، ولا نقول حقوقيين، بل معضلة متجذّرة في علم النفس العيادي لبنانيًا. إنها تتطلب معالجة في الثقافة السياسية والتأريخ اللبناني العلمي والواقعي والذاكرة والتربية.

إن الواقع الكارثي في لبنان، بعد اتفاقية القاهرة سنة 1969 ثم اتفاقية قاهرة متجددة في 2006/2/6، وسجالات في حلقات متلفزة استعراضية واجتماعات هو مؤشر لحالة مرضية متراكمة في علم النفس السياسي والعيادي لبنانيًا. في حلقات متلفزة بشأن لبنان والنهوض ينساق خبراء في الاستراتيجيات وعلم السياسة في الكلام عن التوتّلات في إيران وسوريا وإسرائيل ومواقف فرنسا وأميركا...

في اجتماع ضم أكثر من عشرين من العاملين في الشأن العام حول الواقع اللبناني انساق الكلام حول التوتّلات في إيران وسوريا وإسرائيل ومواقف أوروبا وأميركا... وكأن لا معالجات لبنانيًا إلا من الخارج والتوتّلات في الخارج" عندما طرحت السؤال: ما هي مسؤولية اللبنانيين؟ بدا وكأن السؤال نابع من كوكب آخر!

1. عقدة الباب العالي ولبنانيين في حالة دائمة في الانتظار: منذ سنوات قال لي أحد سفراء الاتحاد الأوروبي: اللبنانيون هم دائمًا في حالة انتظار! لا يعني ذلك نكران واقع لبنان في جوار عدائي وفي جوار أنظمة في حالات تحوّل ديمقراطي.

تستجدي جهة سياسية في لبنان قوة خارجية للاستقواء في الداخل وتورّط الخارج في الأوجال والرمال اللبنانية! تتوالى بعدئذٍ اغتيالات قيادات لبنانية عريقة عندما تخرج هذه القيادات عن الانصياع لقوى الاحتلال المباشر أو بالوكالة. اللائحة طويلة من كمال جنبلاط وموسى الصدر وبشير الجميل ورينه معوض ورفيق الحريري...! يذكر أحد نواب البقاع خلال الحروب المتعددة الجنسيات في لبنان في السنوات 1975-1990 قوله لعبد الحليم خدام: «لكن نحن حلفاء». كان الجواب: «ليس لدينا حلفاء، بل خونة أو عملاء».

لم تثمر الخبرات المتراكمة في علم النفس التاريخي لبنانيًا في إنتاج صدمة نفسية خلاصية من عقدة الباب العالي وعقدة جماعات مذهبية في استجداء الحماية. يقول الكاتب الروماني Juvenal (56-127):

Quis custodiet Ipsos custodes (Satires VI, 347348).

أي: من يحمينا من حمَاتنا! ينشد الأرمن في المناسبات الوطنية أغنية تعود إلى سنة 1890 للمجاهدين الأرمن تحتوي على البيتين التاليين: لا يا أخي، لا يا أخي، لا تأمل بالأجنبي. ويحذر Nicolas de Flüe (1417-1487) السويسريين: «إذا كنتم تريدون أن تبقوا سويسريين شيّدوا سياجًا حول حديقتكم».

2. ما هو العلاج؟ لم يهتم علماء النفس في لبنان بعلم النفس السياسي والعيادي. وعندما يكتبون عن الواقع اللبناني تقتصر كتاباتهم على التذمر والتشكي والوصف بدون الولوج إلى الجذور في علم النفس التاريخي psychohistoire والعيادي وسبل المعالجة كما حصل في العديد من البلدان التي عاشت في تاريخها أزمات داخلية وحروبًا داخلية واحتلالات مباشرة أو بالوكالة.

أما المؤرخون فيعتمدون غالبًا التوثيق والسرد التوثيقي! بدون حدّ أدنى من التوقف حول المفاعيل النفسية في المتلقي بالذات الذي قد يقرأ الماضي في الحاضر وقد يسقط الماضي في حاضره ومستقبله. أما العاملون في التربية المواطنية فإنهم غالبًا ينقلون عموميات ساذجة في الأدبيات المواطنية العالمية بدون الولوج في خصوصية الواقع اللبناني ودولنة المواطنية. أوردنا ذلك في وثيقتين صادرتين عن كرسي اليونسكو لدراسة الأديان المقارنة والوساطة والحوار في جامعة القديس يوسف: التربية الموطنية لبنانيًا وتطبيقاتها (2025، 146 ص + 34 ص بالفرنسية) والتربية التاريخية لبنانيًا: الأهداف والخصوصية والتطبيق (2025، 96 ص + 52 ص بالفرنسية). ونذكر كتابنا قيد الإنجاز: علم النفس السياسي والعيادي في علاج لبنان (2025، 128 ص + 242 ص بالفرنسية).

***

يُستنتج من الاختبار التاريخي ومن الوثائق الدبلوماسية التي نشرها عادل إسماعيل ومنذ القائمقاميتين أن لبنانيين يستدرجون قوة خارجية في سبيل الاستقواء الداخلي أو حماية مزعومة أو مقاومة فئوية فيورطون الخارج في الأوجال والرمال اللبنانية المتحركة ثم ينقلبون عليه!

هذا هو واقع لبنان الحالي حيث لا يريد أحد من الخارج الانغماس في الأوجال اللبنانية والرمال المتحركة. تكمن الخطورة القصوى في الواقع اللبناني الحالي في عدم الانضمام إلى شرعية الدولة وترك الهمجية للاعداء الصهيوني في التخييب والذي يعتبر أساسًا أن «لبنان خطأ تاريخي وجغرافي»!

كتب الفلسطينيون المسلحون مجلدات حول كلفة انغماسهم في الأوضاع الداخلية اللبنانية. ويمثّن نظام الأسد «بتضحياته» في لبنان. وكتب الإسرائيليون مجلدات حول كلفة اجتياحهم لبنان سنة 1982. والأميركيون والأوروبيون حذرون من انغماسهم في الرمال اللبنانية بخاصة بعد تفجير المارينز وغيرها من أعمال إرهابية. كلهم تعلموا... إلا اللبنانيون!

على اللبنانيين أن يتدبروا أمورهم الداخلية! انتهت عهود الباب العالي وما يزال لبنانيون يعيشون في ذهنية تاريخية في انتظار باب عالٍ تعلّم من لبنان... ولبنانيون لم يتعلموا!

عضو المجلس الدستوري، 2009-2019

الحصانة النيابية بين القانون والواقع والإجراءات المحددة

القاضي أنطوان الناشف

الحصانة النيابيّة هي نوع من الحماية القانونيّة الّتي يُعطيها الدّستور لنوّاب الشّعب في البرلمان حتّى يستطيع النّائب أن يؤدّي وظيفته الدّستوريّة كسلطة تشريعيّة بعيدًا من تأثير السلطة التّنفيذيّة على أعضاء البرلمان

أولًا – في القانون

نصت المادة 39 من الدستور اللبناني على ما يلي «لا تجوز إقامة دعوى جزائية على أيّ عضو من أعضاء المجلس بسبب الآراء والأفكار التي يُبديها مدّة نيابته». إن هذه الحصانة هي شاملة ودائمة طوال ولاية النائب التمثيلية، حتّى أنّها تبقى سارية المفعول بعد زوال صفة النّيابة عنه، فلا يجوز التقدّم ضدّ أيّ نائب سابق بدعوى جزائية عن الآراء والتصريحات التي سبق أن عبّر عنها عندما كان عضوًا في المجلس

نصّت المادة 40 من الدستور على أنه «لا يجوز في أثناء دور الانعقاد اتخاذ إجراءات جزائية بحق أيّ عضو من أعضاء المجلس أو إلقاء القبض عليه إذا اقترف جرمًا جزائيًا إلا بإذن المجلس ما خلا حالة التلبّس بالجريمة». إن هذه الحصانة الإجرائيّة أو «الحرمة الشخصيّة»، هي نسبية وموقّتة وقاصرة، إذ إنّها تمنع ملاحقة النّائب جزائيًا أثناء دور انعقاد مجلس النواب إذا اقترف جرمًا جزائيًا إلا في حالة التلبّس

نصّت المادة 90 من النظام الداخلي لمجلس النواب على أنه «لا تجوز خلال دورات انعقاد المجلس، ملاحقة النّائب جزائيًا أو اتخاذ إجراءات جزائية بحقه أو إلقاء القبض عليه أو توقيفه إلا بإذن المجلس ما خلا حالة التلبّس بالجريمة، أي الجرم المشهود». وهذا يعني أنّه لا يمكن تحريك الدعوى العامة ضد النائب في هذه الجرائم أثناء دورات انعقاد المجلس إلا بعد الحصول على إذن مجلس النواب باستثناء حالة الجرم المشهود؛ أما إذا لوحق النائب خارج دورة الانعقاد أو قبل انتخابه نائبًا فتستمر الملاحقة في دورات الانعقاد اللاحقة وذلك دون الحاجة إلى طلب إذن المجلس.

ثانيًا – في الواقع

شهد لبنان ومنذ الاستقلال أربع حالات رفع حصانات نيابية:

الحالة الأولى، كانت مع النائب رفعت قزعون (عام 1952) وكانت التهمة بقتل أحد الصحافيين (قبل الطائف).

الحالة الثانية، مع النائب يحيي شمص (عام 1994 في جلسة في مجلس النواب في 24 تشرين الثاني وتم صدور حكم عن محكمة الجنايات في بيروت في 12 حزيران 1996 بالسجن لمدة سبع سنوات أشغالاً شاقة بتهمة تهريب مخدرات وأطلق سراحه بموجب قانون عفو عام عن جرائم المخدرات، أقره المجلس بعد أربع سنوات على سجنه).

الحالة الثالثة، التي رفع المجلس بموجبها الحصانة كانت عن النائب حبيب حكيم (عام 1999 بتهمة الضلوع في ملف محرقة برج حمود وإهدار مال عام وأحيل إلى القضاء وأوقف على ذمة التحقيق ثم أخلي سبيله بسبب وضعه الصحي).

الحالة الرابعة، هي الحالة المتعلقة بالنواب بطرس حرب وجمال الجراح ونقولا صحناوي في العام 2025 وما زالت قيد التحقيق .

ثالثًا – في الإجراءات القانونية المحددة لرفع الحصانة

يقدم طلب الإذن بالملاحقة وزير العدل مرفقًا بمذكرة من النائب العام لدى محكمة التمييز تشتمل على نوع الجرم وزمان ومكان ارتكابه وعلى خلاصة عن الأدلة التي تستلزم اتخاذ إجراءات عاجلة.

يقدم طلب الحصانة إلى رئيس المجلس الذي يدعو هيئة مكتب المجلس ولجنة الإدارة والعدل إلى جلسة مشتركة لدرس الطلب وعلى هذه الهيئة تقديم تقرير بشأنه في مهلة أقصاها أسبوعان.

إذا لم تقدم الهيئة المشتركة تقريرها في المهلة المعينة في المادة السابقة، وجب على رئاسة المجلس إعطاء علم بذلك للمجلس في أول جلسة يعقدها، وللمجلس أن يقرر منح الهيئة المشتركة مهلة إضافية بالقدر الذي يراه كافياً أو وضع يده على الطلب والبت به مباشرة.

عندما يباشر المجلس البحث في طلب رفع الحصانة يجب استمرار المناقشة حتى البت نهائيًا بالموضوع.

للإذن بالملاحقة مفعول حصري ولا يسري إلا على الفعل المعين في طلب رفع الحصانة.

يتخذ قرار رفع الحصانة بالأكثرية النسبية وفقًا للمادة 34 من الدستور.

إذا لوحق النائب بالجرم المشهود أو خارج دورة الانعقاد أو قبل انتخابه نائبًا تستمر الملاحقة في دورات الانعقاد اللاحقة دون حاجة إلى طلب إذن المجلس ولكن على وزير العدل أن يحيط المجلس علمًا بالأمر في أول جلسة يعقدها وللمجلس الحق بأن يقرر عند الاقتضاء بناء على تقرير الهيئة المشتركة وقف الملاحقة بحق النائب وإخلاء سبيله موقتًا أثناء الدورة إذا كان موقوفًا وذلك إلى ما بعد دور الانعقاد

للهيئة المشتركة وللمجلس عند درس ومناقشة طلب رفع الحصانة تقدير جدية الملاحقة والتأكد من أن الطلب بعيد من الغايات الحزبية والسياسية ولا يستهدف حرمان النائب من ممارسة عمله النيابي.

إذا إرتكب النائب جرماً من نوع الجناية في مقر المجلس فعلى الرئيس أن يأمر بالقبض عليه وأن يحتجزه في مكان معين ويسلمه للسلطة القضائية فور حضور من يمثلها. أما إذا كان الجرم من نوع الجنحة، فللرئيس إبلاغ السلطات المختصة بإتخاذ التدابير القانونية

إعداد: ألين الحاج

الخوري والشيخ... الفرح ممنوع؟

الخوري والشيخ

«مبارح الخوري واليوم الشيخ... ممنوع الواحد يفرح يعني؟». بين الكاهن والشيخ، تحوّل الفرح إلى مادة سجال بين اللبنانيين، حيث أثار الفيديو الذي ظهر فيه مفتي زحلة والبقاع الشيخ علي الغزالي على الأكتاف في زفاف نجله، نقاشًا واسعًا على مواقع التواصل. البعض رأى في المشهد صورة عفوية تعبّر عن إنسان يشارك ابنه فرحته، وكتّب أحدهم: «أفضل من التشدّد والعنف، ما بعتقد في مشكلة... الله يهنّيهم». في المقابل، لم يرُق الموضوع للبعض الذي اعتبر أنّه مش بقيّة العمامة، وجاء في أحد التعليقات من أحد الناشطين المسلمين: «هذا الشيخ كيف بعد بدو يفتي للناس بالحلال والحرام؟ الحلال حلال والحرام حرام، إن كان عرس ابنه أو غيره... الدّين مش مهزلة».

لكن بعد الهجوم على الشيخ الغزالي، خرج المفتي أحمد طالب للردّ، قائلًا: «هو إنسان وأب، والبعض بالمجتمع حتى الأمور المباحة بيريدون أن يحرموها».

من جهة أخرى، انتشر يوم الأحد مقطع مصوَّر لكاهن يتقدّم صفّ الدّبكة في احتفال بإحدى المناطق اللبنانية. المشهد بدوره قسّم الآراء: فريق رحّب بالخطوة ورأى فيها تعبيرًا بسيطًا عن الفرح لا ينتقص من هيبة الكهنوت، فيما اعتبر آخرون أنّ ارتداء الزّي الديني يتطلّب التزامًا أكبر بالوقار. وبرز تعليق لأحد الناشطين المسيحيّين ركّز فيه على البُعد الديني حيث كتب: «يسوع وأمه حضرا عرس قانا الجليل، وهناك صنع أول معجزة له، الفرح ليس غريبًا عن الدين والإيمان».

هفوة جديدة من برّاك

يبدو أنّ هفوات الموفد الأميركي توم برّاك خلال تصريحات آخذة في التصاعد، بدءًا بتصريحه المثير للجدل في زيارة سابقة حيث قال: «إذا لم يتحرّك لبنان، فسيعود ليصبح بلد الشام»، وإعلانه أمس أنّ الشيعة يمثّلون 40 % من الشعب اللبنانيّ. لكنّ الهفوة الكبرى في القصر الجمهوري أمس، استدعت ردود فعل غاضبة على مواقع التواصل الاجتماعي وامتدّت لتشمل الجسمين الإعلامي والسياسيّ، عقب مخاطبته الصحافيين المعتمدين في قصر بعبدا في مستهلّ مؤتمره الصحافي، بلهجة استفزازية قائلًا: «في اللحظة التي يصبح فيها الأمر فوضويًا والسلوك حيوانيًا... سنغادر». العبارة، التي وُصفت بالمهينة، فجّرت عاصفة من الاستنكار، وفتحت الباب أمام سجال واسع.

ورغم أنّ المؤتمر شهد فوضى في طرح الأسئلة وتقاطُعًا في المداخلات بين الصحافيين، إلّا أنّ كلام برّاك اعتُبر خروجًا عن أصول التخاطب الدبلوماسي وتجاوزًا بحق الجسم الإعلامي.

الرئاسة اللبنانية أصدرت بيانًا أسفت فيه «للكلام الذي صدر عفوًا عن منبرها من قبل أحد ضيوفها وهي إذ تشدّد على احترامها المطلق لكرامة الشخص الإنساني بشكل عام، يهمّها أن تجدّد تقديرها الكامل لجميع الصحافيين والمندوبين الإعلاميين المعتمدين لديها بشكل خاصّ، وتوجّه إليهم كلّ التحيّة على جهودهم وتعبهم لأداء واجبهم المهني والوطني».

كذلك استنكرت «نقابة محرّري الصحافة اللبنانية» التصريح ودعت برّاك في بيان: «إلى تصحيح ما بدر عنه من خلال إصدار بيان اعتذار علني من الجسم الإعلامي»، مضيفة: «أنّ عدم صدور مثل هذا البيان قد يدفع «نقابة محرّري الصحافة اللبنانيّة» إلى الدعوة لمقاطعة زيارات واجتماعات الموفد الأميركي كخطوة أولى على طريق إفهام من يلزم أنّ كرامة الصحافة والصحافيّين ليست رخيصة، ولا يمكن لأيّ موفد مهما علت درجته أن يتجاوزها».

وعلّق نائب تكتّل «الجمهوريّة القويّة» غيّاث يزبك على ما حصل عبر حساباته الرقميّة فكتب: «ما قاله توم برّاك للصحافيّين، ومن قصر بعبدا، مرفوض ويتعيّن عليه الاعتذار، وعلى الصحافة، إن لم يحصل ذلك، أن تتوقّف عن تغطية ما تبقّى من نشاطه وكلّ نشاط مقبل له». بدوره، أبدى مكتب وزير الإعلام بول مرقص أسفه «لما صدر عن أحد الموفدين الأجانب تجاه مندوبي وسائل الإعلام في القصر الجمهوري». كما سارع عدد من النواب من كتل مختلفة إلى التنديد بما اعتبروه «لغة متعالية».

في المقابل، استغلّت السفارة الإيرانية في بيروت الضجّة حول كلام برّاك لتقوم بمقارنة بين دبلوماسيّيها والدبلوماسيين الأميركيين حيث كتبت عبر حسابها على منصّة «إكس»: «مُثيرة للشفقة تلك السياسات الأميركيّة الغارقة في التسلّط والعنجهية وازدراء الشعوب، كما هو حال القائمين عليها، بَون شاسع يفصل بين نهجهم ونهجنا، تجلّى بوضوح في مشهدَين متناقضَين: الدكتور علي لاريجاني الذي ظهر على المنابر والشاشات اللبنانية بمناقشات اتّسمت باللباقة والكياسة، في مقابل الموفدين الأميركيين الذين ترى رجالهم يوجّهون الإهانات والألفاظ النابية إلى الصحافيين، فيما تطلق نساؤهم تصريحات رخيصة تفتقر إلى الأدب».

برّاك خلال تصريحه في قصر بعبدا (نداء الوطن)

البطريرك الراعي في قلب الهجوم

البطريرك الراعي

تعرّض البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي لهجوم غير مسبوق شنّه مناصرون لـ «حزب الله»، في حملة وُصفت بأنها «تخطّت كلّ الأعراف والخطوط الحمراء»، وفق تأكيد ناشطين معارضين «للحزب»، رأوا فيها أيضًا تحرُّكًا «ممنهجًا» يستهدف بشكل مباشر الدّور الوطني والروحي الذي يمثّله الراعي.

بلغ مستوى الاستفزاز ذروته مع إقدام أستاذ جامعي محسوب على «الحزب»، على مشاركة محتوى تضمّن صورة للسيّد حسن نصرالله، مرفقة بعبارة: «مجد لبنان لم يُعطَ إلا لك»، في إسقاطٍ واضحٍ ومقصود على المقولة التاريخيّة التي رُبطت بمقام البطريرك الماروني: «مجد لبنان أُعطي له». وقد أثارت هذه الخطوة موجة واسعة من الاستنكار، واعتُبرت تطاولًا مباشرًا على رأس الكنيسة المارونية، لما تنطوي عليه من مسّ بمكانة روحيّة ووطنيّة ترسّخت في الوجدان اللبناني.

وكان البطريرك الراعي، خلال مقابلة تلفزيونية، جدّد المطالبة بنزع سلاح «الحزب» بعد انسحاب إسرائيل، معلنًا أنّ اللبنانيّين بمن فيهم الشيعة، سئموا الحرب ويريدون السلام. كما وجّه رسالة لـ «حزب الله» قائلًا: «أعلن ولاءك النهائي للبنان».

الهجوم لم يقتصر على الإساءة الشخصية للبطريرك الراعي بل تجاوز ذلك ليتّخذ طابعًا طائفيًّا، حيث عمد بعض الحسابات المرتبطة بـ «حزب الله» إلى استهداف الموارنة ككلّ، عبر تحريف وقائع التاريخ والتشكيك بجذورهم في جبل لبنان. وبلغت الحملة حدّ اتهام «الأديرة المارونية» بـ «الاستيلاء» على أراضي جبيل، والزّعم أنّ المنطقة كانت ملكًا للشيعة.

لكنّ الرّدود جاءت حادّة: «ما كان إلكن وجود بلبنان قبل العصر الفاطمي»، وأيضًا «ما على علمي الشّيعة عندن أديرة: دير سريان، دير انطار، دير الزهراني، دير قانون النهر، مارون الراس... هودي شو؟ مين حطّ إيدو عليهن؟ حتى جبل عامل من الأساس اسمو «بلاد بشاره»».

في المقابل، كتب ناشط شيعي مناهض «للحزب»: «لولا البطريرك الحويّك كان في كتير ما عندهم هوية ولا نواب ولا مرجعية شرعية معترف بها». فيما خرج شيخ شيعي معارض لـ «حزب الله» أيضًا، ليذكّر بكلام رئيس «المجلس الشيعي الأعلى» الراحل الشيخ محمد مهدي شمس الدين الذي شدّد على أنّ فكر شيعة جبل عامل وشيعة العرب يقوم على الاندماج في أوطانهم وتقديم المصلحة الوطنيّة العليا على أي مشروع خارجي، لا على التخوين ومهاجمة الرموز الروحيّة والوطنيّة.

من جهة أخرى، استدعت «نقابة المحامين في بيروت» المحامية بشرى الخليل للتحقيق، بعد تصريحات نارّية لها عبر منصّات رقميّة، وُصفت بأنها مسيئة لبكركي وتضمّنت اتهامات خطيرة للبطريرك الراعي والبطريركية المارونية بـ «دعم المشروع الصهيوني». خطاب اعتبره كثيرون تحريضًا سافرًا وتخوينًا مباشرًا. تصريحات الخليل أثارت بدورها موجة غضب واسعة، ورأى ناشطون أنها امتداد لحملة ممنهَجة تستهدف رأس الكنيسة المارونية، فيما لاقى قرار النقابة ترحيبًا كبيرًا، وعلّق أحد الناشطين بالقول: «نقابة المحامين هي نقابة مهنية، تحاسب أعضاءها على سلوك غير مهني»، مقابل، تضامن أصوات من بيئة «الثنائي» مع المحامية الخليل.

منطقة اقتصادية عازلة على الحدود

وسط تصاعد النقاشات الأميركيّة - الإسرائيليّة، برز اقتراح جديد وغير مسبوق يقضي بإنشاء «منطقة اقتصادية عازلة» في جنوب لبنان تحلّ مكان القرى والبلدات الحدوديّة. هذا المقترح الذي طرحه وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي رون ديرمر، كُرّدَ على ورقة المبعوث الأميركي توم برّاك، أعاد إلى الأذهان فكرة الحزام الأمني، لكن هذه المرّة بطابع «تنموي» مع اشتراط أن تكون المنطقة خالية من السكّان.

وخلال تصريح من قصر بعبدا، أمس الثلاثاء، أكّد الموفد الأميركي توم برّاك أنّ الولايات المتحدة ستأتي «بدول الخليج للمساهمة في المنطقة الاقتصادية جنوبًا».

تزامنًا مع طرح الفكرة، تداولت وسائل الإعلام في وقت سابق خريطة ملوّنة تُظهر شريطًا على الحدود الجنوبية تحت تسمية «Trump Zone»، في إشارة مباشرة إلى المنطقة الاقتصادية المزمع إنشاؤها. ورغم أنّ الخريطة بدت أقرب إلى دعاية أو تسريب غير رسمي، إلّا أنها أشعلت النار مجدّدًا في نقاشات حول المشروع، وأثارت تساؤلات عن الأهداف الحقيقية وراءه.

ورأى ناشطو فريق «الثنائي» أنّ هذا الطّرح يمثّل محاولة مكشوفة لـ «التهجير المقنّع»، مؤكّدين أنّ قبوله يعني الاستسلام للسرديّة الإسرائيليّة، وشدّدوا على أنّ أيّ استثمار حقيقي لا يمكن أن يقوم على «تفريغ القرى والبلدات من أهلها».

في المقابل، برز من اعتبر أنّ إنشاء منطقة اقتصادية حرّة في الجنوب، من شأنه تأمين مليارات الدولارات بالإضافة إلى فرص عمل بديلة عن اقتصاد الحرب.

وبين الموقفَين، شدّدت أصوات على أنّ أيّ مشروع اقتصادي أو استثماري لا يمكن أن يُفرض من الخارج، بل يجب أن ينطلق من قرار لبناني صرف، يضمن حماية السكان في أرضهم ويحصّن السيادة بدل أن يفرّغها من مضمونها.

الشارع الإسرائيلي يضغط على نتنياهو لإطلاق سراح الرهائن

عقد مجلس الوزراء الأمني الإسرائيلي اجتماعًا استمرّ أقل من ثلاث ساعات من دون مناقشة مقترح اتفاق وقف النار المؤقت في غزة الذي وافقت عليه «حماس»، حسب وسائل إعلام إسرائيلية، التي أفادت بأن الاجتماع لم يتضمّن تصويتًا رسميًا، في وقت عمّت فيه احتجاجات ضخمة مدن رئيسية في أنحاء إسرائيل للمطالبة بالتوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين، ولرفض خطط الحكومة توسيع العمليات البرية في القطاع. وكشفت «القناة 12» الإسرائيلية أن الحكومة تصرّ على التفاوض فقط على اتفاق شامل، وهي ماضية في توسيع هجومها على مدينة غزة، فيما ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن المجلس الوزاري المصغر سيجتمع مرّة أخرى الأحد المقبل لمناقشة الخطط العسكرية في غزة.

في السياق، حسم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه «سنمنع إقامة دولة فلسطينية ونحن نفعل ذلك»، مشدّدًا على أن «الحرب بدأت في غزة وستنتهي في غزة»، بينما حض زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد، حكومة نتنياهو، على إبرام اتفاق مع «حماس» لإنهاء الحرب، لافتًا إلى أن ممثلًا رفيع المستوى من إحدى الدول الوسيطة أخبره بأن إسرائيل لم تردّ بعد على أحدث مقترح لوقف النار. واعتبر أنه يُمكن إبرام الاتفاق بناء على أحدث مقترح من الوسطاء، لكنه أشار إلى أن «رهائننا يموتون ببطء في الأنفاق، من الجوع والاختناق، والحكومة الإسرائيلية لديها أمور أكثر أهمية لتقوم بها».

وكان لافتًا وصف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الاتهامات التي وجّهها نتنياهو إلى فرنسا في شأن «اللامبالاة» في مواجهة معاداة السامية بأنها «إهانة لفرنسا كلّها»، مؤكّدًا أن «مكافحة معاداة السامية لا يمكن أن تكون موضوعًا للاستغلال السياسي». ودعا إسرائيل إلى «إنهاء هذا الهروب القاتل وغير القانوني نحو حرب دائمة في غزة»، وإلى وقف الاستيطان في الضفة الغربية. من ناحيته، حسم المستشار الألماني فريدريش ميرتس أن بلاده لن تنضمّ إلى مبادرة حلفاء غربيين للاعتراف بدولة فلسطينية الشهر المقبل.

وبعدما أثار قصف إسرائيل مستشفى ناصر في خان يونس الإثنين استهجانًا دوليًا واسعًا، خصوصًا بسبب مقتل عدد كبير من المدنيين من ضمنهم خمسة صحافيين، زعم الجيش الإسرائيلي أمس بأن تحقيقه الأوّلي «خلص إلى رصد كاميرا وضعتها «حماس» في المنطقة لمراقبة قواته»، موضحًا أن قوّاته عملت على إزالة التهديد من خلال قصف الكاميرا وتدميرها، لكن قائد الأركان الإسرائيلي إيال زامير أمر بإجراء تحقيق إضافي في كيفية اتخاذ ذلك القرار. وأكد الجيش أن

عقّت تظاهرات ضخمة ضدّ حرب غزة المدن الإسرائيلية أمس (رويترز)

الجيش الإسرائيلي يقتحم الضفة ويصادر أموال شركات صرافة

«صحافيي «رويترز» و«أسوشييتد برس» لم يكونوا هدفًا للقصف». وأفاد مسؤول أمني إسرائيلي لوكالة «رويترز» بأن الصحافيين الخمسة لم يكونوا من بين ستة أهداف لـ «حماس» قُتلوا خلال الهجوم.

على صعيد آخر، شنّت القوات الإسرائيلية سلسلة من الاقتحامات والاعتقالات في عدد من مدن الضفة الغربية وبلداتها، شملت بيت لحم والخليل ورام الله، ضمن حملة على شركات الصرافة الفلسطينية، أدّت إلى تسجيل عشرات الإصابات. وتحدّث الجيش الإسرائيلي لصحيفة «جيروزاليم بوست» عن أن قوّاته داهمت بنكًا فلسطينيًا في رام الله، وهو آخر بنك صرافة في الضفة يُستخدم لغسل أموال «الإرهاب»، حيث صودرت مئات آلاف الدولارات من الأموال المخصّصة لـ «الإرهاب»، واعتُقل عدد من الأشخاص المرتبطين بهذه الأموال. واعتبر الجيش أن إطلاق النار على بعض الفلسطينيين كان مبرّرًا في إطار «الدفاع عن النفس»، لكنه أشار إلى أن الإصابات التي لحقت بمدنيين غير متورّطين أو كانوا متواجدين في المكان بفعل قنابل الغاز المسيّل للدموع، ما زالت قيد التحقيق. وأعلن الهلال الأحمر الفلسطيني أن 58 شخصًا أصيبوا بالرصاص الحي والمطاطي والاختناق بالغاز المسيّل للدموع خلال اقتحام القوات الإسرائيلية مدينتي رام الله والبيرة.

توازيًا، حذرت الرئاسة الفلسطينية من التصعيد الإسرائيلي «الخطر» في الضفة، واصفة عمليات إسرائيل بـ «العمل العدواني على الشعب الفلسطيني وأرضه». وحمّلت الحكومة الإسرائيلية مسؤولية هذا التصعيد، داعية الإدارة الأميركية إلى «تحمّل مسؤولياتها في إيقاف إسرائيل عن هذا العبث، وإجبارها على التوقف فورًا عن هذه الأعمال الإجرامية التي تجري في الضفة، والمترافقة مع حرب الإبادة والتجويع في قطاع غزة». وأكدت أن «الحكومة الإسرائيلية تدفع الأمور نحو انفجار كبير بهدف إجبار الشعب الفلسطيني على ترك أرضه وتهجيره»، مشددة على أن «الشعب الفلسطيني لن يهاجر ولن يتنازل عن أرضه ومقدساته، وأن الأمن والسلام للجميع أو لا أمن لأحد».

ودانت الخارجية المصرية اقتحام القوات الإسرائيلية مدينة رام الله، معتبرةً ذلك «تصعيدًا خطرًا». وحذرت من «العواقب الخطرة للغطرسة الإسرائيلية التي تسيطر على التوجّهات والسياسات الإسرائيلية وسعيها إلى توسيع رقعة الصراع»، مجدّدة مطالبتها كافة أعضاء المجتمع الدولي باتخاذ التدابير اللازمة لإلزام إسرائيل باحترام القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي.

الشرع يتبرّأ من الأيديولوجيات الشمولية والسعودية ترفض الدعوات الانفصالية

أكد الرئيس السوري أحمد الشرع في تصريحات أطلقها الأحد الماضي ونشرتها صحيفة «النهار» الكويتية أمس أن «كافة الأيديولوجيات القومية والإسلامية فشلت في المنطقة»، حاسمًا أنه ليس منتميًا لأي منها وأنه كان المتضرّر الأكبر من تنظيم «داعش» الإرهابي. وشدّد على أن أي دعوات إلى الانفصال داخل سوريا «ستبقى مجرّد أحلام»، موضحًا أن «كل الحلول مع الكرد والسويداء يمكن مناقشتها عدا الانفصال». ورأى أنه «يمكن استبدال الفدرالية، التي قد ينظر إليها الشعب السوري على أنها مسار في طريق التقسيم، باللامركزية التي ينصّ عليها الدستور للحفاظ على خصوصية المكوّنات». ورفض التدخل في الشأن اللبناني الداخلي وفكرة وجود «نهر من نار» يفصل بين البلدين، كما اعتبر أنه يُمكن لدمشق وبغداد الاستفادة من المشاريع الاقتصادية المشتركة.

وردًا على سؤال عن احتمال انضمام سوريا لـ «اتفاقات أبراهام»، أوضح الشرع أن «الدول التي انضمّت بعيدة ولا أراضي محتلّة لها»، جازمًا بأن «العلاقة مع إسرائيل تمرّ عبر عودة الجولان واتفاق 1974، ثمّ النظر في إمكانية تحقيق اتفاق سلام دائم». وأكد أنه يملك الجرأة للذهاب في هذا الاتجاه حال إيمانه وإيمان الشعب السوري بأن مصلحة سورية تقتضي ذلك، لكنه استبعد تحقيق السلام مع إسرائيل قريبًا «نظرًا لما يجري في غزة وفي ظلّ قيادة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو»، في وقت أكد فيه وزير الدفاع الإسرائيلي يسرائيل كاتس أن الجيش الإسرائيلي «سيبقى في قمّة جبل الشيخ وفي المنطقة الأمنية اللازمة لحماية بلدات الجولان والجليل من التهديدات القادمة من الجانب السوري، كعبرة أساسية من أحداث 7 أكتوبر»، حاسمًا أنه «سنواصل حماية الدروز في سوريا».

ميدانيًا، أفاد «المرصد السوري» بمقتل عنصرين من «الفرقة 44» التابعة للجيش السوري، بينهم قيادي على الأقل، وإصابة ستة آخرين بجروح متفاوتة، بينهم اثنان في حال حرجة، في محيط الكسوة في ريف دمشق الجنوبي الغربي، وسط معلومات عن تحليق مسيّرة إسرائيلية تزامنًا مع دوي الانفجار الاشتباك بين سوريا وإسرائيل لعام 1974، مؤكدة دعمها الكامل لإجراءات دمشق الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار والمحافظة على السلم الأهلي، وتعزيز سيادة الدولة ومؤسساتها. ودعت كافة مكونات الشعب السوري إلى تغليب لغة الحوار في عدة مناطق في ريف القنيطرة ودهمت منازل ونفذت حملات اعتقال». ودانت الخارجية السورية بأشدّ العبارات «الاعتداءات الإسرائيلية الأخيرة» التي أسفرت عن مقتل شاب في طرنجة، مطالبة المجتمع الدولي بالتحرّك العاجل لوضع حدّ لهذه الانتهاكات المستمرّة.

في الأثناء، أجرى الرئيس الروحي لدروز إسرائيل موفق طريف سلسلة لقاءات مع وفد من أعضاء البرلمان البريطاني، والسفيرين الروسي والألماني في إسرائيل، حيث شدّد طريف خلالها على ضرورة «تثبيت وقف إطلاق النار بشكل شامل ومستدام في السويداء، وفتح ممرّ برّي آمن بضمانات أميركية أو دولية لتمرير المساعدات الإنسانية إلى السويداء، ورفع الحصار عن المحافظة، وتحرير المختطفين،

كاتس: باقون في قمّة جبل الشيخ وسنواصل حماية الدروز

وعودة السكان النازحين إلى القُرى الدرزية المهجّرة، وترميم البلدات الدرزية في المحافظة، وتعويض السكان عن الأذى والضرر الذي لحق بهم وبممتلكاتهم، وفتح تحقيق دولي مستقلّ حول جرائم الإبادة التي وقعت هناك».

دبلوماسيًا، دانت الخارجية السعودية استمرار الانتهاكات والتوغل الإسرائيلي في سوريا، مؤكدة «رفضها القاطع لأي دعوات انفصالية لتقسيم سوريا». واعتبرت أن ممارسات إسرائيل انتهاك صارخ لسيادة سوريا والقانون الدولي واتفاق فضّ الاشتباك بين سوريا وإسرائيل لعام 1974، مؤكدة دعمها الكامل لإجراءات دمشق الرامية إلى تحقيق الأمن والاستقرار والمحافظة على السلم الأهلي، وتعزيز سيادة الدولة ومؤسساتها. ودعت كافة مكونات الشعب السوري إلى تغليب لغة الحوار لاستكمال بناء سوريا الجديدة، كما حضت المجتمع الدولي على الوقوف إلى جانب سوريا ودعمها في تحقيق الأمن والاستقرار، والتصدّي للانتهاكات الإسرائيلية. بدورها، دانت الخارجية القطرية الاعتداءات الإسرائيلية على سوريا، داعية المجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات حاسمة لوقف هذه الانتهاكات.

توازيًا، رأى وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي خلال مقابلة مع صحيفة «الشرق الأوسط» أن العمليات الإسرائيلية ضدّ سوريا «نتيجة تقديم تنازلات مفرطة للكيان الصهيوني»، مؤكدًا دعم بلده «وحدة الأراضي السورية والحفاظ على سيادتها وحدودها، ورفض أي مساعٍ لتقسيمها». وأشار إلى عدم وجود أي تواصل حتى الآن مع دمشق، موضحًا أنه «لسنا في عجلة من أمرنا، في أي وقت تصل فيه الحكومة الجديدة في سوريا إلى قناعة بأن العلاقات مع إيران تصبّ في مصلحة سوريا، حكومة وشعبًا، سنفكّر عندها في الأمر».

في الغضون، أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن أنقرة متمسّكة بدعم السوريين وضمان أمن الكرد وبقية المكوّنات، معتبرًا أن الحلّ في المنطقة لا يكون إلّا عبر الحوار والدبلوماسية. وصرّح بأن «من يتجه نحو أنقرة ودمشق هو الرابح»، جازمًا بأن بلاده ستواصل دعم الشعب السوري لتحقيق الاستقرار والأمن، بينما أفادت قناة «العربية» بأن وفدًا من «الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا» ومن «قسد» اجتمع بالمبعوث الأميركي إلى سوريا توم برّاك وأعضاء من الكونغرس الأميركي في عمّان الإثنين بمشاركة قائد «قسد» مظلوم عبدي، حيث جرى نقاش «اتفاق آذار» الموقع من قِبل دمشق و«قسد». ونقل الموقع الرسمي في بيانٍ رسمي أن كبيرة الديمقراطيين في لجنة العلاقات الخارجية في المجلس جين شاهين عبّرت لعبدي عن دعمها للقوات التي يقودها.

التقى طريف وفدًا برلمانيًا بريطانيًا والسفيرين الروسي والألماني في إسرائيل (السويداء 24)

في سياق متصل، شهدت قاعدة قسرك في ريف بلدة تل تمر في شمال الحسكة تدريبات عسكرية مشتركة بالذخيرة الحية بين قوات «التحالف الدولي» و«قسد» بمشاركة الطيران الحربي التابع للتحالف، في إطار تعزيز التنسيق العسكري بين الطرفين، وسط استمرار التوترات الأمنية في مناطق شمال وشرق سوريا، حسب «المرصد السوري»، الذي أفاد بمقتل عنصر من «قسد» بعد تعرّضه لإطلاق نار مباشر من قِبل خلايا تنظيم «داعش» في بلدة الحصان في ريف دير الزور.

لا «خرقَ نوويًا» في جنيف وكانبيرا توجّه «صفعة دبلوماسية» لطهران

احتضنت جنيف أمس محادثات نووية بين إيران ودول «الترويكا الأوروبّية» على مستوى نواب وزراء الخارجية لبحث مسألة تهديد «الترويكا» بتفعيل آلية الأمم المتحدة لإعادة فرض العقوبات الأممية على إيران، بعدما كان وزراء خارجية إيران و«الترويكا» قد أجروا محادثات هاتفية الأسبوع الماضي لم تفض إلى نتائج ملموسة. وأوضح مساعد وزير الخارجية الإيراني لشؤون القانون الدولي كاظم غريب آبادي، الذي شارك في الاجتماع ضمن الوفد الإيراني الذي ترأسه مساعد وزير الخارجية للشؤون السياسية مجيد تخت روانجي، أنه قدّم كلّ من الطرفين وجهات نظرهما في شأن القرار 2231، مؤكدًا أن إيران لا تزال ملتزمة بالدبلوماسية وبحل دبلوماسي مفيد للطرفين. واعتبر أن الوقت حان لكي يتخذ ممثلو الدول الأوروبّية الثلاث ومجلس الأمن «الخيار الصحيح ويمنحوا الدبلوماسية الوقت والمساحة». وأكدت الخارجية الإيرانية أن طهران «الترويكا» ستواصل المحادثات النووية في الأيام المقبلة.

في هذا الإطار، أفاد مراسل «أكسيوس» بارك رافيد بأن محادثات جنيف انتهت من دون تحقيق نتائج قبل حلول أيام من انتهاء المهلة التي حدّدتها القوى الأوروبّية لإيران للتوصل إلى اتفاق حول برنامجها النووي أو مواجهة تفعيل «آلية الزناد». وذكر أن اجتماع جنيف «لم يكن كارثيًا»، لكنه لم يؤدِ إلى أي تقدّم، موضحًا أن «الإيرانيين لم يضعوا على الطاولة في الاجتماع أي مقترح لخطوات عملية مستعدّين للقيام بها في شأن برنامجهم النووي». وكشف أن الإيرانيين «أعطوا القليل جدًا ممّا يمكن العمل به» لتفادي إعادة فرض العقوبات بعد أيام، لافتًا إلى أن الممثلين الأوروبّيين المشاركين في الاجتماع سيرفعون تقاريرهم إلى وزراء خارجية بلدانهم، كي يتخذ هؤلاء قرارًا في الأيام القريبة حول ما إذا كانوا سيفعّلون «آلية الزناد» أم لا.

على صعيد آخر، اتهمت أستراليا، إيران، بتنفيذ هجومين معاديين للسامية استهدفا العام الماضي مطعم «لويس كونتيننتال كيتشن» في سيدني وكنيس «أداس إسرائيل» في ملبورن، وأعلنت السفير الإيراني لديها أحمد صادقي وثلاثة مسؤولين إيرانيين، سبعة أيام لمغادرة البلاد، في أوّل عملية طرد لمبعوث من أستراليا منذ الحرب العالمية الثانية، ما شكّل «صفعة دبلوماسية» مفاجئة لطهران. وأوضح رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي أن جهاز الاستخبارات الأمنية جمع معلومات استخباراتية موثوقة تفيد بأن إيران أصدرت توجيهات بشن هجومين على الأقل، موضحًا أنه «كانت هذه أعمال عدوان استثنائية وخطرة دبّرتها دولة أجنبية على الأراضي الأسترالية... كانت محاولات لتقويض التماسك الاجتماعي وزرع الفتنة في مجتمعنا». وتحدّث عن أن إيران سعت إلى «إخفاء تورّطها» في الهجومين، معلنًا أن أستراليا قرّرت تعليق عمل سفارتها في طهران وأن جميع دبلوماسييها بأمان في دولة ثالثة، بينما تعهّد بتصنيف «الحرس الثوري» الإيراني منظمة إرهابية.

أستراليا تطرد السفير الإيراني والملالي يتوعّدون بالردّ

في السياق، اعتبرت الخارجية الأسترالية أن «أفعال إيران غير مقبولة على الإطلاق»، فيما أكد المدير العام لجهاز الاستخبارات الأمنية الأسترالي مايك بورغس أن «الحرس الثوري» وجّه أشخاصًا في أستراليا لارتكاب جرائم، موضحًا أنه «يستخدمون أشخاصًا مستأجرين، ومنهم مجرمون وأعضاء في عصابات للجريمة المنظمة، لتنفيذ أوامرهم أو إصدار توجيهات». واعتبر رئيس المجلس التنفيذي لديهما أستراليا دانيال أغيان أن تصرّفات إيران هجوم على سيادة أستراليا، موضحًا أن «هذه الهجمات استهدفت عمدًا الأستراليين اليهود، ودمّرت مكان عبادة مقدّسًا، وتسبّبت في أضرار بملايين الدولارات، وأرعبت جاليتنا». ورحّبت منظمة الجالية الإيرانية الأسترالية بطرد السفير وبنيّة أستراليا إعلان «الحرس الثوري» جماعة إرهابية.

ورحّبت سفارة إسرائيل في أستراليا بالإجراء المتخذ ضدّ إيران، معتبرة أن «النظام الإيراني لا يشكل تهديدًا لليهود أو إسرائيل فحسب، وإنما يهدّد العالم الحرّ بأسره، بما في ذلك أستراليا». ورأت الحكومة الإسرائيلية أن «أخذ الحكومة الأسترالية تلك التهديدات على محمل الجد هو نتيجة إيجابية»، بينما اعتبر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أن «نتنياهو محق في أمر واحد: رئيس وزراء أستراليا هو بالفعل سياسي ضعيف»، لافتًا إلى أن «إيران تدفع ثمن دعم الشعب الأسترالي لفلسطين». ورأى أنه «على كانبيرا أن تدرك أن محاولة ارتضاء نظام يقوده مجرمو حرب لن تجدي نفعًا، فالقيام بذلك لن يحقق الأمن، بل سيزيد تنابهو وأصدقاؤه جرأة». وزعمت الخارجية الإيرانية بأن قرار أستراليا متأثر بالشؤون الداخلية، مدعية أن معاداة السامية لا مكان لها في الثقافة الإيرانية. وتوعّدت بأن طهران ستتخذ الإجراء المناسب ردًا على القرار الأسترالي.

زيلينسكي لتكثيف جهود ضمان أمن أوكرانيا

بعد اجتماعه مع رئيس أركان الجيش البريطاني توني راداكين في كييف أمس، اعتبر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أنّه على كييف وحلفائها «تكثيف عملنا إلى أقصى حدّ وضمان الوضوح والشفافية في كلّ ما يتعلّق بالضمانات الأمنية» لأوكرانيا، مشيرًا إلى أن تركيا أو دولًا في منطقة الخليج أو من أوروبا ربّما تستضيف محادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في وقت كشف فيه مدير مكتب زيلينسكي، أندريه يرماك، أنه ورئيس مجلس الأمن القومي الأوكراني زارا قطر، حيث التقيا وزير الدولة لشؤون الدفاع الشيخ سعود بن عبد الرحمن، موضحًا أنه «ناقشنا المصالح المشتركة في مجال الأمن والدفاع، بالإضافة إلى سبل تطوير الشراكة».

في الغضون، كشفت الخارجية الأميركية أن وزير الخارجية ماركو روبيو بحث مع نظيريه البريطاني ديفيد لامي والأوكراني أندري سيبيها ووزيرة الخارجية الفنلندية إلينا فالتونين والممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية كايا كالاس وآخرين الإثنين، الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب في أوكرانيا، فيما كشفت صحيفة «فايننشال تايمز» أنّ واشنطن عرضت توفير أصول استخباراتية وإشرافًا ميدانيًا على أي خطّة أمنيّة غربية لأوكرانيا بعد الحرب، والمشاركة في منظومة دفاع جويّ بقيادة أوروبّية للبلاد.

زيلينسكي مصافحًا قائد الأركان البريطاني في كييف أمس (صفحة زيلينسكي على «إكس»)

في السياق، أوضح سيبيها أنّ أوكرانيا ممتنّة لروبيو على جهوده وللرئيس الأميركي دونالد ترامب على «قيادته لصنع السلام»، مشدّدًا على أنّ الضمانات الأمنية لأوكرانيا أساسية ويجب أن تكون «قوية وملزمة قانونيًا وفعّالة، كما ينبغي أن تكون متعدّدة الأبعاد، بما في ذلك المستويات العسكرية والدبلوماسية والقانونية وغيرها». وحسم أنّ «الجيش الأوكراني هو المستوى الأساسي لأيّ ضمانات من هذا القبيل، وبالتالي فإنّ تعزيزه إلى أقصى حدّ هو أولويتنا القصوى».

ميدانيًا، أكد باحثون أوكرانيون في مجال المصادر المفتوحة أن روسيا فرضت سيطرتها على قريتي زابوريزكي ونوفوهيوريهيفكا في منطقة دنيروبيتروفسك في جنوب شرق أوكرانيا، في تأكيد لما أعلنته الدفاع الروسية في وقت سابق عن فرض سيطرتها على القريتين، في حين نفى الجيش الأوكراني التقارير التي تحدّثت عن احتلال القوات الروسية للقريتين، موضحًا أنه «دخل الروس (هناك) ويحاولون ترسيخ وجودهم، لكن قواتنا تقاتل للحفاظ على مواقعها».

إلى ذلك، أفادت وكالة «رويترز» بأنّ مسؤولين من الحكومتين الأميركية والروسية ناقشوا عدّة صفقات في مجال الطاقة على هامش مفاوضات جرت هذا الشهر في مسعى إلى إحلال السلام في أوكرانيا، مشيرة إلى أنّ الصفقات طُرحت باعتبارها حوافز لتشجيع روسيا على الموافقة على إحلال السلام وتشجيع أميركا على تخفيف العقوبات على موسكو. وذكرت أنّ المسؤولين ناقشوا إمكانية دخول شركة «إكسون موبيل» من جديد في مشروع «سخالين 1» الروسي للنفط والغاز، كما أثاروا أيضًا احتمال أن تشتري روسيا معدّات أميركية لمشروعاتها الخاصة بالغاز الطبيعي المسال، مثل مشروع «القطب الشمالي للغاز الطبيعي المسال 2» الذي يخضع لعقوبات غربية.

بين أدب السيرة والقصة القصيرة

«على سيرة النوم» للدكتور فلاح أبو جوده

صدرت قبل أيام عن «دار سائر المشرق»، الطبعة الثالثة من كتاب «على سيرة النوم» للدكتور فلاح أبو جوده. إنه كتاب ما بين أدب السيرة، والقصة القصيرة المستوحاة من واقع الحياة اليومية. والدكتور أبو جوده، طبيب تقويم أسنان وكاتب وشاعر، وهو ابن شقيق الصحافي الكبير الراحل ميشال أبو جوده. وُلد فلاح داود أبو جوده في الزلقا عام 1964، واهتمّ بقراءة الشعر وحفظه باكرًا، قبل أن يبدأ بكتابته وهو بعدُ طالب في الطب. له ديوان شعر باللغة المحكيّة بعنوان «أغاني حاصد الريح»، و«طمّنونا عنكم» الذي ضمّ فيه مجموعة مقالات.
من كتاب «على سيرة النوم» تنشر «نداء الوطن» فصلًا، ضمن صفحة «فصل من كتاب» لهذا الأسبوع.

لم أفهم يومًا ونحن صغار، سبب الانقطاع السريع لنزهة يوم الأحد مباشرةً بعد انتهاء الغداء، حتى كبرت وأصابتني المشكلة نفسها التي كان يعاني منها أبي، فتُعاني نحن من نتيجتها؛ إنّه النوم بعد الغداء.

كانت نزهة نهار الأحد تبدأ واعدة، حيث نلتزم برنامجًا غالبًا ما يكون متشابهًا: لقد كان أبي يُشبّه نفسه بصيّادي السمك في منطقة «عمارة شلهوب»، الذين كانوا يمضون كلّ أيّام الأسبوع في قواربهم يرمون شباكهم ويصارعون الموج، فإذا حلّ نهار الأحد وأرادوا التنزّه مع عائلاتهم، حملوهم وأخذوهم إلى البحر!

وهذا كان دأبنا نحن؛ فبعد أن نستيقظ نهار الأحد ونرتدي ثيابنا، كان علينا أن نمرّ بالمحطّة الأولى وهي مصنع أبي الذي كان يمضي فيه ستّة أيّام في الأسبوع من الصباح إلى المساء. ستّة أيّام في الأسبوع، من الصباح إلى المساء، ويشتاق إليه نهار الأحد!!!

هناك، كانت فرصته ليتفقّد العمل المستمرّ، إضافةً إلى فرصة أخرى، ألا وهي «عرض عضلاتِه» أمام أمّي، فيُريها ما فعل خلال الأسبوع، فتبدأ هي بمدحِهِ بطريقة غرائزيّة، فيرتفع منسوب «الأدرينالين» في دمِهِ إلى حدّ تأخذ فيه الزيارة منحًى دراماتيكيًّا، ويروح يبحث عن أيّ تقصيرٍ من أيّ من العمّال ليصبّ عليه غضبه، ويتحوّل مزاجه إلى جنونٍ يجعلنا نرتجف رعبًا، فنلعن في قلوبنا هذه الزيارة ونلعن الصناعة.

مباشرةً بعدها، كنّا ننطلق، وكأنّ شيئًا لم يكن، في موكبٍ مؤلّفٍ من عددٍ من سيارات «الأوستين كامبريدج» من مختلف الألوان، كان أبي قد نصح أخَوالي وأصدقاءه بها، إيمانًا منه بالميكانيك الإنكليزي. وغالبًا ما يكون اتّجاهُنا محدّدًا سلفًا لا يتغيّر إلّا نادرًا: «صنّين». كانت أمّي من «بسكنتا»، وكان أبي يحبّ هذه المنطقة رغم صعوبة الوصول إليها عبر «وادي الجماجم»، فنروح نلفّ الأكواع متكدّسين، أربعة في المقعد الخلفيّ، وأربعة في المقعد الأماميّ؛ ومتنزّهين على شفير الهاوية، حيث لم نكن نتجرّأ حتّى على النظر إلى الوادي السحيق.

وطول الطريق، كان أبي يخبرنا أخبارَه التي لا تنضب... عن «وادي الجماجم»، وعن تلك الحرب العظيمة التي دارت هناك، وسقط فيها من القتلى ما جعل الوادي يمتلئ بجماجم الجيشَيْن؛ وعن جدّتي «أم خليل»، وكيف قطعت الوادي سيرًا على الأقدام، بعد أن سبقتها «البوسطة»، لتوصل الزوّادة إلى خالي جورج المسجون في سجن القلعة لأسبابٍ سياسيّة؛ وعن أمين الريحاني، وكيف عَبَرَ الوادي في رحلته إلى «صنّين»، كما وصفها في «قلب لبنان»؛ وعن حالة البلد التي تبكي التماسيح؛ وعن الجدّ والعزم والحذر؛ وعن أنّ الحياة هي لـ«الذين يستيقظون باكرًا»؛ وعن المهندس الإنكليزي في «معمل العسيلي» الذي لقّبه بالساحر من فرط إعجابه به؛ وعن مقال عمّي - شقيقه ميشال - المنشور في «حقيبة النهار» كلّ يوم، ناصحًا إيّانا بأن نقرأ بين السطور، وأن لا نكتفي بالقشور؛ وعن عاصي ومنصور، وكيف أنّك لا تستطيع استبدال أيّ كلمة بأيّ كلمةٍ أخرى في أغانيهما؛ وعن وسام اللّغة العربيّة الذي منحه الأستاذ ميخائيل نعيمه لخالي خليل، ومن ثمّ لأمّي، ثمّ عاد ومنحه بعد سنوات لأنطوان أبي حيدر الذي سيُصبح صهري، زوج شقيقتي أليسار؛ وعن عمّ أمّي، مخايل الحدّاد، ناطور كروم «بسكنتا»، الملقّب بالدرويش، وأبيات العتابا التي كان ينظمها في عزاله وهو سكران؛ وعن هذه المقتلة الكبرى التي تُدعى الحياة!

وكنتُ وقتها، وأنا جالس في حضن شقيقي هاني، أسجّل ما أسمعُه كالمسجّلة، وأردّدُهُ في رأسي بإلحاحٍ سيطبع شخصيّتي، ويظلّ يلازمني طوال حياتي، فيُضجِر فن حولي حينًا ويمتِزني أحيانًا.

لقد كانت هذه النزهة مدرستَنا الحقيقيّة، تَعلّمنا فيها ما لم نتعلّمه، ولن نتعلّمه لاحقًا، خصوصًا في ما يتعلّق بالمستقبل. لم يكن أبي يأمَن للحياة، وقد نقل إلينا هذا الخوف، فأمضَينا حياتنا حذرين، خائفين، حتّى في أفضل الظروف، وحتّى حين كنّا في عين الأمان، وكأنّنا «في جفن الردى وهو نائمٌ»، بحسب ما قال المتنبّي.

وكنّا نُكمل طريقَنا مرورًا بسوق «بسكنتا»، حيث بيت جدّتي، ثمّ إلى «صنّين»، وهناك تبدأ المطاعم بالانتشار يمينًا ويسارًا، فلا نختار منها سوى المطعم نفسِه في كلّ مرّة، وسبب الاختيار ليس الطعام الجيّد، ولا الموقع المميّز، ولا الخدمة اللائقة، بل غرفة النوم في الطابق العلويّ، حيث يستطيع المعلّم داود النوم بعد الغداء.

وما إن ينهي اللقمة الأخيرة في فمنا، حتى يسأل أبي سؤالَه التاريخيّ: «ما هو أعظم اختراعٍ في الكون؟»، فنجيبُه جميعًا بصوتٍ واحد: «إنّه النوم». فيضحك، وينسحب، تاركًا الجميع لأحاديثهم العاديّة.

...وكبِرتُ، وأصابتني العادةُ نفسُها، بشكلٍ أكثر حدّة. وبما أنّه لم يعُد من السهل إيجاد مطاعم مع غُرفة للنوم، صرتُ أختار منها ما هو قريب، حيث يكون الذهاب سهلًا، والرجوع أسهل وأسرع.

وفي إحدى المرّات، سألتني ابنتي لينا: «شو قصّة هالنوم معك، ما في مرّة منكمّي نهار الأحد؟». فأنتابتني حاجةٌ ملّحة لتذكّر بعض ما قرأتُه وسمعتُه عن هذا الموضوع، فقلت لها: «على سيرة النوم»...

يحبّ الأولاد، عادةً، النوم خارج المنزل وخاصّة عند الأقرباء، طبعًا إذا كان لهؤلاء الأقرباء أولاد من العمر نفسه. ومن جهتنا أحببنا ونحن صغار النوم عند أخَوالي، حيث كنّا نمضي أوقاتًا ممتعة مع أولادهم. وفي إحدى المرّات غيّرتُ المعادلة وقرّرتُ النوم عند جدّتي، في «بسكنتا»، حيث كانت تعيش وحيدة بعد وفاة جدّي. حاولَتْ أمي ثنيي عن هذا الموضوع، لكنّ عنادي الطفوليّ أبى أن يقتنع، فجهّزتْ أغراضي وثيابي... وهناك، وقفت على باب منزل جدّتي، وأنا الوّح لأبي وأمّي المغادرَيْن نحو منزلنا الصيفيّ في الزغرين. ما إن بدأت الشمس تغيب حتى بدأتُ أشعر باضطرابٍ غريب، حاولت أن أخفيه دون جدوى.

بعد العشاء، طلبْت منّي جدّتي ارتداء ثياب النوم، ودَخَلت بدورها إلى غرفتها لتعود بعد عشر دقائق وقد أرخت شعرها الفضّيّ على كتفيها؛ لم أكن قد رأيت جدّتي من قبل بدون عصبة شعرها السوداء، فانتابني رعب لم أعهده في حياتي! من هي هذه المرأة؟! وماذا أفعل هنا في هذه الغرفة ذات السقف الخشبيّ المرتفع؟!

نظرتُ من الشبّاك، فما زادني منظر الوادي السحيق والشجر العالي المحيط بالمنزل سوى رعبٍ فوق رعب. وانتابني بكاءٌ هو أقرب إلى الصراخ، وحاولت جدّتي عبثًا تهدئة خاطري، ولكن من دون جدوى؛ فالولد مصاب بحالة من الهلع لم تستوعب سببها، ولا هو قادر على تبريرها.

لبست جدّتي ثيابها وألبستني ثيابي، وذهبنا مشيًا نحو منزل خالي القريب، فاستودعتني هناك غير آسفة، لا بل مسرورة ضمنًا، لخلاصها من بكاء هذا الحفيد المزعج.

وللنوم غُرفٌ في البيوت؛ وللنوم أثاثٌ بين الأثاث، وهو السرير الذي قد يكون متواضعًا أو قد يكون فخمًا، إشارةً إلى ثراء النائم، ويُقال للسرير «مَخْدَع» لأنّ الكلمة في اللّغة العربيّة تعني المكان الخاصّ الذي يُختلى فيه للنوم، والكلمة مشتقّة من الجذر «خَدَع» الذي يحمل معنى التخفّي والتواري. وبحسب الصديق سيمون نجم يقال له «المخدع»... لأنّ الخديعات الكبيرة... تحصل هناك.

وفي قصّتنا الخاصّة، فإنّ أبي سارع، بعد ولادة شقيقتي ندى، إلى استبناط فكرة تقضي بأن يقرّب طاولتَيْن صغيرتَيْن وضع فوقهما فرشة من القطن، وصنع لها هكذا سريرًا كي تنام عليه بانتظار أن يشتري لها سريرًا شرعيًّا. ويوم كبِرت قليلًا واكتشفت أصل سرير طفولتها وفصله، نظرت إلى أبي بعينَيها المدوّرتَين وسألت سؤالها التاريخيّ الذي سنظلّ نردّده ضاحكين: «بابا؟ نحنا شي «فقيرين»؟». وقد يُخفي أحدهم عن الناس حقيقة امتلاكه ثروة مادّيّة، فيُقال حينها إنّ الشخص «نايم على ثروة». وقد يُخفي خبرًا ما، فيُقال إنّه «نايم على خبريّة». وهناك الذين يموتون أثناء نومهم، فيُقال حينها إنّ الشخص «نام ما قام»، وتُعتبر هذه الميتة ميتةً صالحة وقد ذكرها العرب في أمثالهم إذ يقال: «نام نومة عتّود». وأصل ذلك، أنّ عتّودًا هذا كان تماوت على أهله وقال: «اندبوني لأعلم كيف تندبونني ميتًا»، فندبوه، ومات على تلك الحال، من شدّة تأثّره!

طريق «وادي الجماجم» باتجاه «بسكنتا» (مواقع التواصل)

بين النوم والعطر

«الفتنة النائمة» ماركة لبنانية مسجّلة

يردّدون دائمًا عبارة «الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها». لكن يا حرام، يبدو أنّ الجميع عندنا في هذا البلد العجيب يريدونها أن تنام، بشرط أن تكون نومتها عندهم في الصالون. وكلّ فريق يحاول أن يضع لها مخدّة محشوّة ريش إوزّ تركيًا، أو شرشفًا مطرّزًا بخيطان مذهّبة من الخليج، أو حتى شراشف صوفيّة إيرانيّة. وكلّهم يغنّون لها تهويدة خاصة، هذا يغنّي «نامي ع صدري يا فتنة»، وذاك يردّ «نامي بعيدي عنّي يا فتنة». وهكذا تتحوّل الفتنة إلى أشبه بطفل مشترك في حضانة الطوائف، الكل يدّعي أنّه الوصيّ الشّرعيّ عليها، بينما هي في الواقع لا تنام بل تفتح عينًا وتغمض أُخرى مثل قطّة مراقِبة.

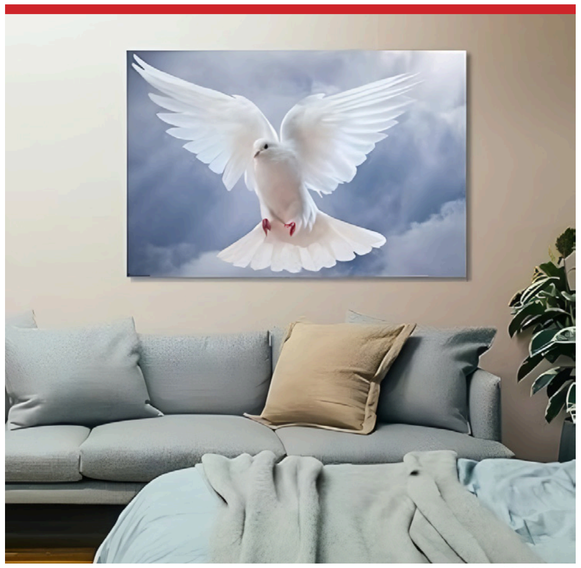
سرير الفتنة

يعني نحن في حلقة مفرغة: إمّا نوم وإمّا عطر. ولا خلاص. فهل يجرؤ أحد أن يضعها في «غرفة عزل»؟. مستحيل، لأنّ كلّ فريق يريدها في صحن بيته، مثل نبات زينة.

ريتا عازار

أما أنا، فأعترف أنني أغار من هذه الفتنة. ليتني كنت مكانها، على الأقل كانت كلّ الطوائف تتسابق كي لا توقظني، وكلّ الزعماء يحرسون باب غرفتي لئلا يقترب منّي أحد ويوقظني. تصوّروا في بلد يضيق على المواطن البسيط حتى في تنفّسه، الفتنة لديها حماية «كاملة الدسم» من رؤساء، نواب، سفراء، ووساطات دولية!

لكن مهلاً... من يراقب جيّدًا يرى أنّ «الفتنة النائمة» لا تختلف كثيرًا عن «زهرة الفتنة»، تلك الزهرة الجميلة الفاتنة، البيضاء والصفراء، وأحياناً الزهرية، التي تنمو فجأة في كلّ ساحة سياسية مثل عشب برّي، لا تدري من أين خرجت ولا إلى أين ستأخذك رائحتها. زهرة الفتنة عندنا لا تُزرع في الحدائق فقط، بل تُزرع أيضاً في البيانات، في المفاوضات، في خطابات رؤساء الكتل، وحتى في مقابلات صباحيّة وظهريّة ومسائيّة على التلفزيون. رائحتها قوية، تفتح النفس عند البعض وتسدّها عند البعض الآخر.

أجل، الفتنة نائمة لكنّها أيضًا مُزهرة. ما هذه الكائنات الكثيرة الأوجه التي نتعامل معها؟ أحيانًا تكون طفلة مدلّلة في سرير من حرير، وأحيانًا تتحوّل إلى زهرة تتراقص مع الريح وينتشر شذاها في كلّ شارع.

الفتنة كسيّدة مجتمع

تخيّلوا معي أنّ الفتنة شخصية اجتماعية لبنانية. إذا دُعيت إلى عرس تصبح «أميرة الحفل»، يتهافت الجميع لتقبيل يدها. إذا جلست في مجلس سياسي، يبدأ النواب بتبادل أبيات الشعر لمدحها. وإذا دخلت إلى البرلمان، يوقف الرئيس الجلسة ويقول: «يا جماعة، رجاءً، الفتنة بيناتنا...». أمّا إذا غابت يومًا، فتقوم الدنيا ولا تقعد. كلّ فريق يبدأ بنشر إشاعات: واحد يقول إنها سافرت إلى باريس، آخر يزعم أنها تحجّبت، وثالث يصرّح بأنها انتقلت إلى محور آخر! وهكذا يضيع الشعب وهو يحاول أن يعرف، هل نامت الفتنة حقًّا أم أنها فقط غيّرت الغرفة؟

زهرة الفتنة والبيئة اللبنانية

من الناحية البيئيّة، لا تحتاج زهرة الفتنة إلى تربة أو سماد. هي تنبت تلقائيًّا من تحت الأنقاض، من بين الديون، من عجز الكهرباء، ومن ملفات النفايات. كأنها تقول لنا: «أنا معكم في السرّاء والضرّاء». وللمفارقة، في كلّ مرّة يظهر مشروع إصلاحي صغير، سرعان ما تنبت زهرة الفتنة فوقه وتغطّيه بأوراقها الزاهية، فينسى الناس المشروع ويبدأون بالتقاط الصّوَر معها ونشرها على «إنستغرام».

بين السخرية والجدّ

في السياسة اللبنانية، الفتنة ليست خطرًا يلوح في الأفق فقط، بل هي أيضًا مورد رزق. الإعلام يعيش عليها، فكلّ نشرة أخبار تبدأ بهمهمة عن احتمال «إيقاظ الفتنة» وتنتهي بتحذير من «ضرورة وأد الفتنة». السياسيون أيضاً يعتاشون منها، يهدّدون بها ساعة، ويتوسّطون لتهدئتها ساعة أخرى، ليخرجوا في المساء كأبطال: «شوفوا كيف منعنا الفتنة من الاستيقاظ!». حتى المجتمع الدولي يرسل وفوده للتأكد من أنّ الفتنة تنام باكراً وتشرب حليبها الدافئ.

اقتباسات لبنانية

رئيس كتلة يقول: «نحن مع التهدئة وعدم إيقاظ الفتنة»، بينما عيونه تلمع كمن يراقب المنبّه ليتأكد من أنه سيقرع في الوقت المناسب.

وزير آخر يصرّح: «زهرة الفتنة لا بد أن نرويها بماء الحوار»، فيأتي زميله ليصحّح: «بل نرويها بماء التسويات». وثالث يقفز ليقول: «المهمّ أن لا نرويها بماء البحر لأنّ البحر إلنا».

أما الناس في الشارع فيختصرون المشهد كلّه بعبارة واحدة: «شو بدّنا بالفتنة؟ بدنا ننام مرتاحين لبكرا».

الفتنة بين النوم والزهور

هنا تأتي الحبكة الكاملة. إذا نامت الفتنة تظهر زهرتها، وإذا قُطفت الزهرة تستيقظ الفتنة.

عندما تصحو

الزهرة الفواحّة

العاشق الغيور

يخبرني أحد أصدقائي المخضرمين، أنّه كلّما سمع اسم «الفتنة» يشتعل رأسه بالغيرة، كأنّها فتاة يعرفها الجميع ولا يتركونه وحده معها لحظة. نعم لا أحد يتركه يحبّها على طريقته الخاصة، الكلّ يتدخّل بينه وبينها، إعلاميّون يحاصرونها بالميكروفونات، زعماء يلتقطون صور «سيلفي» معها، سفراء يرسلون لها باقات ورد رسمية. وهو؟ يقف عند الباب مثل عاشق مراهق لا يملك ثمن بطاقة دعوة.

يسرّ في أذني بأنه أحيانًا يتخيّلها تسير في شارع الحمرا بكامل زينتها، فيتدافع حولها المارة، يلتقطون لها صورًا ينشرونها على «إنستغرام»: #الفتنة_مرّت_من_هنا. وهو يختبئ في الزاوية، يغلي غيرةً مثل إبريق شاي منسيّ على النار، ويتنهّد وهو يقول لي: «ليتني أستطيع أن أمسك يدها لدقيقة واحدة قبل أن يخطفها أحد آخر». والأغرب أنه يغار عليها حتى من الناس البسطاء، كلّ واحد صار عنده رأي شخصي بالفتنة، كأنها صديقة مشتركة: هذا ينصحها بالنوم، ذاك يطلب منها الابتعاد، وآخر يكتب لها شعرًا على «فايسبوك». وهو الذي أحبّها بصدق، لم يُتَح له سوى أن يكتب لها رسائل سرّية في دفتر قديم، ثم يخفيه كي لا يتّهموه أنه «عميل للفتنة».

يا جماعة، هو يريد حقّه كعاشق. إذا كانت الفتنة تملك عشرات العرّابين والوسطاء، فلماذا لا يحقّ له أن يكون عاشقها الوحيد؟ هو لا يطلب وزارة ولا مقعدًا نيابيًّا، فقط يريد أن يجلس معها في مقهى هادئ بلا حراسة، يشرب قهوته ويقول لها: «أتعرفين؟ كلّ هذا البلد يحاول امتلاكك، لكن أنا الوحيد الذي أحبّك من دون مصلحة». صديقي يتعذّب وأنا غيرتي منها تقتلني، لكنّ عشقي لها كزهرة ينعشني. ولولاها، ربما كنت متّ من الملل مثل باقي المواطنين.

الشعب المسكين

بين الفتنة النائمة وزهرتها، الشعب هو «حارسها الليليّ». يقال له: «انتبه لا توقظها»، وإذا عطس بالخطأ يتّهمونه بأنه عميل. وإذا صمت طويلاً يقال له: «شو قصدك بالسكوت؟». فماذا يفعل؟. في النهاية ينام هو أيضًا على أمل أنّ أحدًا ما سيوقظه على خبر مفرح. الفتنة عندنا ليست كائنًا عابرًا، هي مقيمة إقامة دائمة، عندها دفتر عائلة وملفّ في وزارة الداخلية. بين نومها وزهرتها، بين الغزل السياسي والتهديد، بين الضحك والبكاء، تبقى الفتنة «النجمة» التي تسرق الأضواء في المسرحية اللبنانية. فيا ليتنا كنّا مثلها، مدلّلين، محميّين، ومهمّين. لكنّنا نسوء الحظ، مجرّد جمهور يُطلب منه أن يصفّق، ثم يعود إلى البيت ليُشعل شمعة بانتظار غدٍ أفضل قد يضيع ويأتي صوبنا.

حتى المجتمع الدولي يرسل وفوده للتأكد من أنّ الفتنة تنام باكرًا وتشرب حليبها الدافئ

إعداد: الياس دمّر

ستّون سنة على «أيقونة» الأفلام الموسيقيّة

هل أنقذ الغناء ما غيّبته السّياسة في «The Sound of Music»؟

يحمل العديد من الأفلام العائليّة التي شكّلت طفولتي ذكريات حسيّة واضحة عن أوّل مرّة شاهدتها فيها. وعلى الرُّغم من أنَّ مُعظمها كان من خلال المُشاهدة المنزليّة عبر أشرطة «كاسيت VHS» آنذاك، لتعذُّر الذّهاب إلى صالات السّينما خلال الحرب، لكنّني لا أنسى التفاصيل، من وقت وأحوال جويّة ومع من كنت أشاهدها وردّات أفعالي اللحظيّة البريئة على ما أسعدني أو صدمني في الفيلم. وأجمل تلك اللّحظات كان في صباحٍ صيفيّ هادئ من عام 1985، عندما شاهدت للمرّة الأولى فيلم «The Sound of Music»، الذي حمل لدى والديّ والكثيرين من أبناء جيلهما تقديرًا استثنائيًا، وأصرّوا على نقله إلى أولادهم.

ستّون سنة على التحفة السينمائية الخالدة

أطلّ الفيلم للمرّة الأولى على شاشات السّينما عام 1965، ليحجز لنفسه مكانةً استثنائية في ذاكرة السّينما العالميّة. سنّة عقود مرّت، وما زالت تلال Salzburg تحيا بالأغاني والرّقصات التي صنعت من المُمثّلة Julie Andrews وأطفال عائلة Von Trapp أيقوناتٍ خالدة. غير أنّ هذه الذكرى ليست مُجرَّد احتفال بنجاحٍ جماهيري أو إرثٍ موسيقيّ؛ بل هي فرصة لقراءة نقديّة تُوازن بين سحر الفيلم الذي لا يزول والتّاريخ الذي جرى تلبينه، وربّما تزيينه!

بين صرامة النَّقد والنّجاح الجماهيري

لم يلقَ الفيلم ترحيبًا نقديًا واسعًا عند صدوره. فالنّاقد Bosley Crowther في صحيفة «The New York Times» نعتَه «بالمُبهِج المُبتذل»، فيما ذهبت النّاقدة اللّاذعة Pauline Kael أبعد من ذلك، واعتبرته «أداةً لقمع الحريّة الفنيّة». خلف هذين الحكمين تكمنُ نقطة ضعف أساسيّة، تتجلّى في المُعالجة المُتساهلة للأحداث التّاريخيّة. فغزو النازيّة للنّمسا عام 1938 يَظهر في الفيلم وكأنّه إزعاج عابر لا أكثر، بينما الحقيقة أنه كان كارثيًّا على شعب بأكمله. لكنَّ الجمهور العالمي رأى شيئًا آخر: حكاية إنسانيّة عن الحريّة والكرامة العائليّة، محمولة على موسيقى تُنسي قسوة الواقع. هنا بالذّات تبرز المُفارقة المذّة، إذ حيث فشل النصّ في تقديم دقّة تاريخيّة، نجحت الألحان في صنع خلودٍ سينمائيٍ جماهيري!

لا أنكرُ أنَّ الغوص في الأبعاد السياسيّة والثقافيّة للنّازيين من جهةٍ أخرى. أمّا الواقع فكان صادمًا وأكثر تعقيدًا من ذلك، إذ إنَّ قسمًا كبيرًا من السكّان دَعمَ فعليًا أيديولوجيات هتلر. ونستنتج أنَّ النّسخة السّينمائية الهوليوودية لقصّة عائلة فون ترابِ، هي تعديل رومانسي، غالبًا ما تغرق فيه هوليوود، لذلك أثارت حفيظة الكثيرين وخاصةً الجمهور الأوروبي الذي اعتاد الأفلام الأكثر واقعيةً وجرأةً بفضل قيود الرّقابة الأقل آنذاك.

> حظي الفيلم بقاعدة جماهيريّة هائلة ليُحقّق أعلى نسبة إيرادات عالميًا في زمانه

ما بين الرّومانسية السّاذجة والمجازية التّاريخيّة، حظي الفيلم بقاعدة جماهيريّة هائلة ليُحقّق أعلى نسبة إيرادات عالميًا في زمانه، بعد أن بقي لأربع سنوات ونصف في صالات السّينما العالميّة! ويكفي أن نذكُر أنَّ الفيلم جمع أكثر من 286 مليون دولار في شبّاك التّذاكر العالمي (ما يعادل حوالى 2.5 مليار دولار في أيّامنا)، لُندرك حجم الظاهرة التي شكّلها. ذلك مُقابل ميزانيّة قدرها 8.2 ملايين دولار، وهذه نسبة لم تتمكّن من تحقيقها إلّا بضعة أفلام في تاريخ السّينما، مثل أفلام James Cameron (فيلم «Avatar» بجزأيه، وفيلم «Titanic») وأفلام «Avengers» كما فيلم «Star Wars: Episode VII».

وزُعم المُنافسة الشرسة مع الفيلم الرومانسي الملحمي «Doctor Zhivago» للمُخرج David Lean، لم يكن هناك أدنى شكّ في أنّ فيلم «The Sound of Music» سيكتسح «جوائز الأوسكار». فبعد عام تقريبًا من عرضه، حصد الفيلم خمس «جوائز أوسكار»، بما في ذلك «جائزة أفضل فيلم» و «جائزة أفضل مُخرج» لروبرت وايز. ويعتقد كثيرون أنّ الفيلم كان ليحصد جائزة سادسة، وهي «جائزة أفضل مُمثّلة» لجولي أندروز، لو لم تفز بها العام السابق عن الفيلم الكلاسيكي الموسيقي «Mary Poppins».

جولي أندروز غنَّت فتغيَّر العالم

السرّ الأعظم يكمُن في الموسيقى، من «Do-Re-Mi» إلى «Edelweiss» و «My Favorite Things». أغنيات لم تعُد ملكًا للفيلم وحده، بل دخلت القاموس الشّعبي للغناء. الألبوم الموسيقي نفسه حقّق مبيعاتٍ تاريخيّة، لتُصبح موسيقى Oscar Hammerstein و Richard Rodgers بمثابة جواز سفر أبديّ للفيلم لكي قلوب الناس. ويُعدّ الأداء الغنائي الذي قدّمته جولي أندروز في «The Sound of Music» أحد أعمدة سحر الفيلم، وسببًا رئيسيًا في خلوده، لا فقط من حيث جمال الصّوت، بل من حيث توظيفه دراميًا في خدمة الحكاية والشّخصية. فأوّل ما يلفت الانتباه، هو نقاء صوت أندروز التي تمتلك طبقة صافية وصُباشرة تكاد تخلو من أي افتعال، وهو ما يتماهى تمامًا مع شخصية ماريا، الشابّة البسيطة التي تنبُض بالحياة والعفويّة. لم يكن الأداء مُجرّد استعراض تقني، بل كان امتدادًا لشخصيةٍ تعيش بين البراءة والتمرُّد، وهو ما يجعل غناءها يبدو كمُتنفّس طبيعي أكثر من كونه عرضًا فنيًا.

كما لا يمكن الحديث عن «The Sound of Music» من دون التوقّف عند جماليّات الصّورة. فتصوير الفيلم في مدينة سالزبورغ النّمساوية منح العمل خلفيّة شاعريّة خالدة. الكاميرا تُحلّق فوق التّلال الخضراء والقصور، والحدائق تتحوّل إلى مسرح طبيعي. لكن عند زيارتي النّمسا، اكتشفت أنّ بعض سُكان المدينة لم يُرحّبوا بهذا التّسويق الرومانسي، مُعتبرين أنّه يختزل تاريخهم. إنما أتت النّتيجة في الواقع معاكسة، إذ منذ السّتينات وحتى اليوم، تستقبل سالزبورغ مئات آلاف السيّاح سنويًا بفضل الفيلم، حتى صار «The Sound of Music Tour» جزءًا من اقتصاد المدينة. وزُعم صعوبة التّصوير حينها، من سوء الأحوال الجويّة إلى تعطّل المروحيّات، خرجت المَشاهد كلوحاتٍ بصريّة تُذكّرنا بأن السّينما قادرة على تحويل الواقع إلى أسطورة.

فرح أقوى من السّياسة

الفيلم ليس دقيقًا بمعايير التّاريخ أو السّياسة، لكنّه فيلم عظيم بمعايير المشاعر الشّافية. صحيح أنّه يُجمّل الواقع ويختزل المأساة، لكنّه أيضا يقدّم درسًا في قدرة الفنّ على صناعة عزاء جماعيّ. في لبنان، حيث يرزح الناس تحت أعباءٍ سياسية واقتصاديّة لا تنتهي، تبدو مشاهدة هذا الفيلم أشبه بلحظة راحة من الضّجيج، أو هروب صغير نحو عالم تحكمه الألحان لا المُشاحنات اليوميّة. ولعلّ هذا هو جوهر السينما أحيانًا. فليس المطلوب دائمًا رواية الحقيقة، بل ما يمنحك شعورًا بأن الحياة، رغم كلّ شيء، ما زالت قادرة على جعل الفرح أقوى من المأساة!

تجدون هذه التّحفة السينمائيّة الغنائيّة على منصّة «+Disney».

ماريا والأطفال

إعداد: سوسن وزّان وسارة فوّاز

«FAD Diets»: حميات سريعة ولكن...

الـ «FAD Diets» وهو اختصار لـ «Fast, Alternative, or Distractive Diet»، مصطلح يُستخدم غالبًا بمعنى الأنظمة الغذائية الفوضويّة أو السريعة. لكن ما هي هذه الحميات ومقوّماتها الغذائيّة؟ وهل هي صحيّة؟

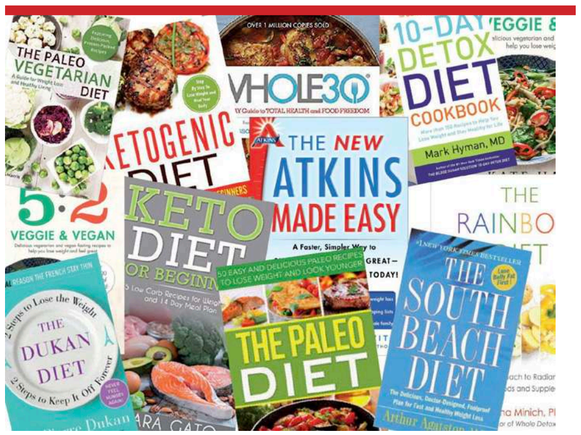

تقوم الـ «Fad Diets» غالبًا على قواعد غير متوازنة

الـ «FAD Diets» نوع من الحميات الغذائيّة التي تنتشر بسرعة بين الناس وكأنها «موضة»، لأنها تَعد بنتائج سريعة وملحوظة في خسارة الوزن. تقوم هذه الأنظمة غالبًا على قواعد غير متوازنة، مثل حرمان الجسم من مجموعات غذائيّة مهمّة أو الاعتماد على نوع واحد من الطعام لفترة زمنيّة معيّنة. وعلى الرغم من جاذبيّتها ووعودها البرّاقة، إلّا أنها في الغالب لا تستند إلى أسس علميّة قويّة، بل تعتمد على التجارب الفرديّة والدعاية الإعلاميّة، وغالبًا ما تكون نتائجها موقّتة.

أسباب انتشار الحميات السريعة

1. الرغبة في النتائج الفوريّة:

يتّجه العديد من الأفراد إلى هذه الحميات بدافع البحث عن حلول سريعة ومُغالة لفقدان الوزن، من دون الحاجة إلى صبر أو التزام طويل الأمد.

2. تأثير وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي:

تلعب الدعاية التجارية والمحتوى المنشور عبر المؤثّرين والمشاهير، دورًا كبيرًا في الترويج لهذه الأنظمة من خلال صُوَر «قبل وبعد»، أو شهادات شخصيّة مغرية.

3. ضعف الوعي الغذائي:

يؤدّي نقص المعرفة بأساسيّات التغذية السليمة، إلى سهولة الانجذاب وراء أيّ نظام جديد يبدو واعدًا، من دون إدراك آثاره السلبية المحتملة.

4. الضغط الاجتماعي وصورة الجسد:

المعايير الجماليّة المنتشرة، وما يرافقها من رغبة في الوصول إلى «الجسم المثالي»، تجعل الكثيرين يلجؤون إلى الحميات السريعة كَحلّ قصير المدى.

5. التجارب الفردية الجذّابة:

مشاركة بعض الأشخاص قصص نجاحهم في إنقاص الوزن السريع، يخلق دافعًا قويًّا لدى الآخرين لتجربة الحمية نفسها، حتى وإن كانت غير ملائمة لهم.

أنواع شائعة من الحميات السريعة

1. حمية «NAET»:

تقوم حمية «Nambudripad's Allergy Elimination Technique» على فكرة أنّ بعض الأطعمة قد يسبّب حساسية أو خللًا في طاقة الجسم، وبالتالي يُطلب من الشخص تجنّب هذه الأطعمة لفترة معيّنة. في المقابل، لا أدلّة علمية كافية تدعم فعاليتها في إنقاص الوزن أو تحسين الصحة العامة.

2. حمية فصيلة الدم (Blood Type Diet):

ابتكرها الطبيب Peter D'Adamo، وتقوم على تناول أطعمة محدّدة بحسب فصيلة الدم (A أو B أو AB أو O). ورغم انتشارها الكبير، إلّا أنها تفتقر إلى إثبات علميّ قويّ، وغالبًا تؤدي إلى حرمان غذائي غير ضروري.

3. حمية توت الآساي (Acai Berry Diet):

تعتمد على تناول توت الآساي أو مكمّلاته باعتباره «Superfood» يساعد على حرق الدهون وتنقية الجسم. لكن لا دراسات مؤكّدة تثبت دوره المباشر في إنقاص الوزن.

4. الحمية الماكروبيوتيكية (Macrobiotic Diet):

تقوم على تناول الحبوب الكاملة، الخضراوات، والبقوليّات بشكل أساسي، مع تقليل اللّحوم ومنتجات الألبان. ورغم أنها تبدو صحية، إلّا أنّ صرامة قواعدها قد تؤدي إلى نقص بعض العناصر الغذائيّة على المدى الطويل.

5. حمية حساء الكرنب (Cabbage Soup Diet):

تركز على تناول شوربة الكرنب (الملفوف) مرّات عدّة يوميًا، مع كمّيات محدودة من بعض الأطعمة الأخرى. تُعطي نتائج سريعة لكنها موقّتة، وتفتقر إلى التوازن الغذائي.

6. الحمية العالية البروتين (High Protein Diet):

تعتمد على الإكثار من تناول البروتين (مثل اللحوم، الأسماك، البيض) مع تقليل الكربوهيدرات. قد تساعد على فقدان الوزن في البداية، لكنها تزيد خطر مشاكل الكلى والكبد إذا طُبّقت لفترات طويلة من دون إشراف.

> الهدف تعزيز اللّياقة والصحة العامة وليس مجرّد الوصول إلى وزن محدّد

تلعب الدعاية والمؤثّرون دَورًا في الترويج لهذه الحميات

7. حمية الكيتو (Ketogenic Diet):

تعتمد على تقليل الكربوهيدرات إلى حدّ كبير وزيادة نسبة الدهون في النظام الغذائيّ، لدفع الجسم إلى حالة الكيتوزيّة حيث يحرق الدهون بدلًا من السكّر للحصول على الطاقة. فعّالة أحيانًا لفقدان الوزن، لكنها ليست مناسبة للجميع وتتطلّب متابعة طبّية دقيقة.

8. الصيام المتقطع (Intermittent Fasting):

يقوم على الامتناع عن الطعام لفترات محدّدة يوميًا (مثل 16 ساعة صيام، و8 ساعات تناول الطعام). يُعتبر أكثر مرونة من بعض الحميات الأخرى، لكنه قد يؤدّي إلى الإفراط في تناول الأكل أو نقص الطاقة، إذا لم يُطبّق بطريقة متوازنة.

المخاطر الصحيّة للحميات السريعة

رغم الوعود الجذابة بخسارة الوزن السريعة، تحمل الحميات السريعة العديد من المخاطر الصحيّة، منها:

1. نقص العناصر الغذائيّة الأساسيّة:

الحرمان من مجموعات غذائيّة مهمّة، يؤدّي إلى نقص الفيتامينات والمعادن الضرورية، ما قد يسبّب تراجع المناعة، تساقط الشعر، وهشاشة العظام.

2. فقدان الكتلة العضليّة:

كثير من الوزن المفقود خلال الحميات السريعة، يكون نتيجة فقدان الماء والعضلات، وليس الدهون، ما يضعف قوّة الجسم ويبطئ عملية الحرق.

3. اضطرابات عمليّة الحرق:

تقييد السعرات بشكل كبير أو الاعتماد على نوع واحد من الطعام، يبطئ عمليّة التمثيل الغذائي ويصعّب فقدان الوزن على المدى الطويل.

> ينصح خبراء التغذية بالاعتماد على أسلوب حياة صحي ومتوازن

4. المشاكل النفسيّة والسلوكيّة:

الشعور المستمرّ بالحرمان يمكن أن يؤدّي إلى نوبات شراهة غذائية، اضطرابات الأكل، وزيادة القلق حول الطعام.

5. الأضرار الطويلة الأمد على أعضاء الجسم:

بعض الحميات، مثل تلك العالية البروتين أو الكيتو، إذا طُبّقت لفترات طويلة من دون إشراف قد تؤثّر على وظائف الكلى والكبد والقلب.

البديل الصحي: التوازن والاستمراريّة

بدلًا من اللجوء إلى الحميات السريعة ذات النتائج الموقّتة والمخاطر الصحية، ينصح خبراء التغذية بالاعتماد على أسلوب حياة صحي ومتوازن قائم على:

1. التغذية المتوازنة:

تناول جميع المجموعات الغذائيّة بما يشمل الكربوهيدرات المعقّدة، البروتينات، الدّهون الصحيّة، والخضراوات والفواكه، لتوفير كافة العناصر الغذائية الضرورية للجسم.

2. النشاط البدنيّ المنتظم:

ممارسة الرياضة أو المشي بانتظام، يساعدان على زيادة الكتلة العضليّة، تحسين عملية الأيض، ودعم الصحة العامة للقلب والأوعية الدموية.

3. تغيير العادات الغذائيّة تدريجيًّا:

مثل تقليل السُّكّريّات والمأكولات المُصنّعة، وتبنّي أساليب طهي صحية، ما يُسهم في فقدان الوزن بطريقة مستدامة.

4. التركيز على الصحة وليس الرقم على الميزان فقط:

الهدف الرئيسيّ هو تعزيز اللّياقة والصحة العامة، وليس مجرّد الوصول إلى وزن محدّد، ما يجعل النتائج طويلة الأمد وأكثر استقرارًا.

باتباع هذه المبادئ، يمكن تحقيق خسارة وزن صحيّة ومستدامة مع الحفاظ على صحة الجسم ونشاطه اليومي، بعيدًا من المخاطر المصاحبة للحميات السريعة.

www.dietcenterleb.com
swjabri@dietcenterme.com
Instagram: dietcenterleb
LinkedIn: Diet Center Lebanon

العجز التجاري سيرتفع... وكذلك الحاجة إلى الدولارات

الاستيراد يتجه إلى رقم قياسي في 2025

على أنقاض أزمة مالية ونقدية قاتلة للاقتصاد، لم تنجح الحكومة في الحدّ من الاستيراد بشكل مستدام، أو في إحداث قفزة نوعية على مستوى الصادرات، كما كان متوقَّعًا ومأمولًا. فقد أثبتت الصناعة اللبنانية خلال تلك المرحلة، ولا سيّما مع تفشّي جائحة كورونا، جودتها وقدرتها على تلبية حاجات السوق المحلية ومنافسة علامات أجنبية. ومع ذلك، ظلّت الواردات متفوّقة بفارق شاسع على الصادرات. فما هي الأسباب التي حالت دون ترجمة هذه القدرات إلى نموّ فعليّ في الصادرات وتوازنٍ أكبر في الميزان التجاري؟

باتريسيا جلاد

قبل الخوض في مندرجات الأسباب التي تحول دون ارتفاع قيمة الصادرات اللبنانية إلى مختلف الدول، وضعف قدرة الصناعة الوطنية على المنافسة في السوق المحليّة، لا بدّ من التوقّف عند أرقام الواردات والصادرات قبل الأزمة المالية وخلالها، وصولًا إلى مرحلة استقرار سعر الصرف عند حدود 89,500 ليرة لبنانية.

تاريخيًا، لطالما فاقت الواردات حجم الصادرات بفارق كبير. ففي العام 2018، بلغت قيمة الواردات نحو 20 مليار دولار، وهو الرقم الأعلى المسجّل، في حين لم تتخطَّ الصادرات 3 مليارات دولار، ما انعكس عجزًا تجاريًا بحدود 17 مليار دولار. وفي العام 2019، وصلت الصادرات إلى 3.7 مليارات دولار كحدّ أقصى، مقابل واردات بقيمة 19.2 مليار دولار. أما في العام 2024، فقد بلغ العجز التجاري نحو 14.2 مليار دولار.

وخلال النصف الأول من عام 2025، سجّلت الواردات 9.6 مليارات دولار (أي ما معدله 1.6 مليار دولار شهريًا)، مقارنة بـ 8.4 مليارات دولار في الفترة نفسها من العام 2024، أي بزيادة قيمتها 1.2 مليار دولار.

هذه النتائج تؤشر على ارتفاع حجم الاستيراد هذا العام بنسبة كبيرة، من دون أن تتّضح الأسباب والخلفيات التي أدّت إلى هذا الارتفاع مقارنة بالعام الماضي، بما يوحي أن العام 2025 سوف يشهد رقمًا قياسيًا في حجم العجز التجاري، سيكون الأعلى منذ الانهيار في أواخر العام 2019. وبالتالي، ستزداد الحاجة إلى الدولارات، وهو مؤشر سلبيّ لا يطمئن. إذ إنّ هيمنة الاستيراد على التصدير تبدو بمثابة مسار مستدام، يطرح إشكالية معقدة على مستوى تحقيق توازن اقتصادي في المستقبل.

في هذا الإطار، يوضح نائب رئيس جمعية الصناعيين في لبنان جورج نصراوي لـ «نداء الوطن» أنّ «خفض الاستيراد وزيادة الصادرات لا يمكن أن يتحقّقا إلّا عبر توفير الدولة حماية حقيقية للصناعة الوطنية». لافتًا إلى أنّ قطاعات صناعية أساسية كالألبسة والأحذية والمفروشات اندثرت بفعل المنافسة الأجنبية. ويرى أنّ إعادة إحياء هذه القطاعات ممكنة في حال فرضت الدولة رسومًا جمركية على السلع المستوردة دعمًا للصناعة المحلية، مستشهدًا بتجربة الولايات المتحدة التي رفعت الرسوم الجمركية لحماية إنتاجها، وهي خطوة تتبعها أيضًا دول عديدة أخرى.

إعادة النظر بالاتفاقيات التجارية

ويشدّد نصراوي على ضرورة إعادة النظر بالاتفاقيات التجارية المبرمة مع بعض الدول، إذ تدخل منتجات مثل تلك القادمة من مصر إلى السوق اللبنانية من دون رسوم جمركية، في حين تواجه السلع اللبنانية عراقيل جمّة عند محاولة تصديرها إلى تلك الدول. ويبرز هذا الخلل بوضوح في قطاع الأدوية، حيث لا تزال الطلبات اللبنانية لتصديرها إلى مصر تصطدم بعقبات، مقابل حضور واسع للأدوية المصرية في السوق المحلية. الأمر نفسه يسري على الصناعات الغذائية وغيرها، ما يستدعي إعادة تصحيح لمسار هذه الاتفاقيات على أساس المعاملة بالمثل.

كما يلفت نصراوي إلى أنّ بعض الدول كالجزائر مثلًا تفرض رسومًا جمركية مرتفعة على الواردات بهدف تشجيع استهلاك الإنتاج المحلّي. وعليه، يدعو الدولة اللبنانية إلى اعتماد خطوات مماثلة، بحيث تُضاف رسوم على السلع المستوردة المشابهة للإنتاج الوطني، بما يؤدّي إلى تقليص حجم الواردات وزيادة الطلب على المنتجات اللبنانية.

إنّ تبنّي هذه الإجراءات من شأنه خلق فرص عمل جديدة أمام اليد العاملة اللبنانية، والحدّ من البطالة وهجرة الكفاءات، فضلًا عن رفع مداخيل الدولة عبر تعزيز الجباية الجمركية.

وبرأي نصراوي، تسبّب الكلفة المرتفعة للكهرباء «زيادة في كلفة الإنتاج وفي سعر المنتج، لذلك هناك إجراءات عدّة مطلوبة من الدولة اللبنانية لدعم الصناعيين، ما يثمر بعضًا من التقارب في الميزان التجاري بين الصادرات والواردات»، علمًا أنّ صفر عجز أمر صعب لأن الاستيراد سيبقى دائمًا أعلى من التصدير. لماذا؟

لأنه يتمّ في لبنان استقدام المواد الأوّلية من الخارج لغرض تصنيع المواد الغذائية وغيرها من الصناعات الوطنية البلاستيكية والورقية والدوائية والمفروشات... مقابل ذلك هناك منتجات لا يمكن تصنيعها في لبنان مثل السيارات والمستلزمات الكهربائية... التي قد تبقى العامل المحفّز لإبقاء الاستيراد أعلى من التصدير، ولكنّ الإجراءات المطلوبة من الدولة من شأنها أن تقلّص الفارق بين الاستيراد والتصدير، بحيث يتمّ الحدّ من الهوّة الكبيرة في الميزان التجاري بينهما. في تلك الحالة تزيد مداخيل الدولة اللبنانية من جرّاء الرسوم الجمركية التي تفرضها على بعض المنتوجات حمايةً للأسواق المحلية.

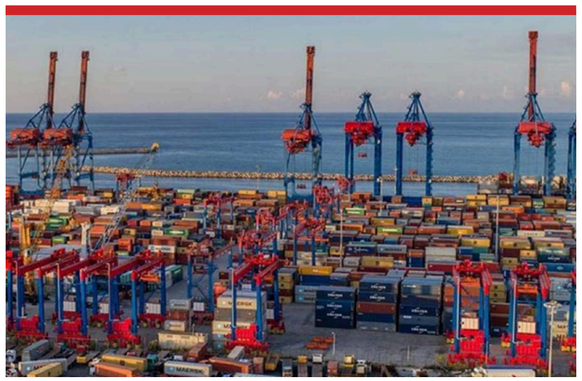

14.2 مليار دولار قيمة العجز التجاري في العام الماضي

كلفة الإنتاج والمنافسة

لكن المعالجة لا تقتصر على الرسوم وحدها، بل تستوجب خفض كلفة الإنتاج، وفي طليعتها كلفة الكهرباء التي تصل حاليًا إلى نحو 35 سنتًا لكل كيلوواط/ساعة، مقابل 3 إلى 5 سنتات فقط في دول الخليج. هذه الفجوة ترفع أسعار المنتجات المحلية وتضعف قدرتها التنافسية.

وبرأي نصراوي، تسبّب الكلفة المرتفعة للكهرباء «زيادة في كلفة الإنتاج وفي سعر المنتج، لذلك يشدّد على ضرورة دعم الدولة القطاع الصناعي بخطوات عملية تؤدي إلى تقليص الهوّة في الميزان التجاري، حتى وإن كان من الصعب الوصول إلى «صفر عجز»، إلّا أنّ الإجراءات الإصلاحية المقترحة قادرة على تضييق الفارق بين الاستيراد والتصدير، وتخفيف العجز التجاري الذي بلغ في العام الماضي 14.2 مليار دولار. فهذا العجز، وإن كان أقلّ من مستوى الأعوام السابقة التي سجّلت فيها الواردات 19.9 مليار دولار على سبيل المثال في 2018 وهو الرقم الأعلى من العام 2016 إلى اليوم، يبقى مؤشرًا خطيرًا على غياب السياسات الحمائية والداعمة للصناعة الوطنية.

صفر استيراد ليس خيارًا مطروحًا في لبنان، لكن المطلوب هو الحدّ من المنافسة غير المتكافئة للمنتجات الأجنبية، وخفض كلفة الإنتاج، وإعادة النظر بالاتفاقيات التجارية بما يحمي الصناعة المحلّية ويعزّز فرص نموّها، وصولًا إلى تقليص العجز التجاري وتحقيق أكبر قدر من التوازن الاقتصادي.

جابر يُوقّع وكاريه قرض البنك الدولي لإعادة الإعمار

وقّع وزير المال ياسين جابر مع المدير الإقليمي للبنك الدولي جان كريستوف كاريه أمس قرضًا مقدّمًا من البنك بقيمة 250 مليون دولار مخصصًا لإعادة إعمار البنى التحتية في المناطق التي تضررت جراء الاعتداءات الإسرائيلية على لبنان.

جابر وكاريه

جرى التوقيع بحضور وزير الطاقة جو صدّي ووزير الأشغال فايز رسامني ورئيس مجلس الإنماء والإعمار محمد قباني وأعضاء المجلس وممثل عن السفارة الفرنسية Hugo Bruel ومدير المالية العام جورج معراوي.

بدايةً تحدّث جابر، فقال: «اليوم مناسبة سعيدة ومهمة للبنان حيث نوقّع على قرض حضّرنا له منذ أشهر، وهو القرض الأول لإعادة الإعمار، وأتمنى في المستقبل أن تكون الأموال اللاحقة ليست قروضًا بل منحًا ومساعدات. لكننا اليوم نستطيع القول إننا بدأنا الخطوات الأولى نحو إعادة الإعمار».

أضاف: «بالأمس كان هناك اجتماع في السراي الحكومي برئاسة دولة الرئيس نواف سلام للجنة إعادة الإعمار وقد اتخذت عدة قرارات، والقرض اليوم هو مبلغ أساسي، لكن اتخذت أيضًا خطوات أخرى بالنسبة لمساهمة الخزينة في إعادة الإعمار وبالنسبة لمساعدات أخرى تأتي من دول شقيقة وصديقة كالعراق الذي قدم 20 مليون دولار كبداية».

وأوضح أنّ «القرض الذي نوقعه اليوم هو مبلغ تأسيسي لإنشاء صندوق لإعادة إعمار البنى التحتية في المناطق المتضررة، نأمل أن يصل إلى مليار دولار». ولفت إلى أنّ «فرنسا ستساهم بـ 75 مليون يورو ونأمل أن تزداد هذه المساهمات لاحقًا من الأصدقاء والأشقاء».

وقال: «هذا القرض مخصص للبنى التحتية من طرقات وكهرباء ومياه ومدارس ومستشفيات وكل أنواع القطاعات التي تضررت في المناطق المختلفة خلال الحرب الأخيرة».

وشكر «البنك الدولي وكذلك مجلس الوزراء على سرعة إقراره وقال إنه خلال أيام سيرسل إلى المجلس النيابي ليقّر بشكل نهائي».

وأشار إلى أنّ «أعمال التنفيذ لأعمال إعمار وتأهيل هذه البنى ستكون من مهمة مجلس الإنماء والإعمار سواء الممولة من هذا القرض أو من كل الأموال التي ستأتي لتمويل الصندوق، كما ستكون بإشراف البنك الدولي والحكومة».

ثم تحدّث المدير الإقليمي للبنك الدولي جان كريستوف كاريه، فقال: «يسعدني أن أنضم إليكم اليوم لتوقيع اتفاقية قرض مشروع الدعم الطارئ للبنان LEAP- وهو ركيزة في استراتيجية الحكومة اللبنانية للتعافي وإعادة الإعمار. مشروع LEAP ليس مجرد مشروع، هو إطار وطني مصمم لإعادة الخدمات الحيوية وبناء البنية التحتية العامة المتضررة بسرعة، وإرساء الأساس لإعادة الإعمار المستدامة والشاملة والقادرة على الصمود في وجه تغير المناخ. وكما أشار معالي الوزير جابر، ونظرًا لاحتياجات إعادة الإعمار الكبيرة في لبنان في أعقاب النزاع، تم تصميم برنامج LEAP كإطار قابل للتطوير بقيمة 1 مليار دولار أميركي، وبمساهمة أولية قدرها 250 مليون دولار أميركي من البنك الدولي. ويمكن للإطار أن يستوعب التمويل الإضافي - سواء من خلال منح أو قروض من الجهات المانحة وشركاء التنمية - في إطار هيكل موحد تقوده الحكومة ويقوم على الشفافية والمساءلة وتحقيق النتائج».

وأضاف: «سيموّل قرض البنك الدولي البالغ 250 مليون دولار المرحلة الأولى من برنامج LEAP. وسيمكّن هذا الدعم الحكومة من بدء إعادة الإعمار والقيام بالاستثمارات الأكثر إلحاحًا خلال الأشهر الـ 18 إلى الـ 24 المقبلة - لمساعدة السكان النازحين على العودة، وتمكين المؤسسات من إعادة فتح أبوابها، والحفاظ على فرص العمل وخلقها، واستعادة الخدمات الأساسية للمجتمعات».

ولفت إلى أنّه «سيتم تنفيذ LEAP من قبل مجلس الإنماء والإعمار تحت التوجيه الاستراتيجي لمكتب رئيس الوزراء، وبالتنسيق مع وزارات مختلفة على مستوى مجلس الوزراء. وستكون لوزارة الأشغال العامة والنقل المسؤولية الشاملة عن تنفيذ المشروع، كما ستتولى وزارة البيئة الإشراف على الجوانب البيئية، بما في ذلك إدارة الركام».

وتابع: «يتبنى LEAP منهجية علمية وشفافة أقرها مجلس الوزراء لتحديد الأولويات. ويضمن هذا تخصيص الاستثمارات إلى المناطق ذات التأثير الاجتماعي والاقتصادي الأكبر، مما يزيد من فوائد التعافي المبكر ويتيح عملية إعادة إعمار شاملة على مراحل».

وأشار إلى أنّه «خلال إعداد المشروع، اتخذت الحكومة اللبنانية تدابير إصلاحية حاسمة لضمان الجهوزية للمباشرة بتنفيذ المشروع بكفاءة وسرعة فور إقراره من قبل مجلس النواب. وتشمل هذه التدابير تعيين مجلس إدارة كامل لمجلس الإنماء والإعمار واعتماد إجراءات إدارية مبسطة وعملية في آليات اتخاذ القرارات الخاصة بالمشروع، بما يتماشى مع أفضل الممارسات الدولية المتبعة في تنفيذ مشاريع الطوارئ. وتعد هذه التدابير جزءًا من عملية إصلاح مؤسسي أوسع نطاقًا تهدف إلى تمكين مجلس الإنماء والإعمار من إدارة جهود التعافي وإعادة الإعمار الكبيرة والملحة بكفاءة، بناء على مبادئ الشفافية والكفاءة والمساءلة».

وأكّد أنّه «مع توقيع اتفاقية القرض هذه، نتطلع إلى إقرار المشروع من قبل مجلس النواب سريعًا من أجل المباشرة بتنفيذ أنشطته الملحّة بسرعة وفعالية».

صدّي عرض بالأرقام لواقع المياه

عقد وزير الطاقة والمياه جو صدّي أمس مؤتمرًا صحافيًا تناول فيه بالأرقام واقع المياه والشح الكبير هذا العام جراء تراجع المتساقطات 51 في المئة عن المعدل العام. إذ أشار إلى أنّ «كل البلدان تتخذ تحوّطًا لمواجهة هكذا ظرف قبل سنوات من خلال تأهيل البنى التحتية، العمل على مخزون احتياطي للمياه وإعداد خطط طوارئ استباقية»، وأسف لأنه لم «يتم في لبنان اتخاذ خطوات استباقية والتحضير لمواجهة هكذا ظروف».

وعرض صدّي للخطوات التي تقوم بها مؤسسات المياه والمصلحة الوطنية لنهر الليطاني في إطار خطط الطوارئ التي وضعتها بناء على توجيهاته خلال الاجتماع الذي ترأسه لها في 15 نيسان الماضي. كما تناول الخطوات الآنية التي تتخذها الوزارة لمواكبة الأزمة وللخطوات المستقبلية التي بدأ العمل عليها للحد من تداعيات تكرار هكذا أزمة.

وقال صدي: «مؤتمرنا اليوم يتمحور حول شح المياه الذي يعاني منه لبنان هذه الفترة وهو غير مسبوق منذ سنوات. كل البلدان تتحضر لمواجهة هكذا ظرف قبل سنوات من خلال تأهيل البنى التحتية، العمل على مخزون احتياطي للمياه وإعداد خطط طوارئ استباقية».

فلنتحدّث بلغة الأرقام: «المتساقطات تتراوح سنوياً بين 700 وألف مليلمتر وأغلبها ينهمر بين شهر كانون الأول وشهر نيسان. أما هذه السنة فالمتساقطات تراجعت 51 % عن المعدل العام.

وتابع: «كما أن عدد الأيام التي شهدت أمطارًا تراجع من 75 يومًا حتى 45 يومًا، فالمياه هطلت بكثافة ولم تستطع الأرض أن تستوعبها».

وأضاف: «إذا أخذنا نموذجًا 3 سدود: سد القرعون: يتسع لـ 220 مليون متر مكعب تتوفر في آخر نيسان من كل سنة. أما هذه السنة فلم يمتلئ إلا بـ 68 مليون متر مكعب. ما يعني أنه لم يمتلئ سوى بـ 31 % من سعته، سد شبروح: يتسع لـ 9 ملايين و3 مئة ألف متر مكعب. أما هذه السنة فلم يمتلئ إلا بـ 4 ملايين ونصف. ما يعني أنه لم يمتلئ سوى بـ 48 %من سعته، سد القيسماني: يتسع لـ مليون متر مكعب وتتوفر بآخر نيسان، أما هذه السنة فلم يمتلئ إلا بـ 150 ألف متر مكعب. ما يعني أنه لم يمتلئ سوى بـ 15 %من سعته».

وتابع : «على صعيد الثلوج كانت الكمية هذه السنة محدودة جدًا ما انعكس سلبًا على مخزون المياه الجوفية وتفجر الينابيع. هذه الأرقام تظهر الواقع الصعب والمتفاقم هذه السنة مع الشح».

وأردف: «مع انكبابنا على مواجهة الأزمة حاليًا، نحن نعمل على خطوات مستقبلية تساهم في الحد من تداعيات تكرار هكذا أزمة. منها: إقرار الاستراتيجية الوطنية للمياه بأسرع وقت ممكن بعد الانتهاء من عملية تقييمها فهي تستطيع من خلال برنامج الإصلاحات ومن خلال مشاريع البنى التحتية المقترحة أن تخفف وطأة التغير المناخي أو أي شح في المستقبل أو حتى فيضانات، إعداد خطة طوارئ استباقية لأي موسم جفاف، إطلاق ورشة إصلاحية تنظيمية لمؤسسات المياه ومصلحة الليطاني وإعادة هيكلتها وتفعيلها. نحن نعمل على ملء الشغور بمراكز المدراء العامين وتجديد مجالس الإدارة المنتهية الصلاحية. في هذا الإطار، بدأنا الخطوات الإدارية تمهيدًا لفتح باب تقديم طلبات تعيين رئيس مجلس إدارة / مدير عام لمؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان ولمؤسسة مياه البقاع وفق الآلية التي أقرها مجلس الوزراء. بحيث وجهت كتباً لكل من وزارة التنمية الإدارية ومجلس الخدمة المدنية بتاريخ 2025/8/7، تفعيل عمل الهيئة الوطنية للمياه، تركيب مؤسسات المياه عدادات على المصادر وعلى الشبكات ولدى المستهلك. هذه الخطوة تساعد على ضبط الهدر وترشيد الاستعمال، وبت مسألة السدود العالقة، ووضع آلية جديدة للآبار».

وقال: «كما أعطينا في الوقت الحالي الأولوية لتعزيل الآبار المرخصة».

اعلانات رسمية

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
من المستجعي محمد وليد اليوسف بوكالته عن نزيه نافذ كمال الدين إلى بلدية بقاع صفرين نفيدها بأنه قد تم إيداع كفالة مصرفية برقم 3377 تاريخ 2025\8\1 للعقار رقم 845 منطقة بقاع صفرين العقارية لصالح مصرف الاسكان وذلك بموجب طلب موافقة من وزارة المالية يحمل الرقم و/11019 تاريخ 2025\8\14 ومن المديرية العامة للشؤون العقارية برقم 3932\2025 تاريخ 2025\8\14 من أجل الترخيص باستثمار العقار رقم 845 منطقة بقاع صفرين العقارية لذلك جئنا بإعلام بلدية بقاع صفرين بذلك مع حقها بالاعتراض ضمن مهلة شهر من تاريخ نشره.
الوكيل المدني محمد وليد اليوسف

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب المحامي شفيق خميس بالوكالة سند تمليك ساره جرجس معيط وميليا جرجس معيط بالعقار رقم 210 منطقة عربة قزحيا
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري
آفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب جوزيف محسن معوض بالوكالة سند تمليك جرجس يوسف معوض بالعقار رقم 3234 منطقة زغرتا
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوما
أمين السجل العقاري
آفلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلبت منى علي جمال بوكالتها عن مرفت علي جمال سند بدل ضائع للعقار 1062 مقسم 50 بلوك A بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب بشار عرابي بوكالته عن وقف جامع القلمون سند بدل ضائع للعقار 11 و 500 القلمون
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري الكورة
طلب انطوني جوزيف عيد بوكالته عن نبيل فريد مكاري سند بدل ضائع للعقار 182 فيع
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
من أمانة السجل العقاري بكسروان
طلب بيار كرم يونس بوكالته عن السيدة ستيفاني صدقي أيوب سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 667 قسم 26 من منطقة ذوق مكايل.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يومًا
أمين السجل العقاري
ندين حصري

طرح مشاكل قطاع الغاز لاستمرارية الخدمة من دون أخطار

قال نقيب العاملين والموزّعين في قطاع الغاز ومستلزماته في لبنان فريد زينون، في بيان أمس: «تزامنًا مع الإجراءات الأخيرة لملاحقة ومعاينة معامل التعبئة، والتي لا بد أن تشمل كل الأراضي اللبنانية دون استثناء، وإيمانًا منا بأن سلامة المواطن هي الأولوية القصوى، ولضرورة متابعة الخلل التنظيمي في إطار متابعتنا الحثيثة لملف الخلل القائم في القطاع، اجتمعنا مع وزيري الطاقة جو صدي والصناعة جو عيسى الخوري، حيث تم طرح المشاكل العالقة بشكل شامل، لا سيما ظاهرة دخول قوارير الغاز (الكامينغ) من سوريا والصين بمواصفات غير مطابقة للمعايير، مما يشكل خطرًا داهمًا، إضافة الى إشكالية فصل وزارة الطاقة عن وزارة الصناعة وتداعيات ذلك على تنظيم القطاع ومراقبته، وأزمة الصهاريج غير المستوفية لشروط السلامة العامة والشركات غير المرخّصة التي تعمل من دون معايير أمان».

واعتبر أنّ «الممارسة الخطرة متمثلة في تعبئة قوارير الغاز من الصهاريج مباشرة في الأحياء السكنية»، ودعا الحكومة إلى معالجة هذا الملف الخطير والتي تتطلب تحركًا فوريًا وجديًا من الوزارات والإدارات المعنية»، مطالبًا بـ «إصدار تعميم عاجل من وزير الداخلية إلى القوى الأمنية والمحافظين والبلديات يقضي بإزالة الخزانات غير الشرعية وغير المطابقة للمواصفات فورًا. ومنع وضع الخزانات على أسطح المباني والمحال واستعمالها لتعبئة قوارير الغاز، لما فيه من مخالفة صريحة للقانون وخطر على السلامة العامة، وتوقيف الصهاريج غير المطابقة للمواصفات والتي تشكل خطرًا متحركًا على الطرق وحياة المواطنين، بالإضافة إلى تبليغ شركات التعبئة بعدم تعبئة أي خزّان أو قارورة غير شرعية أو غير مطابقة للمواصفات، تحت طائلة المسؤولية القانونية».

أضاف: «لقد عملنا على معالجة سلسلة التوريد من التصنيع إلى التلف، وأصبحت القوارير المطابقة للمواصفات العالمية والمؤمّنة لأعلى معايير الأمان متوافرة لتلبية حاجة المنازل والمؤسسات»، لافتًا إلى أنّ «استبدال القوارير غير الصالحة هو خطوة حياة تحمي الناس وممتلكاتهم».

ختم: «لقد وجدنا تفهمًا واهتمامًا من الوزراء، وتأكيدًا لمتابعة هذه الملفات وإصدار التعاميم اللازمة، ونحن في انتظار تحديد موعد مع وزير الداخلية لاستكمال البحث واتخاذ الخطوات التنفيذية الفعلية على الأرض. إن واجبنا يحتم علينا المتابعة حتى النهاية، وواجب الدولة يحتم عليها التحرك الفوري لحماية مواطنيها. فالوصول إلى تنظيم شامل وآمن للقطاع هو الضمانة الوحيدة لاستمرارية الخدمة من دون أخطار».

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

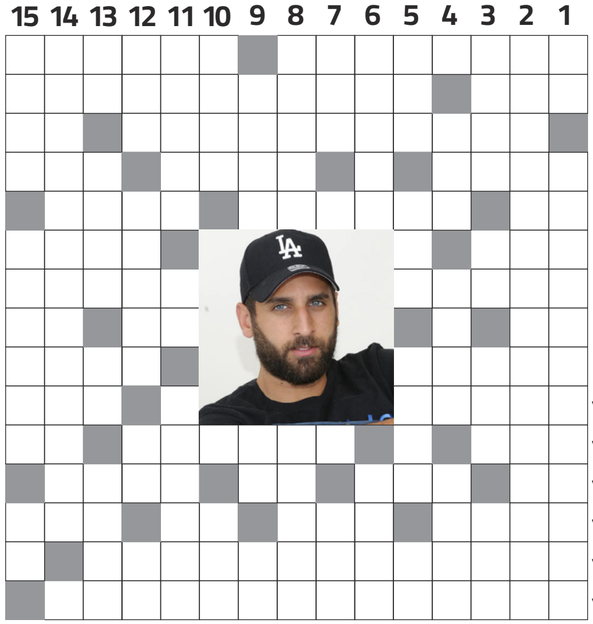

أفقياً

1 - لاعب كرة سلّة لبناني قائد فريق الرياضي ومنتخب لبنان لكرة السلّة (صاحب الصورة) - مدينة في السودان تلقّب بـ" عاصمة الذهب".
2 - جزيرة إماراتية تقع في أقصى جنوب الخليج العربي - مجلة فرنسية هي مشهورة بالاستمتانات التي تقدمها في مجال كرة القدم.
3 - نادي كرة قدم إسباني - ثرى.
4 - ولاية في الجزائر - أوّل العدد - ريح طيبة.
5 - متشابهان - نبات من المفصلية البخوريّة يعرز مادّة صمغيّة تُفضّع كالعِلك لا تذوب في الفم - كثير الإتيان بالفعل المهيج المنكر الهذر.
6 - روح - بلدة لبنانية في قضاء كسروان.
7 - مدينة في الجزائر تلقّب بـ "العاصمة الثانية" - مدينة في تركيا تلقّب بـ "عاصمة البقلاوة".
8 - ورك - حرف جر - عشرة بالأجنبية.
9 - ينظمه بالماء - نهسر الامر.
10 - مدينة في سويسرا تلقب بـ "مدينة الجليد الساحرة" - يلصق ويشدّ.
11 - وضعه خلسة - عاصمة دولة آسيوية - بحر.
12 - طعام غير مطبوخ - أنبياء - من أعضاء الجسم - علم وتحقّق وتثبّت منه.
13 - أحد القديسين - أباح الشيء - أداة جزم - مضغ وبلع الطعام.
14 - نادي كرة هدم إنكليزي.
15 - مسرحية للفنان اللبناني زياد الرحباني.

عمودياً

1 - أمر فظيع - طيب ومخترع اسكتلندي راحل طور أول إطار بتكنولوجيا الغازات المنضغطة لدراجة ثلاثية العجلات وحصل على براءة اختراع.
2 - كاتب بيروفي راحل نال جائزة نوبل في الأدب عام 2010 من مؤلفاته "The Green House".
3 - يحيط المكان بسور - سيّدة - حمق ونقص عقله - إنهاء الحياة عمدًا.
4 - أداة استثناء - نرتمع - شارط.
5 - خَسّ الشَّخص ونَذَل - جماعة - كلام خَفيّ لا يكادُ يُفهم - صحيفة رياضية إسبانية.
6 - بلدة لبنانية في قضاء بعلبك - مصباح بالأجنبية - حرف هجاء - أمعى.
7 - حرف هجاء - أمعى.
8 - لطخوا بمكروه - أحد الشهور.
9 - متساويان أو لا فرق بينهما - شبيه - صاح التيس.
10 - خسارته وأثره أشد وقعاً من غيره - مضغ وعلك.
11 - محاولات أولية - إمتنع عما لا يحل ولا يحسن هولا أو معلا - كتاب شهير للفيلسوف الإيطالي ماكيافلي.
12 - ما ثُبّت في الأرض أو الحائط من خشب ونحوه - مدينة في السعودية يضم جبلها أهدم الكهوف الأثرية التي استوطنها الإنسان قبل التاريخ في منطقة حائل - للتفسير - خاصتك بالأجنبية.
13 - ودّ - اكْثَرتْ المرأة من الذَّهاب إلى بُيوت جاراتها - هي بالأجنبية - مدينة في إسبانيا تلقب بـ "سيدة الأندلس".
14 - كاتب بلجيكي راحل نال جائزة نوبل في الأدب عام 1911 من مؤلفاته "Intruder".
15 - جزيرة إماراتية تقع في الخليج العربي - من أكبر علماء الأندلس له "الفصل في الملل والأهواء والنحل" - خاصتي.

كلمة السر

كلمة السر من سبعة أحرف : نادي رياضي لبناني.

ب	ا	ي	ة	ا	س	ت	ع	ا	ض	ا	م	ا	ا			
ح	ل	ب	ي	و	ل	ت	ا	ف	ا	ي	ن	ي				
ل	ق	ي	ك	ل	ا	ن	ق	ر	ا	ض	م	ا	س			
ا	ت	س	ب	ب	و	ف	ا	ر	ي	ك	ا	س	ي			
م	ة	ي	ل	ا	ع	ق	ا	ب	ر	ص	ك	د				
ا	ر	س	ع	ر	ا	ع	ش	ا	م	ق	ت	و	و			
ه	ا	ي	ب	ا	ب	م	ك	ة	ت	ع	د	ر	ر			
و	ش	م	ل	ا	ن	ا	و	ف	ف	و	و	ي	ي			
ا	ب	ا	ا	ي	ل	ي	و	ل	ر	ك	ل	ن	س			
ض	ي	ر	ع	ت	ك	ق	س	ب	ا	ش	ا	ي	ة			
ا	ن	ت	ف	ا	ض	ل	ت	ف	ل	ن	خ	ن	د			
ن	ا	و	ك	ر	و	ت	م	م	ر	ا	ر	ن	م			
ض	ج	ا	ك	ل	ن	د	ن	ر	ي	ي	ت	و	ا			
ز	ب	و	ه	س	ا	م	و	ت	ف	ل	ح	ن	ج			
ن	ي	و	ي	ق	ل	ا	م	ا	ي	ك	س	ة	ب			

البعلبكية
ام العيوين
ايس هريحة
اوهام الحب
بشارة تقلا
سليم تقلا
توماس هوبر
اشعار
بنت البواب
مولان روج

ميسيسيبي
كفرشخنا
كفرملكي
تعريض
اعقاب
روديسيا
بولتاها
بوهاريك
جاك لندن
توركوان

روكسانا
توليد
معونة
انتفاض
اهراض
استعاض
تصاميم
مناكفة
تهديس

الكلمات السحرية

الكلمات المبعثرة داخل المربعات هي أجوبة التحديدات المدونة بجانب اللعبة، أعد جمعها بشكل صحيح لتحصل على الأجوبة المناسبة لهذه التحديدات وكتابتها مكان النقاط. عليك وضع أرقام هذه التحديدات داخل الدوائر الصغيرة للأجوبة الصحيحة، إجمع هذه الارقام لتحصل على المجموع المسجل عند اخر كل خط افقي وعمودي.

1 - طائر مائي.
2 - مخلب الأسد.
3 - امتدّ واتسع الظل.
4 - كلام سفيه سافل.
5 - كشف وبيّن.
6 - كربه الوجه.
7 - الم.
8 - نبات ثماره تؤكل.
9 - باند.
10 - إكراء الدار.
11 - كل ذات أربع قوائم من دواب البرّ والبحر ما عدا السِباع.
12 - تقدّم وأشار إلى.
13 - مدن بحرية.
14 - ثقيل الفهم، ضعيف الذكاء والفطنة.
15 - انشا من غير سبق مثال.
16 - غال.
17 - بـاب كبيـر كمدخل العمائر ونحوها.
18 - ملغى غير شرعي.
19 - خرج إليه فقاتله.
20 - بدائع وعجائب في الكلام.
21 - برنامج.
22 - أوقد صدره من الغيظ.
23 - شدّة الهم.
24 - سوق تُعقد فيها الصّفقات التّجـاريّة ويتـمّ تسعير العُملات والأسهُم الماليّة.
25 - أحد العاب الورق.

= 31	وضاح	روبة	وجاع 7 أوجع	روما	جودا
= 72	ارزب	الهك	جإرا	عورا	زعاو
= 60	ثنبر	اءةبذ	ادذبه	اهطب	اطلب
= 83	بالبل	طباطا	سيلب	نهاجم	يبرجد
= 79	ورصةب	وابباة	يمةبه	انبرد	لديب
	= 73	= 39	= 54	= 75	= 84

الأرقام المفقودة

ضع داخل المربعات الأرقام من 1 إلى 9 لتحصل على المجموع المسجل عند آخر كل خط أفقي وعمودي.

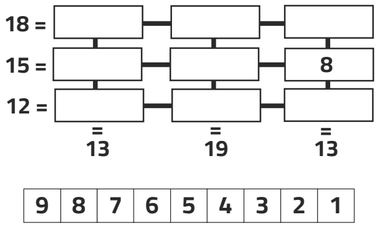

9	8	7	6	5	4	3	2	1

حلول ألعاب صفحة رقم 19

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 - كريم زينون - دهشوا - 2 - عبد الرزاق قرنح - 3 - اسفطه - الا - وال - 4 - بجها - باردة - ابلغ - 5 - نوم - مهتمة - مد - ما - 6 - ز ز - را - انكرت - 7 - هيرشي - روديو - 8 - يمن - ردك - 9 - رب - حت - كل - يا - 10 - روس - ازمير - 11 - توني موريسون - سلت - 12 - صد - بارا - العيش - 13 - رسن - دوار - نو - 14 - يكاتبها - ميكانيك - 15 - ميديادر نيبول.
عموديا: 1 - كعب بن زهير - تصريف - 2 - رب - جـويف بردوسكي - 3 - يداهم - رن - ون - ناد - 4 - ماسا - رش - حسيب - تي - 5 - زلق - مايوت - مادبا - 6 - يرطبه - ور - هد - 7 - نرهات - رادار - 8 - وا - رم - 9 - نهاده - سلامي - 10 - قلة - ريب - 11 - درا - ماراكانا - كو - 12 - هن - ادنو - لز - ليال - 13 - شحوب - كدر - مضع - 14 - الفريدي يلينيك - 15 - اولغا توكارتشوك.

سودوكو 16

16	4	14	5	8	1	2	10	12	7	6	15	9	3	11	13
10	6	15	7	4	11	13	12	9	1	3	5	8	16	14	2
9	12	8	1	15	6	16	3	11	14	13	2	10	5	7	4
13	3	11	2	9	14	5	8	7	16	10	4	1	6	12	15
15	8	5	9	16	12	11	13	7	2	4	14	3	1	10	6
14	13	7	16	1	4	8	6	3	5	12	10	11	2	15	9
11	1	12	10	3	9	5	2	13	8	15	6	14	7	4	16
3	2	6	4	10	7	14	15	1	9	11	16	13	8	5	12
4	10	1	11	14	8	15	5	2	12	16	13	7	9	6	3
8	15	9	3	13	10	12	4	14	6	7	1	2	11	16	5
12	5	16	6	2	3	1	7	4	10	9	11	15	13	8	14
7	14	2	13	9	16	6	11	15	3	5	8	12	4	1	10
1	7	13	14	12	2	10	16	5	4	8	9	6	15	3	11
6	16	4	8	1	15	3	9	10	11	14	12	5	2	1	7
5	11	10	12	6	13	7	1	16	15	2	3	4	14	9	8
2	9	3	15	7	5	4	14	8	13	1	10	16	12	6	11

أرقام الأقوياء

11	5	10	21	19
12	16	14	20	4
25	9	6	4	22
10	13	19	18	6
8	23	17	3	15

الأرقام الأربعة

6	4	2	3	8	1	5	7
3	7	5	1	4	9	6	8
5	8	6	4	9	3	2	1
2	1	7	8	5	6	4	9
9	6	1	5	2	7	3	4
1	9	8	2	3	4	7	6
4	2	3	7	6	8	9	5
7	3	9	6	1	5	8	2

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

1 - لاعب كرة سلّة لبناني يلعب في فريق الرياضي وهي منتخب لبنان لكرة السلّة (صاحب الصورة) - ذهلوا من أمر مفاجئ وغير متوقّع.
2 - روائي تنزاني من أصول عربية يمنية نال جائزه نوبل في الأدب عام 2021 من مؤلفاته "The Last Gift".
3 - أوقعه - أداة استثناء - حاكم.
4 - شقّها وخرها - تفتهر إلى الدفء - أكثر فصاحة وأقوى بلاغة من غيره.
5 - رقاد - مكترثة بـ - بسط - نوتة موسيقية.
6 - متشابهان - جرد بالأجنبية - جحدت الحق.
7 - مدينة أميركية في ولاية بنسلفانيا وهذه المدينة تحوي أشهر بارك للشوكولا في العالم - رياضة تعتمد على مهارات ركوب الخيل والسيطرة على الحيوانات خاصة الأبهار.
8 - شيخ كبير - جوابك.
9 - إله - سقط الورق عن الشجر - تعب - للنداء.
10 - نهر في أوكرانيا - مدينة تركية تلقّب بـ "لؤلؤة بحر إيجه".
11 - روائية أميركية من أصول أفريقية راحلة نالت جائزة نوبل في الأدب عام 1993 من مؤلفاتها "Beloved" - جَمَدَتْ يَدُه فبطلت حركَتُها.
12 - منع الهجوم - ولاية برازيلية تقع شمال البلاد ويمر بها نهر الأمازون - الخير.
13 - حبل الدابة - دوخة - عاصمة بحرية.
14 - يراسلها - ما يتعلّق بإنتاج المتحرّكات وإصلاحها من سيّارات وشاحنات وغيرها.
15 - روائي بريطاني راحل نال جائزة نوبل في الأدب عام 2001 من مؤلفاته "The Enigma of Arrival".

عمودياً

1 - شاعر عربي من أشهر قصائده "البردة" التي مطلعها:"بانت سعاد فقلبي اليوم متبول..." - تبديل وتحويل العملة.
2 - صاحب الشيء ومالكه - شاعر روسي راحل نال جائزة نوبل في الأدب عام 1987 من مؤلفاته "Gorbunov and Gorchakov".
3 - يقتحم المكان - فرع الجرس - ضعف - منتدى.
4 - مدينة إيطالية تلقّب بـ "مدينة الرخام" - نفَض ومزّق الماء - رقيب ومحاسِب - شاي بالأجنبية.
5 - زَلّ وسقط - جزيرة تقع في المحيط الهندي تابعة لفرنسا - إحدى محافظات الأردن.
6 - يبلّله (الثوب) - ورك - هدم البناء.
7 - رحلت إلى الهواء الطّلق أو إلى أماكن الترفيه والتسلية - آلة رصد إلكترونية.
8 - للندبة - ثرى.
9 - مدينة مصرية تلقّب بـ "أرض الذهب" - تحيتي إلى.
10 - دره السّيء - طرّ وشكّ وتهمة.
11 - اندمع السيل - ملعب كرة هدم في البرازيل أحد أشهر الملاعب الرياضية في العالم - خَرَق في الجدار يدخل منه الهواء والضّوء.
12 - ضمير منفصل - أهترب - الصق وشدّ - أمسيات
13 - تغيَّـر لون الوجه من كَرَن أو غيـره - نغَص عيشه - لامع بَرّاق.
14 - روائية وكاتبة وشاعرة نمساوية نالت جائزة نوبل في الأدب عام 2004 من مؤلفاتها "The Piano Teacher".
15 - روائية بولندية نالت جائزة نوبل في الأدب عام 2018 من مؤلفاتها "The Books of Jacob".

أرقام الأقوياء

تتألف هذه اللعبة من خمسة خطوط أفقية وخمسة خطوط عمودية وخطين قطريين. كل خط مؤلف من خمس دوائر، يجب وضع الأرقام الخارجية على ذات الخط (أفقيا وعموديا) داخل الدوائر الأربع الفارغة (رقم في كل دائرة) شرط أن لا تكون هناك أي أرقام متشابهة في كل خط. مجموع الأرقام في كل خط أفقي وعمودي وفي الخطين القطريين يجب أن يكون **66**

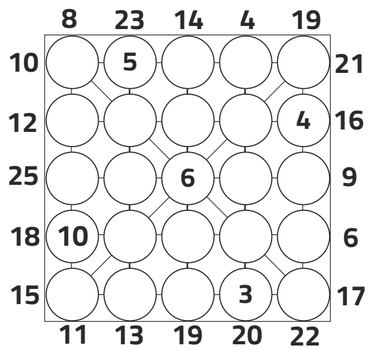

8	23	14	4	19	
10	5				21
12				4	16
25		6			9
18	10				6
15			3		17
11	13	19	20	22	

الأرقام الأربعة

أكمل تعبئة المربعات رقم في كل مربع باستخدام الارقام من 1 الى 9، كل خط أفقي وعمودي يحتوي على 8 أرقام مختلفة غير متشابهة. الرقم المدوّن فوق المربعات وفي أسفلها وعلى جانبيها هو حاصل مجموع 4 أرقام موجودة داخل 4 مربعات. وضعنا أرقاماً في مكانها الصحيح لمساعدتك.

	16	20	20	16	26	19	17	25	
15	6	4							21
16		7				9	6		27
23				4		3	2	1	15
18			7		5				24
21			1	5				4	16
20									20
16		2	3			8			28
25		3		6					16
	21	20	21	20	12	24	27	17	

سودوكو 16

تحتوي هذه الشبكة على 16 مربعا كبيرا (4x4)، كل مربع منها مقسم إلى 16 خانة صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 إلى 16 شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

16	4	14			1	2		12			15		3		
				4		13			1		5	8	16	14	
9	12					16		11					5	7	4
13	3	11	2			9	14				4				
15					12				2		14	3	1	10	
14	13		16				6								9
									8	15	6	14			16
		6	4	10											
4	10	1								16					
							4	14		7		2			
12			6		3	1					11	15		8	
				9		6	11		3			12		1	10
			14		2		16	5		8					11
6								10				5	12		
		10			15	3		16	13	2					8
2	9	3	15		14		8								

حلول ألعاب صفحة رقم 18

الكلمات المتقاطعة

أفقيا: 1 - امير سعود - ابو حمد - 2 - داس - فرانس فوتبول - 3 - ريال سوسيداد - رم - 4 - جيجل - واحد - ريا - 5 - و و - اللبان - رجاس - 6 - نفس - ادما - 7 - باتنة - عتاب - 8 - ور - هي - تن - 9 - يغسله - نشرح - 10 - دانوبس - يلا - 11 - دسه - مانيلا - يم - 12 - ني - رسل - يد - ايمن - 13 - لوها - احل - لم - اكل - 14 - وست هام يونايتد - 15 - بالنسبة لبكرا شو.
عموديا : 1 - اد - جون بويد دنلوب - 2 - ماريو فارغاس يوسا - 3 - يسيج - ست - سفه - قتل - 4 - الا - نعلو - راهن - 5 - سفل - لمة - هسيس - اس - 6 - عرسال - لامب - 7 - واو - حية - 8 - دنسوا - ايلول - 9 - سيان - ند - نب - 10 - افدح - لاك - 11 - بوادر - عف - الامير - 12 - وتد - جانين - اي - تا - 13 - حب - رادب - شي - هادش - 14 - موريس ماترلينك - 15 - دلما - ابن حزم - لي.

كلمة السر

الرياضي

الكلمات السحرية

أوجد (15) ـ أورف (3) ـ أوجع (7) ـ أوزة (1) ـ أوضح (5)
اوعر (12) ـ اوغر (22) ـ ايجار (10) ـ هالك (9) ـ بارز (19)
باطل (18) ـ باهظ (16) ـ بداله (20) ـ بداءه (4) ـ برثن (2)
بريدج (25) ـ منهاج (21) ـ بسيل (6) ـ بطاطا (8) ـ بلبال (23)
بليد (14) ـ بنادر (13) ـ بهيمة (11) ـ بوابة (17) ـ بورصة (24)

الأرقام المفقودة

7	9	2
1	6	8
5	4	3

موسم كرة السلة الجديد بتعديلات قد تقلب الموازين

أعلن الاتحاد اللبناني لكرة السلة خلال جلسة عقدها برئاسة أكرم الحلبي وبحضور غالبية الأعضاء، عن انطلاق بطولة «ديكاتلون» لموسم 2025 – 2026 في 18 تشرين الأول، بمقررات جديدة تحمل تغييرات جوهرية على النظام المعتمد.

نظام البطولة

الدوري المنتظم: تنطلق المرحلة الأولى بدوري ذهاب وإياب، على أن يتأهل أصحاب المراكز الأربعة الأولى مباشرةً إلى الـ«فاينل 6».

الدور التمهيدي: الفرق التي تحتل المراكز الخامس حتى الثامن تتنافس على بطاقتين إضافيتين للـ «فاينل 6». حيث يلتقي الخامس مع السادس، والفائز يتأهل مباشرة، فيما يواجه الخاسر المنتصر من مواجهة السابع والثامن لتحديد البطاقة الأخيرة.

الـ«فاينل 6»: تُلعب المباريات ذهاباً وإياباً مع احتساب نقاط الدوري المنتظم، ويتأهل أصحاب المراكز الأربعة الأولى إلى الـ «فاينل فور».

الـ «فاينل فور»: تقام على طريقة «Best of 5» (الفائز بثلاث مباريات من أصل خمس)، بينما يُلعب النهائي على طريقة «Best of 7» (الفائز بأربع مباريات من أصل سبع).

صراع البقاء والهبوط

تنتهي منافسات أصحاب المركزين السابع والثامن عند ختام الدور التمهيدي. أما المراكز من التاسع حتى الثاني عشر فتلعب مباريات «Best of 5» بنظام خروج المغلوب. الفائز بين التاسع والعاشر يضمن بقاءه رسمياً، أما الخاسر فيواجه الفائز من لقاء الحادي عشر ضد الثاني عشر. الخاسر الأخير يهبط مباشرة إلى الدرجة الثانية، فيما يخوض صاحب المركز الحادي عشر مباراة فاصلة مع وصيف الدرجة الثانية لتحديد البطاقة الأخيرة.

الأجانب والتعديلات الفنية

يُسمح هذا الموسم بمشاركة ثلاثة لاعبين أجانب على أرض الملعب في الوقت نفسه، ويمكن إجراء أي تغيير على الأجانب قبل 48 ساعة من انطلاق مرحلة خروج المغلوب، مع السماح باستبدال لاعب أجنبي واحد فقط حتى اليوم الأخير من البطولة. أُلغيت مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، حيث سيُعتمد ترتيب «الفاينل 6» لتحديدهما.

تقنية الفيديو والتحكيم

تستمر تقنية الفيديو (Challenge)، حيث يحق للمدرب الذي يربح اعتراضه طلب «تشالنج» إضافي إلى جانب اعتماد IRS عندما يجد الحكم الأمر مناسبًا. كما يسعى الاتحاد لتأمين مراقب دولي للحكام ضمانًا للشفافية والمستوى التحكيمي.

بهذه التغييرات، يبدو أن الموسم الجديد سيكون مختلفًا، وقد يحمل مفاجآت قادرة على قلب موازين المنافسة محليًا.

من صراعات الموسم الماضي بين الحكمة و الرياضي

أنشيلوتي يثير الجدل ويستبعد لاعبي ريال مدريد من قائمة البرازيل

أثار المدرّب الإيطالي كارلو أنشيلوتي الكثير من الجدل بعد إعلانه قائمة منتخب البرازيل لمواجهتي تشيلي وبوليفيا مطلع أيلول المقبل ضمن تصفيات كأس العالم، حيث غاب عنها جميع لاعبي ريال مدريد إلى جانب النجم نيمار.

وعند سؤاله عن أسباب هذا القرار، قال أنشيلوتي بلهجة حاسمة: «هل تحدثت مع رودريغو أو نيمار بشأن استبعادهما؟ كلا. هما يعرفان أن عليهما استعادة الجاهزية والعودة للمشاركة. لا أريد أن أفسّر هذا القرار لأحد، ومن أراد الاستفسار فرودريغو يملك رقمي ونيمار كذلك». ويبدو أنّ المدرب الإيطالي عازم على فرض الانضباط وتغيير النهج داخل «السيليساو»، حيث لم يستدعِ أيضًا فينيسيوس جونيور، مكتفيًا بمجموعة من الأسماء الجديدة والمزيج مع عناصر الخبرة.

المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي

القائمة جاءت على الشكل التالي:

حراسة المرمى: أليسون (ليفربول)، بينتو كريبسكي (النصر)، هوغو سوزا (كورنثيانز).

الدفاع: أليساندرو (ليل)، أليكس ساندرو (فلامنغو)، كايو هنريكي (موناكو)، دوغلاس سانتوس (زينيت)، فابريسيو برونو (كروزيرو)، غابرييل ماجالهايس (أرسنال)، ماركينيوس (باريس سان جيرمان)، وأندرسون دي أوليفيرا (موناكو)، ويسلي فرانكا (روما)

خط الوسط: أندريه سانتوس (تشيلسي)، برونو غيمارايش (نيوكاسل)، كاسيميرو (مانشستر يونايتد)، جويلينتون (نيوكاسل)، لوكاس باكيتا (وست هام).

هجوم: إستيفاو (تشيلسي)، غابرييل مارتينيلي (أرسنال)، جواو بيدرو (تشيلسي)، كايو جورجي (كروزيرو)، لويس إنريكي (زينيت)، ماتيوس كونيا (مانشستر يونايتد)، رافينيا (برشلونة)، ريتشارليسون (توتنهام).

بهذا القرار الجريء، يفتح أنشيلوتي صفحة جديدة مع المنتخب البرازيلي، وسط تساؤلات كثيرة حول انعكاس هذه السياسة على نتائج «السيليساو» في التصفيات المقبلة.

والد جايلين براون متهم بالشروع بالقتل

براون ووالده

اتُّهم والد نجم فريق بوسطن سيلتيكس جايلين براون بالشروع في القتل على خلفية حادث طعن في لاس فيغاس، حيث ألقي القبض على كوينتون م. براون، 57 عامًا، ووُضع في مركز احتجاز مقاطعة كلارك. ومثل أمام المحكمة، بينما حُددت كفالة إخلاء سبيله بمبلغ 300 ألف دولار. وكانت شرطة لاس فيغاس قد أشارت إلى أن حادث الطعن وقع بعد شجار بين شخصين في موقف سيارات. ويُزعم أن براون صدم سيارة الضحية عندما خرج من سيارته الرياضية، مما أدى إلى نشوب الشجار. ووفقًا لتقرير الشرطة، طعن براون الضحية عدة مرات بعد أن أدار ظهره، لينقل الضحية إلى المستشفى وهو يتعافى من عملية جراحية، بينما أكد محامي براون أن موكله تعرض للهجوم أولًا، وأن الطعن كان دفاعًا عن النفس.

همسات الملاعب

- نجح نادي بيروت في ضم اللاعب الشاب راين هاشم (20 عامًا)، الذي سبق له تمثيل منتخبي لبنان تحت 16 عامًا وتحت 18 عامًا. وكان هاشم قد خاض تجربة لعب في الولايات المتحدة، قبل أن يقرر خوض مرحلة احترافية جديدة في لبنان، من بوابة فريق بيروت، وسط آمال كبيرة بأن يشكل إضافة نوعية ويساهم في تحقيق نتائج إيجابية مع الفريق.

- سيعود سيرخيو بيريز وفالتيري بوتاس إلى قائمة السائقين في بطولة العالم لسباقات «فورمولا 1» للسيارات الموسم المقبل بعد أن أعلن فريق «كاديلاك» التعاقد مع السائقَين المخضرَمين الفائزَين بالسباقات كأول ثنائي للفريق. ويبلغ بيريز، الفائز بستة سباقات، وبوتاس، الذي حقّق عشرة انتصارات مع «مرسيدس»، من العمر 35 عامًا وقد عادا للسباقات بعد أن استبعدهما فريقا «رد بول» و «ساوبر» على التوالي عام 2024.

- أعلنت رابطة الدوري الاحترافي للمقاتلين (PFL) عن تفاصيل بطولة نصف النهائي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تحت شعار «مواجهة الأبطال»، والتي ستُقام يوم السبت 27 أيلول المقبل في صالة ذا أرينا بالعاصمة الرياض. الحدث المرتقب سيحمل في نزاله الرئيسي مواجهة من العيار الثقيل بين الكويتي محمد الأقرع، وصيف نسخة العام الماضي، وصاحب السجل الاحترافي المصري أيمن جلال.

- بدت الأميركية المخضرمة فينوس ويليامز متردّدة بشأن مستقبلها الرياضي بعد خروجها المبكر من الدور الأول في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، آخر البطولات الأربع الكبرى في كرة المضرب، إثر خسارتها أمام التشيكية كارولينا موخوفا المصنفة الحادية عشرة عالميًا بمجموعتين لواحدة. وعادت الأميركية إلى الملاعب في تموز الماضي بعد غياب دام 16 شهرًا، لتحصل على بطاقة دعوة خاصة للمشاركة في القرعة الرئيسية للبطولة.

الكاراتيه اللبنانية تحصد ميداليتين في بطولة غرب آسيا

واصل منتخب لبنان للكاراتيه تألّقه على الساحة الإقليميّة، مضيفًا ميداليتين جديدتين إلى رصيده في بطولة غرب آسيا التي استضافتها العاصمة الأردنية عمّان. فقد أحرزت اللاعبة رندا شقير الميدالية الفضية في فئة الشابات (وزن تحت 59 كلغ) ضمن أسلوب القتال، فيما أضاف زميلها منير نوّار برونزية لفئة تحت 21 سنة (وزن تحت 67 كلغ) في الأسلوب عينه. ويأتي هذا الإنجاز بعد مشاركة ناجحة للبنان في البطولة العربية التي سبقت الاستحقاق القاري، حيث حقّق منتخب الأرز ست ميداليات ملوّنة، لترتفع الحصيلة الإجمالية إلى ثماني ميداليات في غضون أسابيع قليلة.

رئيس الاتحاد اللبناني للكاراتيه موسى فتوش وجّه التهنئة إلى البعثة اللبنانية التي ترأسها إيلي عون وضمّت المدرّب الوطني رامي شقير، مثنيًا على الجهود المبذولة والروح القتالية التي أظهرها اللاعبون واللاعبات. واعتبر فتوش أنّ هذه النتائج تؤكّد قدرة الكراتيه اللبنانية على مقارعة أبرز المنتخبات العربية والإقليمية، مشيدًا بما حقّقه أبطال لبنان الذين رفعوا اسم وطن الأرز عاليًا في المحافل الخارجية.

شقير ونوّار مع العلم اللبناني بعد تتويجهما

مصر بطلة العرب في الكرة الطائرة للناشئين ولبنان رابعًا

تـوّج منتخب مصر للكرة الطائرة للناشئين تحت 19 عامًا بلقب البطولة العربية السابعة عشرة التي استضافها الأردن، بعد فوزه في المباراة النهائية على منتخب البحرين بنتيجة (3-2) في لقاء مثير وحافل بالندية. وجاءت تفاصيل الأشواط على الشكل التالي: 25-20، 21-25، 22-25، 20-25، و15-9، ليؤكّد المنتخب المصري تفوّقه بعدما حقق العلامة الكاملة في البطولة دون أي خسارة. وحصد ثلاثة من لاعبي المنتخب المصري جوائز فردية ضمن الأفضل في البطولة، حيث نال جاسم مدن جائزة أفضل لاعب مركز (2)، وعلي طلاق جائزة أفضل لاعب مركز (4)، فيما اختير علي سلطان كأفضل لاعب حر.

أما المركز الثالث، فكان من نصيب المنتخب الليبي الذي تفوّق على منتخب لبنان في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع، بنتيجة ثلاثة أشواط مقابل شوط واحد (16-25، 22-25، 17-25، 19-25)، ليكتفي الناشئون اللبنانيون بالمركز الرابع بعد أداء مشرّف طوال البطولة.

منتخب لبنان

ريو نجوموها ينقذ ليفربول في الوقت القاتل ويُحرج تشيلسي

خطف الفتى الذهبي ريو نجوموها الأضواء في الدوري الإنكليزي الممتاز بعدما سجّل هدف الفوز القاتل لليفربول أمام نيوكاسل يونايتد، ليمنح فريقه انتصارًا مثيرًا بنتيجة 3-2 على ملعب سانت جيمس بارك. وعلى الرغم من النقص العددي في صفوف نيوكاسل، إلّا أنّ أصحاب الأرض عادوا من تأخرهم بهدفين ونجحوا في إدراك التعادل، قبل أن يطلّ نجوموها، صاحب الـ 16 عامًا، في الدقيقة 100 بلمسة واحدة حاسمة أنهت المباراة لمصلحة «الريدز».

اللاعب المولود عام 2008، دخل في الوقت بدل الضائع وسجّل هدفًا رائعًا، مؤكّدًا شخصية قوية وموهبة استثنائية، ليخطف لقب نجم الجولة من دون منازع. المفارقة أن ريو هو خريج أكاديمية تشيلسي، وكان يُنظر إليه على أنه «نجم المستقبل»، لكن إدارة «البلوز» تخلّت عنه بسهولة. وتشير تقارير صحافية إنكليزية إلى أنّ الكشاف المسؤول عن السماح برحيله تعرّض للإقالة، بعدما أثبت اللاعب في فترة قصيرة مع ليفربول أنه صفقة ذهبيّة. هدف نجوموها لم يمنح ليفربول نقاطه الكاملة فحسب، بل أعاد فتح ملف ندم تشيلسي على فقدان إحدى أبرز مواهبه الواعدة.

اللاعب ريو نجوموها

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

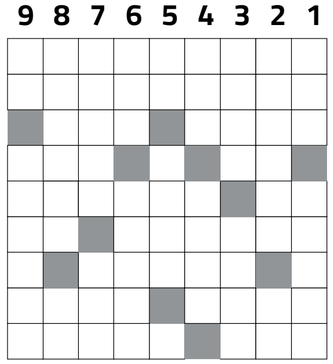

أفقيا:

1 - ملّاح ومستكشف إنكليزي راحل اكتشف البحر الداخلي الكبير في كندا المعروف باسمه.
2 - مدينة إيطالية تلقّب بـ "مدينة الأحذية".
3 - أنثى الحمار - قصد فعل.
4 - صوت الطفل إذا بكى - حسن وجهه.
5 - اسم لكل عمل مبدع - متثاقل ومتنمر.
6 - مدينة في كوريا الشمالية تلقّب بـ "مدينة الميناء" - سقي.
7 - ألغى القبض عليه وحبسه.
8 - مقيم وثابت في المكان - مدينة فرنسية تلقّب بـ "عاصمة بلاد العال".
9 - نخع الثمر - مدينة جزائرية تلقّب بـ "عاصمة الأوراس".

عموديا :

1 - زلّ وأخطأ - مدينة إيطالية تلقّب بـ "مدينة النهضة".
2 - مدينة إيطالية تلقّب بـ "مدينة آلهة البحر" - أداة نصب.
3 - أكبر مديريات محافظة البيضاء في اليمن سكانًا - ناتج وصادر.
4 - يفقد عقله - مدينة جزائرية تلقّب بـ "مدينة الألف شهيد".
5 - ضمير منفصل - بقايا صغيرة من شيء مكسر.
6 - أدى وسدّد الدين - مدينة في السودان تقع على ضفاف نهر النيل.
7 - جزر مستقلة تقع بين جزر هاواي وفنزويلندا جنوب المحيط الهادئ - للتمنّي.
8 - مدينة في كندا تلقّب بـ "مدينة الورد الأحمر" - ضعف.
9 - عاصمة بحرية - مدينة جزائرية تتميز المدينة بأعيادها عيد الكرز.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

						7	4	
		3		8			2	1
4			6		1			
			7				5	
		1	4		9	3		
	6				5			
			3		6			2
3	5			4		8		
	1	2						

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - باب الحديد - 2 - انت حبيبي - 3 - باريس - راو - 4 - هز - سد - 5 - ا ا - الفروع - 6 - ملامح - بنت - 7 - ياي - صود - 8 - نراق - تارب - 9 - ضرما - نوك.

عموديا: 1 - بابا امين - 2 - انا - الارض - 3 - بتره - ايار - 4 - احيرام - هم - 5 - ليس - لحم - 6 - حي - اف - وت - 7 - دبر - ربدان - 8 - بياسون - رو - 9 - ودعت حبك.

5	2	3	8	6	9	1	4	7
7	9	4	2	1	3	6	8	5
8	6	1	4	5	7	3	9	2
4	1	8	5	7	2	9	6	3
2	3	7	6	9	4	5	1	8
9	5	6	1	3	8	7	2	4
3	8	5	9	2	6	4	7	1
6	7	2	3	4	1	8	5	9
1	4	9	7	8	5	2	3	6

سلسلة: «قامات ثقافية» (6)

توفيق يوسف عواد: «فتى قصَبَة الغَزّار»

ضمن سلسلة «قامات ثقافيّة»، كانت «نداء الوطن» نشرت في الأسابيع الماضية مقالات حول خمسة كُتّاب، هم على التوالي: أمين الريحاني، فؤاد سليمان، ميخائيل نعيمة ، يوسف الخال، وجوزيف حرب. هذا الأسبوع يتوقّف كاتب هذه السلسلة ميشال معيكي عند الأديب توفيق يوسف عوّاد.

ميشال معيكي

لبنان «حرب الأربعتعش»، سَكَّر البحر، جوعٌ وجَراد، ومتليك وباش بوزوق... الصبيُّ الصغير على شرفة البيت العتيق، قوافل العسكر التركي يجرجرون الخطى في أزقّة دساكر الجبل. يعرّجون على البيوت الترابيّة السطوح، يحاولون رغيفًا وصحن عدس على عتبة بيت أمّ حنا، مقابل ابرهيمية وحرام صوف مهلهل! والأقل «شنمة» يسطو على قِنّ الدجاج يحلم ببيض «برشت» أو ديك وطني مهزوم!

صبيّ العلم، تحت «سنديانة مار يوسف» بحرصاف إلى «قبو سيدة المعونات» في ساقية المسك وذكرى بونا أنطون، وقصة القلم الذهب حلماً صعب المنال. يومها كان القلم قصبة غزّار مبريَّة، والحبر عصير توت أو زفت في محبرة ترتاح تحت كَمَر الخصر الحرير. والطربوش والغبناز ومشية أهل المعرفة... الزمان: فترة تتريك وأحلام طورانية... ولكلّ إمبراطوريّة تبرير لإرهابها منَظّم، مشرعن!

ويكبر القلم معه... من مجلّة «العرائس» لعبدالله حشيمة أواخر العشرينات، وكانت تُطبع في بيت شباب، إلى «برق» الأخطل الصغير، فـ «البيان» لبطرس البستاني عام 1929، والأجر ليرة لبنانية واحدة فقط لا غير!

يوم صدرت «الرّغيف» عام 1937، أحدثت ضجّة في الوسط الأدبي اللبناني والعربي، كتب ميخائيل نعيمة: «عزيزي توفيق، كأنّك ما تعلّمت الكتابة إلّا لتكتب القصة!». أما المستشرق جاك بيرك: «إنها الرّواية الرائدة، المعتمدة لدينا كمرجع لتاريخ حقبةٍ لبنانية وعربية». علاقة عوّاد بالرّواية، رافد من الطفولة وسِيَّره وخبريّات حول المنقل على صوف الغنم وقرقعة مزاريب قراميد برحراف و «الشاطر حسن» و«خاتم سليمان» والسنديان ومغاور الجن والياقوت والسبع بحور. وكان التوفيق الصّغير يسمع، يفتح عينَيه والمخيّلة، ويجنّ.

صحافي، دبلوماسي، شاعر، روائي...

قرأناه في «قميص الصوف» و«الصبيّ الأعرج» و «العذارى» و«طواحين بيروت»، وشاعرًا لقصيدة «الومضة» في «قوافل الزمان». كتّب شهادتَين في روايتَين عن حربَين: «الرّغيف» من مناخ «حرب الأربعتعش» و «طواحين بيروت» وقد استبقت الحرب اللّبنانيّة!

وتَرٌ، عصبٌ مجدول، عينان مرصودتان لشرارة اللحظة، موهبة هائلة في ضوغ الشبك وسحر السّرد. نرفوز على عفوية كبريائيّة، وثقة اعتداديّة بالنفس، على إيمان بوطنٍ للإنسان ممكن الوجود.

قبل سنين، وكانت المدينة معابر ذلّ ومغاور بارود وحقد، ومناجل الموت حصاد حصادا؛ في ذلك اليوم، تشطّى توفيق يوسف عواد، رجموا الكلمة بالكبريت والنار... معسوا «الصبي الأعرج» على بوابات «طواحين بيروت».

مقدمة رواية «الرّغيف»

أذكر ذلك جيّدًا. قال أبي «قم انظر إلى العسكر!» فقمت، وقام إخوتي وأخواتي ولحقت بنا أمي. المساء، ونحن على الشرفة نتزاحم شادّين بحديدها، والجنود يمرّون على الطريق، ثيابهم رثّة مبلولة، تنوء أكتافهم بالبنادق وظهورهم بالأحمال، بعضهم في جزمات مقطّعة بالية، والأكثرون حفاة تغرق أقدامهم في الوحل. خافت أمي فدعتنا إلى الدخول فلم ندخل، فحاولت أن تحملني فامتنعت واعتصمت بأبي، فبسط كفّيه فوق رأسي واتّكأ عليّ لم يحفل بغضبها. أما كان الجيران كلّهم قد خرجوا مثلنا فملأوا حافّتَي الطريق! الفرقة أوّلها رأيناه، وأما آخرها فلا يناله الطّرف. وأنا أرفع أنفي حينًا بسؤال إلى والدي، وأشير بإصبعي حينًا، وأصفّق مسرورًا حينًا آخر. أشيح بوجهي عن المشاة وأمدّ برأسي إلى الفرسان، أرافق واحدهم إلى أن يغيب وراء كتف أختي، فأنحّيها فلا تحسّ، فأدور على التالي. حتّى لم يبقَ إلّا البغال الهزيلة العرجاء، والمقصّرون من الجنود، المقتولون تعبًا وبردًا وجوعًا.

ووقع أحدهم على وجهه فتداركته جارة أرملة وأدخلته إلى بيتها. لم أدرِ ما حلّ به، ولكنّي سمعت من غد نساءً يتوشوشن بأنّ أم حنّا أخذت بندقيّته وإحرامه برغيفَين وصحن عدس.

قصائد من مجموعته الشعريّة: «قوافل الزمان»

• عصفور وعصفورة

وعصفورة في الجوّ تترك سربَها
ويلحق عصفورٌ بها، غُرِدانِ
يُسِرُّ لها ماذا وماذا تزقُّهُ
أليفانِ ما كادا ويفترقان

• نحّات الحب

أتراني خصرًا هصرتُ ونهدًا
إذ أنا الصبُّ في نواحيكِ جالا
أم تُراني في الشوقِ أغمس كفًّا تمثالًا

• المجدليّة والمسيح

لفّه على قدميهِ فرغي شعرها
ماءَ الخطايا فدفعا
خمرًا تَقَطَّر من غرائشِ قلبها
في كأس رحمتِهِ وقد شربا معا

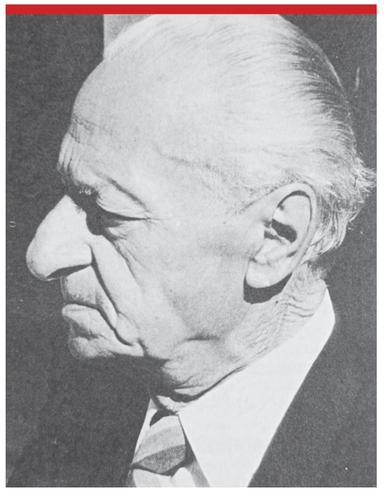

توفيق يوسف عواد

• من المسيح إلى توما

أنسى الصليبَ ويوضاسُ غفرتُ له
ديكَةُ الداوي يُسلّيني
وإصبعُ الشكّ يا توما ملازمني
غُرَرُ القتاد ليومِ الحشرِ يُدميني

• خلف الخمر

فلا الحلوُ أرواني على العطش الذي
مرَّ المذاقِ شفاني وأشربُ خلفَ الخمرِ
تحيَّرَ فيه الكأسُ والشفتانِ

• خلق جديد

ربي أعرتُكَ من نقصي الكمال ومن
الخلود ومنّي كلّ ما وهبا
فاردُد معانيَّ وانفُخْ فيَّ من نَفَسي
عِفّر كوتُكَ الخَربا

• يا موت

لا في النّهارِ ولا في الليلِ أثقلَني
ومدَّ الليلُ آهاتي
لكن مع الفجر زُر يا موتُ وامض بنا
النهايةِ في بِشرِ البداياتِ

«أريكاز» لشاكر خزعل: الماضي مفتاح المستقبل

صدرت حديثًا عن «دار نوفل / هاشيت أنطوان» رواية «أريكاز» للكاتب الفلسطينيّ - الكنديّ شاكر خزعل، وفيها «دعوة لاستكشاف أعماق الماضي وإمكانيات المستقبل اللامحدودة».

«أريكاز»، التي تقع في 280 صفحة، رواية من الخيال العلمي، تطرح حلول التكنولوجيا محلّ المهارات البشرية وقدرتها على إعادة اختراع الإنسان الحديث بنسخة فائقة الذكاء عبر التحكّم بوعيه وذاكرته، لكن بأثمان باهظة ليس أقلّها تبديل هويّته! وتطرح علاقة حبّ خارج حدود الأوطان بين دولتَين عدوَّتَين تنتهي بنحو مأسويّ. وتُعتبر الرواية رحلة عبر جوهر الذاكرة والتكنولوجيا وروح الحب التي لا تُقهر والتي تدوم رغم الصعاب.

عن روايته قال خزعل إنها «شهادة على عدد لا يُحصى من قصص الحبّ التي قطعتها الأيدي الباردة للسياسة والصراع»، وتروي قصة شريف، شاب لبناني من أصول فلسطينية، يجد حياته قد تغيّرت جذريًّا عندما يشارك في تجربة ذاكرة رائدة في «أريكاز»، وهو مركز في مدينة نيوم المستقبلية في المملكة العربية السعودية. هدف التجربة التي أجرتها الدكتورة جيني أتكنسون، هو استرجاع جميع ذكريات شريف حتى لمّا كان في رحم والدته.

وشاكر خزعل، كاتب وصحافي ومتحدّث عامّ فلسطينيّ كَنَديّ، يشغل منصب الرئيس التنفيذيّ في شركة متخصّصة في الإعلام في نيويورك. وضع ستّ روايات من بينها «حكاية تالا»، «أوتش!»، و «أريكاز». يقيم حاليًا في أوروبا حيث يواصل عمله في الكتابة ويقدّم الاستشارات لمشاريع دوليّة في مجالات الإعلام، التكنولوجيا، والتعليم.

غلافا الكتاب

ثقافة التقليل من الآخر: لماذا لا نشجّع بعضنا؟

تقدم الآخر ليس تهديدًا لمكانتك

زائدة الكنج دندشي

في مجتمعنا، قلّما نسمع كلمة تشجيع صادقة من القلب، وغالبًا ما نواجه مواقف يكون فيها التقليل من الآخر ردّ الفعل الأولي أمام أي نجاح أو إنجاز أو حتى طموح مشروع. وكأن التشجيع ترف لا نُجيده، أو فضيلة نمنحها بشروط، فيما النقد والتقليل والتشكيك تأتي عفوية وسريعة دون تردد. والسؤال هنا، ما الذي يجعل ثقافة التقليل شائعة، والتشجيع الحقيقي نادرًا؟ وهل نحن أمام أزمة ثقة بالذات تنعكس على الآخرين، أم أن الأمر أعمق من ذلك، متجذّر في التربية والمجتمع وعلاقات القوة السائدة؟

لغة تُزرع في الطفولة

منذ الصغر، يسمع الطفل عبارات مثل «مش قدّها»، «إنت بعدك صغير»، أو «مين إنت لتعمل هيك؟»، فتترسّخ فيه معادلة ضمنية: الطموح = غرور، والنجاح = تهديد. وغالبًا ما يُقابل تميّز الأطفال بالمقارنة مع غيرهم أو بتقليل من قيمتهم، بدل التشجيع على التطور أو البناء على نقاط القوة. فكم سمعنا من الأهل من يقول لأحد أبنائه «بشو أخوك أشطر منك؟».

هذه التربية لا تكبح الطموح فقط، بل تبني في الشخصية خوفًا من ردود الفعل السلبية عند كل محاولة للظهور أو التقدم. وهكذا، عندما يكبر هذا الطفل، قد يجد نفسه مبرمجًا لا على أن يشجع، بل على أن يقلّل من قيمة غيره، كرد فعل دفاعي أو من باب العادة.

النجاح كمرآة مؤذية

كثيرًا ما يُفهم نجاح الآخر وكأنه فشل شخصي لنا. في بيئات التنافس غير الصحي، يُنظر إلى تقدّم الآخر على أنه تهديد للمكانة الذاتية. فنرى من يقلل من إنجاز زميله أو يحطّ من قيمة مشروع صديق، لا لأنه سيئ فعلًا، بل لأن نجاحه يعكس إحباطًا داخليًا غير معترف به.

وغالبًا ما يأتي هذا التقليل في عبارات مموّهة:

– «منيح بس مش واو»

– «معقول حدا يعمله بهالسهولة؟»

– «أكيد حدا ساعده»

– «إنت بتعرف تلعبها صحّ، مش أكتر».

هي كلمات لا تعبّر عن رأي نقدي حقيقي، بل تحاول سحب البساط من تحت الإنجاز، وتفريغه من قيمته.

الخوف من التواضع؟

المفارقة أن الكثيرين لا يملكون الشجاعة للاعتراف بأن الآخر أبدع أو تقدّم أو غامر ونجح، لأن ذلك يتطلّب تواضعًا. والتواضع فضيلة يصعب ممارستها في بيئات قائمة على التباهي والاستعراض. الاعتراف بتميّز الآخر قد يُشعر البعض بالنقص، بدل أن يكون دافعًا للتعلّم منه أو التشبه به.

الإعلام والمشاهير... صورة مضلّلة

تلعب وسائل الإعلام والسوشال ميديا دورًا في تعزيز ثقافة الحسد الناعم. حين يرى الناس المشاهير أو الناجحين يحتفون ويتم تسليط الضوء عليهم، يعلو صوت الانتقاد غير المنطقي بدل التقدير. فيُصبح نجاح الآخر أمرًا يجب التشكيك فيه أو تسخيفه، لأن الصورة العامة تشجّع على الصعود بالدهاء لا بالاستحقاق.

هل من مخرج؟

نحتاج إلى ثورة تربوية وثقافية تعيد الاعتبار لقيمة التشجيع. أن نشجّع الآخر لا يعني أن نتنازل عن مكانتنا، بل أن نرتقي بها. فالقلوب الكبيرة تعرف أن النجاح يُضاعف حين يُشارك، وأن الكلمات الطيبة تُنبت ثقة، وتفتح أبواب الإبداع. ولعلّ البداية تكمن في أن نراقب كلماتنا. أن نمتنع عن السخرية التي تخفي غيرة، وعن التقليل الذي يموّه شعورًا بالنقص. فأن تقول لشخص: «أحسنت» أو «أنا فخور بك»، قد تغيّر يومه... وربما مستقبله.

غابة فوق السحاب

إلى جانب طابعه البيئي، يضم المشروع 200 شقة بمساحات متنوعة، بالإضافة إلى مطاعم، ومكاتب، ومرافق رياضية، ما يجعله مركزًا حضريًا متكاملًا للسكان.

أعلنت هولندا عن اكتمال بناء برج «غابة وندروود العمودية» في مدينة أوتريخت، ليُشكل ملاذًا أخضر يرتفع 104 أمتار وسط المباني الحضرية. ويعد هذا المشروع، الذي صممه المعماري الشهير ستيفانو بويري أرتشيتي، نموذجًا فريدًا للاندماج بين الطبيعة والعمارة.

يضم البرج أكثر من 360 شجرة و50 ألف نبتة من 30 نوعًا محليًا مختلفًا، مما يُشكل غطاء نباتيًا يعادل مساحة هكتار كامل من الغابات. وقد تم تطوير هذه المساحات الخضراء بالتعاون مع استوديو لورا غاتي، وتتم صيانتها من قبل فريق متخصص من البستانيين، مستخدمين أنظمة ذكية تجمع مياه الأمطار وتراقب النباتات للحفاظ على نموها.

يُمثل البرج نظامًا بيئيًا متكاملًا، حيث يوفر مأوى للطيور من خلال ثقوب مصممة خصيصًا في واجهاته. ويشير أرتشيتي إلى أن هذه الفكرة تهدف إلى خلق انسجام بين البيئة الطبيعية والمباني الحضرية، مما يضيف قيمة للحياة داخل المدن.

خلايا شمسية تلغي الحاجة للبطاريات

كشفت دراسة علمية حديثة عن تطور ثوري قد ينهي الاعتماد على البطاريات في تشغيل الأجهزة الإلكترونية الصغيرة، بفضل خلايا شمسية جديدة قادرة على تجميع الطاقة من الإضاءة الداخلية للمنازل والمكاتب.

تستخدم هذه الخلايا الجديدة مادة تسمى البيروفسكايت، التي أثبتت كفاءة استثنائية في امتصاص الضوء المحيط منخفض الطاقة، وتفوقت على الخلايا التقليدية المصنوعة من السيليكون. وقد وجد الباحثون أن هذه الخلايا الجديدة أكثر كفاءة بست مرات، مما يجعلها الحل الأمثل لتشغيل مجموعة واسعة من الأجهزة، مثل لوحات المفاتيح اللاسلكية وأجهزة الإنذار وأجهزة الاستشعار.

وأوضح الباحث المشارك في الدراسة أن هذا الابتكار يمثل بديلًا مستدامًا وفعّالًا للبطاريات، خاصة في ظل النمو المتزايد لأجهزة «إنترنت الأشياء» التي تحتاج إلى كميات طاقة بسيطة. وأضاف: «مليارات الأجهزة تعتمد على استبدال البطاريات بشكل دوري، وهذه التقنية ستقلل من التكاليف والأثر البيئي».

حظك اليوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
لا تتردّد في خوض تجارب جديدة، فاليوم مناسب للقرارات السريعة. التزامك تجاه الشريك يعزز الثقة ويقوي العلاقة بينكما.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
بعض الضغوط تتطلب منك الانتباه للتفاصيل وعدم التسرع بالقرارات. واقعية نظرتك تساعدك على فهم الحبيب بشكل أفضل.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
لا تسمح لأحد أن يفرض عليك تغيير قناعاتك المهنية. التفكير العميق قبل أي خطوة يحميك من خلافات عاطفية.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
حاذر من محاولات الاستغلال داخل العمل وكن واضحًا بحدودك. لا تدع الماضي يسيطر على علاقتك الحالية مع الشريك.

الأسد 23 تموز - 22 آب
ثقتك بنفسك تفتح لك أبوابًا جديدة وتمنحك استقرارًا مهنيًا. أجواء دافئة تعيد الروابط بينك وبين الحبيب بعد غياب.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
اليوم تكشف أمورًا كانت غامضة وتفهم أسرارًا تغيّر قراراتك. حدّد أولوياتك مع الحبيب ولا تؤجل النقاشات المهمة.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
لا تجعل العاطفة تتحكم بقراراتك العملية، وكن واقعيًا. ترددك المستمر يرهق العلاقة، أحسم موقفك بوضوح.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
تبدأ مرحلة أخف بعد صعوبات مررت بها مؤخرًا. تذكّر التفاصيل الصغيرة، فهي تعني الكثير للشريك.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
كن جريئًا اليوم فالحظ يرافقك في خطواتك العملية. لا تضيع الفرص للتقرب من الحبيب وتعزيز العلاقة.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
يوم متعب يتطلب صبرًا إضافيًا في مواجهة العوائق. تجنّب المواضيع الشائكة حتى لا تجرح الحبيب.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
تستمتع بهدوء نسبي بالعمل، فاستغل الوقت لترتيب أفكارك. تحفّظ على ردود الأفعال يجنبك خلافات اليوم.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
منصب جديد يزيد مسؤولياتك لكنه يبرز مهاراتك القيادية. فرص ذهبية للتقرب من الحبيب وتحقيق انسجام أكبر.

نداء الوطن
العدد **1657** | السنة السابعة | **الأربعاء** 27 آب 2025

أبو زهير

«إجا يكحّلها... عماها»

بمسرحية «نزل السرور» لزياد الرحباني، يقتحم مسلّحان الفندق (نزل السرور) ويأخذان النزلاء رهائنَ، بمشهد لا يخلو من السّريالية ومزيج من الضحك، يحاكيان مأساة الحرب الأهلية واللامبالاة والفوضى التي كانت مستشرية في البلاد بذاك الوقت.

فهد وعباس، هما المسلّحان اللذان اقتحما الفندق وبدآ بالصراخ بوجه النزلاء وترهيبهم تحت تهديد السلاح، مع توزيع الأوامر على هذا وذاك... وكلّه «في سبيل القضية».

أحد النزلاء (جوزف صقر) لم يتجرّأ على الاعتراض أمام رهبة السلاح، فاستغلّ صعودهما إلى الغرف بهدف الاستراحة، حتى يسجّل اعتراضه على أسلوب عباس (واحد من المسلّحين) بالقول: «عاملنا بأعمارنا... قول يا شباب إنتو كلاب. بس قول يا شباب!».

بدا المشهد على سُرياليته، يشبه كثيرًا زحطة المبعوث الأميركي توم برّاك في القصر الجمهوري أمس. فلم ينقص سفير الولايات المتحدة في تركيا ومبعوث البيت الأبيض (اللّه يسود وجهك إلهي) سوى بندقية «أم 16» حتى يبدو، بصلعته السمراء وملامحه المترهّلة، مثل «عباس القصر الجمهوري» بدلًا من عباس الحرب الأهلية في «نزل السرور».

استحضر توم برّاك حديقة الحيوانات، من أجل تلقين الصحافيين اللبنانيين (وصحافيي المنطقة كلّها باعتبار أنّه أقر باستشراء الفوضى الصحافية في كلّ المنطقة) درسًا في أخلاق الرجل الأبيض. ناسيًا أو ربما متناسيًا أنّ منبع «فوضى الصحافة» وطرد الصحافيين وإهانة الرؤساء وكبار الزوّار، بسبب أو بلا سبب هو: البيت الأبيض، وتحديدًا من عنديات (بالإذن من أبو مصطفى) الرئيس دونالد ترامب... واسألوا الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي ورؤساء أفريقيا عن ذلك.

بحضرة مورغان أورتاغوس وعلى مرأى ومسمع العالم أجمع، لم تسعفنا أنامل المزيّن طوني المندلق، لكبح جماح برّاك «المنجلق»... زحطة تلتها زحطة إضافية لا تُغتفر، حين اعتبر بـ «شخطة قلم» أنّ الشيعة هم 40 % من اللبنانيين (باطل... خبر عاطل). من أين أتى ابن برّاك بتلك المعلومة؟ وكيف استطاع أن يتخطى «حاجز» إحصاء 1936 النفسي ليقولها بهذه الوقاحة الموصوفة؟ (قطيعة تمهدو طلّعنا من الأقليات).

كما يقال في البيروتي: «إجا يكحّلها... عماها». لم يبقَ مخلوق يخلق من محور البراميل والممانعة إلّا ما «بلّ إيده فينا»، بتغريدة أو بـ «تنقيرة» عمّا اقترفه برّاك من خَبَل وهَبَل. فنسوا أو تناسوا السلاح والخطة والمنطقة الاقتصادية... وتلهّوا بموعظته التافهة والسخيفة.

الله يخرسك...

أورتاغوس بـ «لوك» لبناني... وتباهٍ في القصر الجمهوري

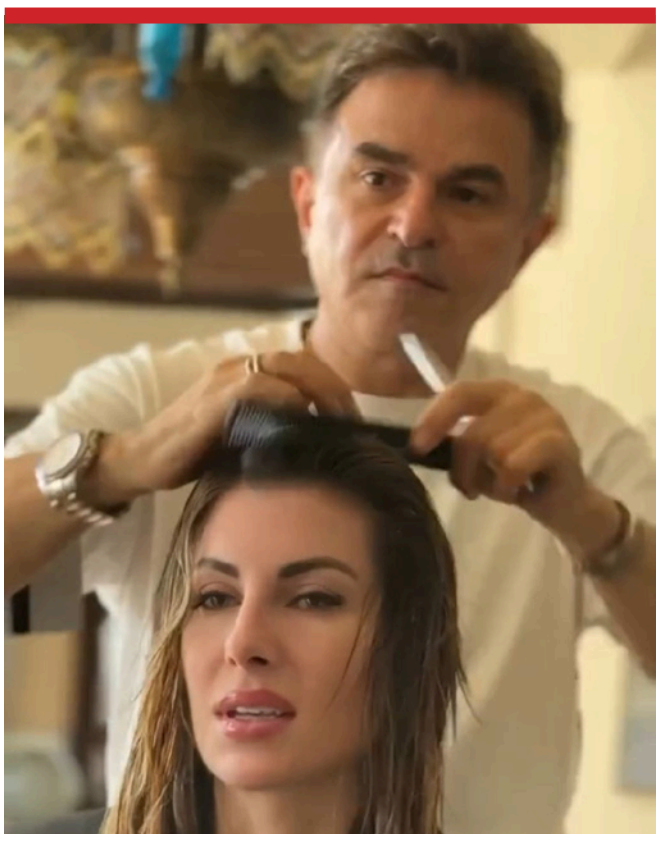

من الصالون...

أحدثت زيارة نائبة المبعوث الأميركي الخاص إلى الشرق الأوسط مورغان أورتاغوس إلى لبنان ضجة واسعة على منصات التواصل الاجتماعي، خاصة بعدما نشر مصفف الشعر الشهير طوني المندلق مقطع فيديو لها وهي تخضع لجلسة تصفيف شعر في صالونه.

أظهر الفيديو، الذي انتشر بسرعة قياسية،

... إلى بعبدا

أورتاغوس وهي تجلس على كرسي الصالون بينما يقوم المندلق بقص وتصفيف شعرها بمهارة، قبل أن يختتم المقطع بلقطات تستعرض «اللوك» الجديد الأنيق الذي بدا لافتًا. وأثارت هذه اللقطات ردود فعل متباينة بين المتابعين؛ فقد انقسمت التعليقات بين من أشاد بجمال الإطلالة الجديدة، وبين من انتقد ظهور شخصية سياسية أميركية في هذا السياق، معتبرين أن هذه الخطوة تحمل رسائل سياسية مبطنة في ظل الأوضاع الراهنة في البلاد.

ولم يتوقف الجدل عند هذا الحد، بل ازداد بعد ظهورها في القصر الجمهوري إلى جانب الموفد الرئاسي الأميركي توم براك، إذ بدا لافتًا تفاعل أورتاغوس مع الصحافيين، حيث أشار أحدهم إلى قصة شعرها الجديدة، فكان رد فعلها تلقائيًا؛ إذ ظهرت في لقطة مصورة، وهي تنفض شعرها بابتسامة عريضة، في حركة اعتبرها البعض دليلًا على تباهيها بإطلالتها الجديدة.

حبّار نادر في أعماق المحيط

نجح فريق من الباحثين الدوليين في تصوير حبار نادر من فصيلة «غوناتي» في بيئته الطبيعية في المحيط الجنوبي، على عمق يتجاوز 2150 متراً. هذا الكائن البحري، المعروف علمياً باسم Gonatus antarcticus، لم يُشاهد من قبل وهو حي، واقتصرت المعلومات عنه على عينات ميتة تم العثور عليها في شباك الصيد أو داخل بطون الحيتان والفقمات.

أظهرت اللقطات التي تم التقاطها بواسطة المركبة الموجهة عن بعد SuBastian، التابعة لسفينة الأبحاث «فالكون (تو)»، الحبار وهو يسبح بهدوء. وقد تمكن العلماء من التعرف عليه بفضل لونه الأحمر الداكن، وزعنفتيه الكبيرتين، ومخالبه المميزة التي تساعده على صيد فرائسه. وأثناء هذا اللقاء القصير، أطلق الحبار دفعة من الحبر الأخضر المتوهج، وهو سلوك دفاعي يُعتقد أنه ناتج عن إضاءة المركبة الساطعة.

في اليابان... ساعتان يوميًا للهواتف الذكية فقط؟

أثار مقترح تقدمت به سلطات مدينة تويوآكي اليابانية ردود فعل متباينة، بعد أن أوصت السكان بالاقتصار على ساعتين فقط يوميًا لاستخدام هواتفهم الذكية خارج أوقات العمل والدراسة.

ووفقاً لعمدة المدينة ماسافومي كوكي يهدف المقترح إلى حماية صحة السكان، وخاصة الأطفال، وضمان حصولهم على قسط كافٍ من النوم، مع توصية بعدم استخدام تلاميذ المدارس هواتفهم بعد الساعة التاسعة مساءً. وأشارت السلطات إلى أن الإفراط في استخدام الأجهزة الذكية يسبب إرهاقًا بدنيًا ونفسيًا.

قوبل القرار بانقسام حاد على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث اعتبره البعض غير واقعي، فيما

رأى آخرون أنه قرار ينبغي أن يُترك للعائلات. وعلى الرغم من أن المقترح لا يتضمن فرض عقوبات، بل هو مجرد توصية، إلا أنه يبرز التحديات التي تواجه المجتمع الياباني في التعامل مع الإدمان الرقمي، ويأتي استمراراً لمحاولات سابقة في مناطق أخرى مثل كاغاوا.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com